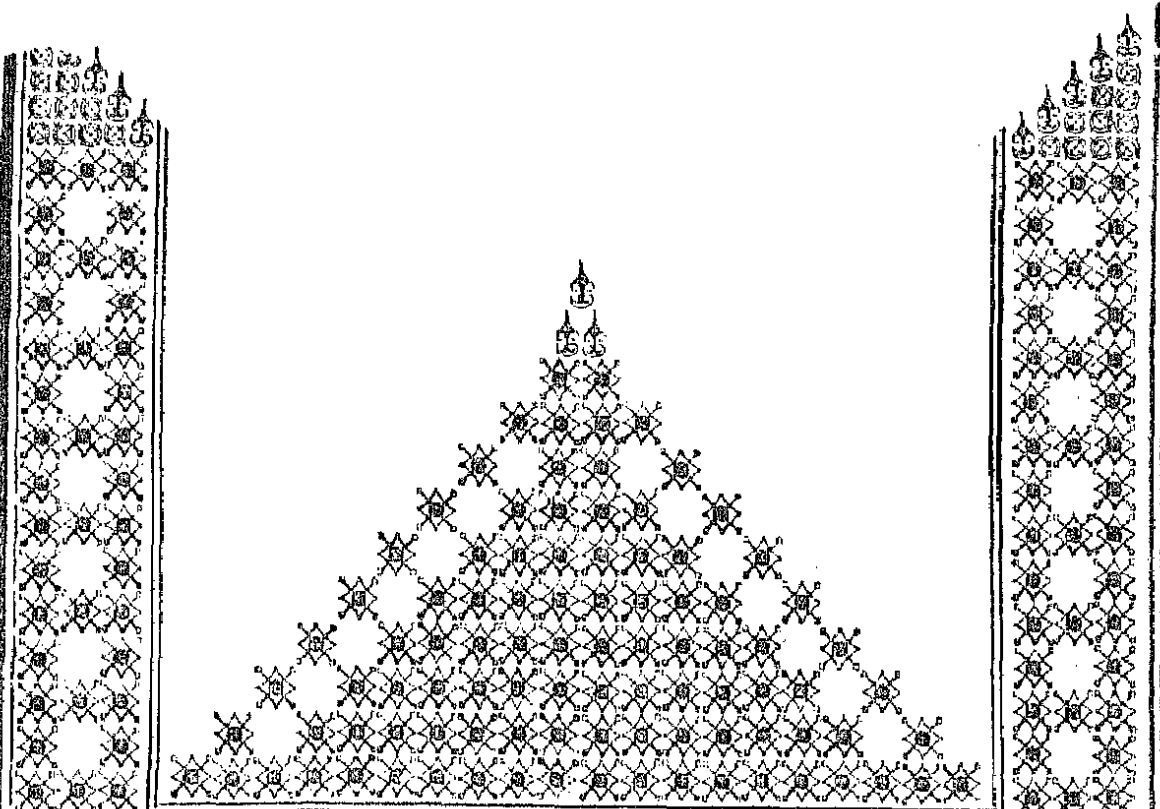


هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرجائية على الصاوات
الدرديرية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا معبدت الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي
الطباطبائي ويايته شرح متقاومة
أسماء الله الحسنى له أيضا
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين

هذا كتاب الاسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصاوات
الدورية للامام الهمام العالم العامل واللوذعي الكامل
العارف بالله تعالى شيخنا وأستاذنا ممدن الشريعة
والحقيقة الشيخ أحمد الصاوي المالكي
الطائفي ويايه شرح منظومة
أسماء الله الحسنى له أيضا
نفعنا الله تعالى به
والمسلمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوجب علينا الصلاة والسلام على سيد الانام وشرفنا بذلك فجمعنا معه
ومع الملائكة الكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدخل
بها دار السلام بسلام وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيته وخليفته امام كل
امام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه الكرام * (وبعد) *
فيقول العبد الفقير الراجي نحو الزلات والمساوي أحمد بن محمد الصاوي المالكي
مذهبنا الطائفي طريقة الدرديري نسبة قد أمرني شيخ الوقت والطريقة ومعه من
السلوك والحقيقة العارف الكامل والجهبذ الواصل المتحقق بأنه لله داعي
سيدى الشيخ صالح السباعي أن أشرح صاوات قطب عصره على الاطلاق ووحيد
الدائرة في الافاق شمس زمانه وبدراً وانه شهاب الملة والدين من كان وجوده في
الناس رجاء وبقيت آثاره في الناس نعمه سيدى وأستاذى وسيد مشايخى
وأستاذهم الامام أبو البركات أحمد بن محمد الدوير العدوي مالك الصغير فامتهلت

أمره وإن كان هذا المقام است من أهله موافقة حسن ظنه وقوله فقد يكرم الطفيلي
محمودا بغيره ثم انى أعذر لذوى الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من صواب
فالمنة فيه لله ولرسوله ولولاه وما كان من خطا فهو من نفسه وأرجوهم اقالة عثراتى
والصفح عن زلاتى وأسأل الله النفع به كما نفع بأصله انه سميع بصير وبالإجابة جدير
(قال المؤلف) رضى الله عنه وعنايه

(بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعمل بقوله
عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال أى شأن يهتم به شرعاً لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن
الرحيم فهو أبتروفي رواية أقطع وفي رواية أجزم وهو من التشبيه بالبالغ ومعنى
الجميع أنه ناقص وقليل البركة أو معدومها وإن تم وكل حسا والباء للاستعانة متعلقة
بضمير محتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا عاما أو خاصا متقدما أو متأخرا والاولى أن
يكون فعلا وأن يكون خاصا وأن يكون مؤخرا أما أولوية الفعل فلأن العمل للأفعال
بالإصالة وأما أولوية كونه خاصا فلأن كل شارع في أمر يهتم في نفسه ما جعلت
البسملة مبدأ له وأما أولوية التأخير فلأن المقصود الأهم البداءة باسمه تعالى قال ابن
عطية الله الباء بزه الأرواح بالهام النبوة والرسالة والسين سره مع أهل المعرفة بالهام
القدرة والانس والميم منه بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال أبو بكر بن
طاهر الباء بزه المعارف والسين سلامه عليهم والميم محبتهم لهم وقال جعفر بن محمد الباء
بقاؤه والسين سناؤه والميم ما كرهوا إضافة للعلاقة من إضافة العام للخاص والله عالم على
الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وهو أعرف المعارف والمختار أنه ليس
بمشتق وهو الاسم الأعظم عند الحقيقة بين وتختلف الإجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للامبالغة وفعله رحم بالكسر وهو متعد كرجنا
الله لكنه نزل منزلة اللازم أو يجب لآزما بنقله إلى فعل بالضم كظرف وشرف والرحمة في
اللاغرفة في القلب وانعطاف تقتضى التفضل والاحسان وهذا المعنى محال في حقيقة تعالى
فهى في حقيقة بمعنى الانعام أو ارادته فهى صفة فعل على الأول وصفة ذات على الثانى
وانما قدم الرحمن لأنه صار كالعلم فلا يوصف به غيره بل قيل انه عالم ولذلك كان معناه
المنعم بجلال النعم كما وكيفادنيا وأخرى والرحيم المنعم بدقائق النعم دنيا وأخرى كما وكيف

وهذا أحسن ما قيل في تفسيرهما (وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)
 سيأتي الكلام على معناه إن شاء الله تعالى (المسبوعات العشر) أي العشرة أشياء
 المسبوعة تروى عن الخضر عليه السلام فانه أهداهما إلى أبي موسى إبراهيم بن يزيد
 النبي ووصاه أن يقولها قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال أعطانيها محمد صلى الله
 عليه وسلم كذا في الأحياء وذكر فيه أيضاً أن النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال يغفر له جميع الكبائر التي
 عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى عنه غضبه ومقته ويؤمر صاحب الشمال أن لا يكتب
 شيئا من السيئات إلى سنة والذي يعني بالحق نبيا لا يعمل بهذا الأمن خلقة الله سعيدا
 ولا يتركه الأمن خلقة الله شقيا والخضر يفتح الخلاء المعجزة وكسر الضاد المعجزة ويجوز
 اسكان الضاد مع كسر الخلاء أو فتحها وانما سمى به لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي
 ثم من خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنيته أبو العباس واسمه بليغا وحده
 مفتوحة ولام ساكنة ومثناة تحمسة ابن ماسكان بفتح الميم واسكان اللام وبالسكاف
 وسمعت من بعض العسافين من عرف باسمه واسم أبيه وكنيته ولقبه دخل الجنة
 واختلف فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد بشرع نبينا من يوم
 بعثه الله لقوله عليه الصلاة والسلام لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وانزول
 عيسى عليه السلام في آخر الزمان ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخ مشايخنا السيد
 مصطفى البكري قال العلائي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان الى
 يوم القيامة فان الخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها والياس يدور في الجبال يهدي
 من ضل فيها هذا ذاهبهم في النهار وفي الليل يجتمعان عند سدرياً جوج وما جوج
 بحفظانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما يلتقي الخضر والياس في كل عام يعني فيحاق
 كل رأس صاحبه ويفترقان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخبير الا
 الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة فمن الله
 بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي
 آمن من الغرق والحرق والسرقة والشيطان والسايطان والحية والعقرب وأخرج ابن
 عساكر أن الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل

سنة ويشرح بان من ماء زمزم شربة تكفيهم الى مثلها من قابل وذكر بعضهم أن
 انظر ابن آدم من صلبه وقيل ابن حلقيا وقيل ابن قابيل بن آدم وقيل سبط هرون
 وهو ابن خالة اسكندر ذي القرنين ووزيره وأعجب ما قيل انه من الملائكة والاصح انه
 نبي وهو حي عند الجهور لا يموت الا آخر الزمان اذا ارتفع القرآن ويقتله الدجال ثم
 يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء الحياة ولا يكذب الدجال اه من المناوي
 على الجامع الصغير (وتروى عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي) صاحب دلائل
 الخيرات وهو الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن سليمان الجزولي
 نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ودرجته الله تعالى به وطالب العلم بمدينة
 فاس وبها ألف الدلائل وسبب ذلك انه حضره وقت صلاة فقام يتوضأ فلم يجد ما يخرج
 به الماء من البئر فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه صبيحة من مكان عال فقالت له من أنت
 فاخبرها فقالت أنت الرجل الذي يثنى عليك بالخير وتحمي بر فيه ما يخرج به الماء من
 البئر وبصمت في البئر ففاض ماؤها حتى ساح على وجه الارض فقال الشيخ بعد أن
 فرغ من وضوئه أقسمت عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا
 مشى في البر الا فخر تعلقت الوحوش بأذياله فحلف بيننا أن يؤلف كتابا في الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو حسني وكان بارعا في العلوم العقلية والنقلية ولما تلقى
 الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة أربعة عشر عاما ثم خرج للامتناع به ودفن بالسوس
 الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين
 سنة من موته نقل الى مراکش فوجد كهنته يوم دفنه رضى الله عنه وعنايه (وجاز أن
 يكون رواها عن الخضر عليه السلام) لان من كان مثله لا يحجب عن خضر ولا غيره
 (وهي من الاخراب المعدة لدفع أهوال الدنيا والآخرة) جمع هول وهو كل أمر مخوف
 كالاكتئاب والفقير والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء وعذابات
 الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء وقسوة القلب
 وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة
 كخوض الفتانات عند الموت وميتة السوء وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع
 فيه من الشدائد والفضائح وقت تتطير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط

وتفصيل ذلك لا يحمد ولا يحصر وهي منجبة من ذلك كما يقبل الله فهي من جملة ما خصت به هذه الأمة دون سائر الأمم (وهي من أورد الطريق) جمع وردكم من وأعمال وهي الوظائف التي جعلها الله أو فائدتهم من قراءة أو ذكر أو صلاة على النبي أو غير ذلك والطريقة عبارة عن العمل بالشريعة على الوجه المأمور به وترك كل ريبة وكل ما لا يعني (تقرأ أصباحا ومساء) أي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كفي الأحياء (أو كل يوم مرة) في المساء أو الصباح لقوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا قال الحسن جعل أحدهما خلفا من الآخر فان فات شيء من عبادة الله في أحدهما أدركه في الآخر فانظر إلى رحمة من أمهالك بطاعته من وقت إلى وقت فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتسم نجسا قبل خمس شيئا قبل هرما وصحتك قبل سقاهك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (أو كل جمعة مرة) قياسا على كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيد في الجنة أي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة ولياته في الطاعة كان له حظ وافر في الجنة مع المشاهدة (أو كل سنة مرة) قياسا على قيام رمضان كل عام فإنه مطهرة من الذنوب (ومن فوائدها زوال الخلق) وهو الانقواء على الهداية والبغضاء لعباد الله (و) زوال (الحسد من القلوب) وهو تضي زوال نعمة الغير عنه وهذا من الوصفان سبب طرد إبليس عن رحمة الله لأنه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنية فيثبت راعا عن شخص سعد في الدنيا والآخرة (وأحب عبادة الله إلى الله أنفعهم لعباده) كما قال صلى الله عليه وسلم انطلق بحال الله وأحب عبادة الله إلى الله أنفعهم لعباده (ولاشك أنها) أي المسببات (اشتملت على الدعاء لعباد الله المؤمنين دنيا وآخرى وهي) أي المسببات (الفاتحة) هذه هي الأولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وأم القرآن وبقية لانها أم القرآن وتعده في الثواب كقوله ذكر النبي أن من لازم قراءة الفاتحة أزال الله عنه الكسل والغفل والحسد وجميع آفات النفس وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال آمين لم يبق ملك من السموات قرب إلا استغفر له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يغفر الله عن كل ذنوب عنده رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم إذا نأه ملك فقال أبشر بنورين أو تيتهما لم يؤتني ما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة (و) الثانية (قل أعوذ برب الناس) وقدمه سالان الوسواس أعظم المصائب * ولذلك قال العارفون الوسواس لا يعتري إلا من كان معه خجل في عقله أو شك في دينه (و) الثالثة (قل أعوذ برب الفلق) روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وإنه لن يقرأ أحد سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن عامر ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون قلت بلى يا رسول الله قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن أبي سعيد الخدري قال كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورتا المعوذتين أخذ بهما وترك ما سواهما وأخرجت عن الناس لأن التحصن بها أعم (و) الرابعة (الخلاص) أي سورة الاخلاص قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم انسب للنار بك فنزل قل هو الله أحد إلى آخرها ولما كانت أصل التوحيد وخاصة قدمت على ما بعدها وورد أنها تعدل ثلث القرآن وإن من قرأها مائة ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله ونادى مناد من قبل الله تعالى في سمواته وفي أرضه إلا أن فلانا عتيق الله تعالى فن كان له قبله بضاعة فلما أخذها من الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاثا تكفيك من كل شيء وفي رواية من قرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثلاث مرات إذا أخذ مضجعه فاذا قبض قبض شهيد وإن عاش مغفور له وورد في ذلك فوائد لا تحصر (و) الخامسة (قل يا أيها الكافرون) سبب نزولها أن رهطاً من قريش قالوا يا محمد اعبدا آلهم تناسنة ونعبدا الهك سنة فان كان الذي جئت به خيراً أشركك وإن كان الذي بأيدينا خيراً أشركتنا فقال صلى الله عليه وسلم ما ذا الله أن أشرك به غيري فنزلت عليه ردا عليهم وفي الحديث أن من قرأها فأكثرها قرأ أربع القرآن وفيه من قرأ قل يا أيها الكافرون ثم نام على خاتمها فأنها براءة من الشرك وقال العارفون من داوم على قراتها صباها ومساءً أمن من الشرك والشرك وسوء الاعتقاد وفي الحديث من لقي الله بسورتين فلا حساب عليه قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (و) السادسة (آية الكرسي) قال الشيخ عبد الرحمن الفاسي رحمه الله في نوادر الاصول

لقى جبريل موسى عليه الصلاة والسلام فقال جبريل ان ربك يقول من قال دبر كل
صلاة مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة بصر
فيها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن أو قد كان أقدم اليك بين
يدي ذلك كما قاله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخرها فان الليل والنهار أربع وعشرون
ساعة ليس منها ساعة الا واحدة الى منه فيها سبعون ألف ألف حسنة حتى ينفخ في
الصور وتشتغل الملائكة فيروى أن من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم تصبه
مصيبة ولم يمض حتى يعود الى منزله ومن فواتها أن من قرأها بعد دحروها وهي
مائة وسبعون حرفا لا يطلب منزلة الا وجدها ولا يطلب رزقا أو سعة الا نالها أو قضاء
دين أو حصول فرج أو خروج من سجن أو غيب ذلك من سائر الشدائد الا وبعث بها
ومن قرأها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر حصل له من الخير ما لا يقاس عليه قال
النووي وما جمع قوم هذا العدد في حرب فغلبوا أو أبدا وان سقى المبعوثون حروفا فهاهنا قطعة
أمسك بطنه عن الجريان ومن كتبها عدد كلماتها وهي خمسون كلمة وحملها أدرك غرضه
من عدوه وحاسده وان كان للمحبة والالفة نال مقصوده ومن داوم على قراءتها عدد
فصولها وهي أربعة عشر عقب الصلوات كان محبوبا للعالم العلوي والسفلي ولم يزل في
أمن من الله وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت ولا يواطى عليها الا صديق أو عابد وعن الحسن من قرأ آية الكرسي في
دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى ويقرأ (كاد) من هذه السور
(سبع مران) على هذا الترتيب اتباعا للوارد وان كان خالفا وضع الترتيل وسئل
شيخنا المؤلف عن حكمه التنكيس فقال ان فيه تقديم التحلية على التحيات لان في
المعوذتين تحصنان كل ضار وهذه تحلية بالحاء المججمة وفي الصمدية وما بعدها ذكر
التوحيد وشغل القلب به وهذه تحلية بالحاء المهملة (ثم) يأتي بالسابعة (يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)
وهذه الباقيات الصالحات التي قال الله تعالى في شأنها والباقيات الصالحات خير عند
ربنا ثوابا وخير أملا على أحد النفاسير وهي غراس الجنة فعني سبحان الله تنزيها لله
عن كل نقص ومعنى الحمد لله كل كمال ثابت لله ومعنى لا اله الا الله لامعبود بحق الا الله

ومعنى الله أكبر أنه منفرد بالعظم وما سواه حقير ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله الله لا يعصيه الله ولا قوة على طاعة الله الا بعونه الله وعن الامام أحمد بن حنبل عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وهذا محمول على كلام الأدهى والا فالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق وأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لعقبت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد راقري أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المساء وأنها قيعان وإن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصيبه فقر أبدا ومن عظيم فضل هذه أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم عمه العباس رضى الله عنه بصلاة التسابيح وجعلها أهل الطريق من أورادهم المهمة (ثم) الثامنة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد سبحان) فمعنى اللهم يا الله الجامع لجميع الاسماء والصفات والميم عوض عن حرف النداء ولا يجتمعان الا في الشمر تسدوذا قال ابن مالك

والاكثر اللهم بالتعويض * وشذبا اللهم في قريض وقوله صل أى اجعل رحمتك الموقرنة بالعظيم والتكريم والتفخيم دائمة عليه بين أهل الدنيا والآخرة في العالم العلوى والسفلى نازلة عليه من سماء علاك ولذا تعدى بعلى على السنة الفصحاء وقولهم ان على للمضرة محله اذا وقعت في محل قابل للادم كقوله تعالى لها ما كسبت وعامها ما اكنسبت وأما عنوان الصلاة فهو نظير قوله تعالى قل آمنا بالله وما أنزل علينا ولمسأ أمر الله عباده بالصلاة عليه ولا قدرة لهم على جلب خير لانفسهم فضلا عن غيرهم كفى في خروجهم من عهد التكليف طلبهم من الله أن يصلى عليه فذلك كانت الصلاة من الله انعامه ومن غيره الطالب من الله ويشرفون بذلك في الدنيا والآخرة فضلا من الله ونعمته على عباده وقوله شجد هو علم على ذاته صلى الله عليه وسلم ونخص من بين الاسماء لانه أشرفها وأعظمها ولذلك قرن بكلمة التوحيد وهو منقول من اسم مفعول الفعل المضعف وهو

أبلغ جميع الاسماء التي اشتقت من هذه المادة لان الحمد في اللغة هو الذي يحمده جدا
بعد حمد لان الصيغة تقتضي الشكر ارفه واسم مطابق لذاته ومعناه أن ذاته محدودة على
السنة العالم من كل الوجوه حقيقة وأوصاف وأخلاق وأعمال وأحوال وأحوالها وأحكامها
فهو محمد في الارض والسماء والدنيا والآخرة فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد
وأفضل من حمد وكيف لا ولواء الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود وقد سماه الله
بهذا الاسم قبل أن يخلق الخلق بألفي عام وقد سماه به جده عبد المطلب بسبب روي
كان رآه في المنام كأن سلسة من فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف
بالارض وطرف بالشرق وطرف بالمغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور
فاذا أهل المشرق والمغرب كأنهم يتعلقون بها فقصها فعبث له ببوله يكون من صلبه
يتعلق به أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والارض وقد سمعت أمه قاتلا
يقول لها انك جئت بسيد هذه الامة فاذا وضعته فسميه محمد أو آله صلى الله عليه وسلم
هم الذين حرمت عليهم الزكاة ويطاق على الاتقياء من أمته لقوله صلى الله عليه وسلم آل
محمد كل تقى وقوله كما صليت الكاف للتشبيه وما صدرية فالشبهة الصلاة بمعنى
المصدر أو موصولة فالشبهة الصلاة بمعنى المفعول ووجه صليت صلة الموصول وابراهيم
هو خليل الله ومعناه الاب الرحيم وهما سؤال وهو أن المشبهة بالشي لا يكون أعلى بل
أدنى أو مساو ومن المقرر أن الصلاة على نبينا أفضل وقد أجابوا عن ذلك بأجوبة
كثيرة منها أن القاعدة أغلبية كافي قوله تعالى مثل نوره كشكاة الآية ومنها أنها
قبل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم عليه السلام أي كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم
فصل على محمد بطريق الاولى والتشبيه انما هو لاصل الصلاة بأصل الصلاة لا للقدر
بالقدر فهو كقوله تعالى انا وأوحينا اليك كما أوحينا الى نوح وقوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله تعالى وأحسن كما أحسن الله اليك ومنها
أنه قال ذلك تواضعا وشرعا لا متساوية ليكتسبوا بذلك الفضل والثواب وغير ذلك من
الاجوبة التي ذكرها شرح الدلائل والمراد بآل ابراهيم أتباعه وذريته المؤمنون
أنبياء وغيرهم فيشمل أولاد صلبه وجميع أنبياء بني اسرائيل وهو معنى قوله تعالى
ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير من جميع ومعهني بارك أفص خيرات الدارين

وأدم ما أعطيته من التثنية والكرامة وأدم ذكره وشمر بعته لان البركة هي
 زيادة الخير في الشيء ومعنى في العالمين اجعل الصلاة منتشرة عايبه في جميع الخلق كما
 جعلها على ابراهيم وحيد فعيل بمعنى مفعول أى محمود لان عبادته جوده أو بمعنى فاعل
 أى ساعد لانه الحامد لنفسه والامطييعين من عبادته ومجيد من الجوده والشرف والرفعة
 وكرم الذات والفعال والمعنى انك أهل الجود والفعل الجليل والكرم والافضال
 فأعطنا سؤلنا وهذه الصيغة أخرج حديثها مالك في الموطا ومسلم وأبو داود والترمذي
 والنسائي عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضى الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلى عليك
 يا رسول الله فكيف نصلى عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنى انه
 لم يسأله ثم قال تلك الصيغة وقد وردت بأوجوه مختلفة كذا كرها صاحب الدلائل
 وتسمى بالابراهيمية وليس فيها لفظ سيادة فن أراد الاقتصار على الوارد تركها وهو الاولى
 عند مالك وأصحابه وروى البخارى في كتبه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قال هذه
 الصلاة شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له وهو حديث حسن ورجاله رجال
 الصحيح وذ كر بعضهم أن قراءتها ألف مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم
 (ثم يقول) التاسعة من المسبحات وهي (اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات سبعا) هذا دعاء بالمغفرة وهي كافي النهاية
 الباس الله العفو والمغفرة وقال الحافظ ابن رجب في شرح الاربعين النووية هي
 وقاية شر الذنوب مع سترها وهذا الدعاء مستجاب لاسيما ان خرج من قلب من كسر
 لان فيه عموما والدعاء اذا هم كان للجابة أقرب فاذا صحبته توبة كان تاما موجبا
 للمغفرة قطع لما ورد عن ابن عباس مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
 صلى الله عليه وسلم في حديث قدسي ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
 استغفرتني غفرت لك و قد من نفسه ثم والديه اعتناء بالآية كدلان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان كثيرا ما يفعل هكذا والمراد من المسلمين والمؤمنين والمسلمات والمؤمنات شئ
 واحد كناية عن التعميم* (فائدة)* ذكر الشيخ أبو الحسن الشاذلي انه اجتمع بالحضر
 وقال له من قال عقب كل صلاة ثلاث مرات اللهم أصلح أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم

فوج عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم أمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم استر أمة محمد صلى الله عليه وسلم كتب من الأبدال
 (ثم يقول) العاشرة من المسببات وهي (اللهم افعل بحبي وجهم عاجلا وآجلا في الدين
 والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل بنا ما ولا نأمن نحن له أهل انك غفور حلیم
 جواد كريم رؤوف رحيم سبعة عشر) العاجل والآجل الوقت الحاضر ووضعه
 والآجل بالمد والدين ما يتدين به وهو الأحكام الشرعية ويقال لها ملة لأنها أمليت
 على النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثة عشر لأنها مشروعة فالثلاثة متحدة بالذات مختلفة
 بالاعتبار والدنيا بضم الدال وبالقصر قيل ما على وجه الأرض من الهواء والجو وقيل
 كل الخلقات من الجواهر والأعراض الموحدة قبل النفخة الثانية ومبدأ الآخرة
 من النفخة الثانية إلى ما لا نهاية لها وأما أسماء كثيرة منها الساعة لوقوعها بغتة في ساعة
 في يوم جمعة في غير شهر معروف ولا سنة معروفة قال تعالى لا تأتكم إلا بغتة أو بسرعة
 حسابها قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب ومنها القيامة لقيام
 الخلق من قبورهم إليها أو لقيام الناس لرب العالمين ومنها القارعة لأنها تقرر
 القلوب بأهوالها ومنها الحاقة أي الثابتة لأنها واجبة الحصول ومنها الواقعة لوقوع
 الأمر في ذلك اليوم ومنها الخافضة والرافعة لأنها تنخفض أقواما وترفع آخرين ومنها
 الطامة أي الغالبة لكل شيء ومنها الصامة أي التي تصم الأذن فتورث الصمم ومنها
 الزلزلة لترزّل القلوب والافسادم فيها ومنها يوم الفرقة لتفرقهم في الجنة والسعير
 ومنها اليوم الموعود لأن الله وعده فيه أقواما بالجنة وأوعدا أقواما بالهلاك ومنها يوم
 الحشر لجمع الخلائق فيه بعد فنائهم ومنها يوم العرض لعرض الأعمال فيه ومنها يوم
 المفارقة ليقول الإنسان الكافر يومئذ أين المفقّر ومنها اليوم العسير لشدة الحساب فيه
 وزجة بعضهم على بعض حتى يكون ألف قدم على قدم وقيل سبعون ألف قدم على
 قدم وتدنو الشمس من رؤس الخلائق مقدار ميل وهو المروء الذي يكحل به في العين
 ويزاد في حرها بضع وتسعون ضعفا وحرارة الانفاس وحرارة النار المحسوسة بهم من كل
 جهة وحوالهم سبع صفوف من الملائكة وغير ذلك مما تقصر عنه العبارة أجازنا الله
 والمسلمين وقوله ما أنت له أهل أي مستحق له من الأكرام قال تعالى هو أهل التقوى

وأهل المغفرة وفي دعائه صلى الله عليه وسلم أهل الثناء والحمد أحق ما قال العبد وقال
تعالى أنت رب كل ذنوب ومغفرة للناس على ظلمهم وقال تعالى إن الله يغفر الذنوب جميعا وقال
تعالى نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم وهذه أوصافه مع المؤمنين سبحانه وتعالى
وقوله ولا تغفل بنالح قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك علي ظهرها
من دابة وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهما من دابة وقوله أنت
بالكسر استئناف بياني نحو أنه عليه بذات الصدور والغفور هو الذي يغفر ذنوب العباد
بكثرة وصغائر وأحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه والجواد بالتخفيف
ذو الجود والمدد والعطاء الذي لا ينفد والكريم هو الموصوف بنعوت الجلال ذوالنوال
قبل السؤال والرفق ذوالرأفة وهي شدة الرحمة والرحيم ذو الرحمة وهو المنعم بدقائق
النعم وفي هذه الأسماء من المناسبة بالمطلوب ما لا يخفى وفيه تعاليم للإنسان بأنه يخاطب
ربه بالأسماء المناسبة لمطلوبه وهو من لطائف الدعاء كدعاء أيوب عليه السلام حيث
قال اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ودعاء نونس عليه السلام حيث قال سبحانه
انني كنت من الظالمين ودعاء سليمان عليه السلام حيث قال انك أنت الوهاب ودعاء
زكريا عليه السلام حيث قال وأنت خير الوارثين وبالجملة فكل مقام له مقال
(تنبيه) تقدم ان هذه المسببات من أوراد الطريق تقرأ قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها ولكن شيخنا المؤلف قدس الله روحه جعلها مطابقة تقرأ مع الصلوات في أي
وقت فإن كانت قبل الشمس كانت ادعاء وان كانت بعدها كانت قضاء وجعلها ليلة الجمعة
تقرأ مع الصلوات بعد العشاء عقب ما تيسر من الذكر وهذا اجتهاد منه في الطريق
وهو من كبار المجتهدين وسعته يقول هذه المسببات كان أهل الطريق يخصوصون بها
الخواص من المريدين والى أسرار أيت الاله والقد كثر الشرور قد تراكت والخيب
من يموت على دينه وضعفها عامة يستعملها كل مسلم كان من أهل الطريق أو لا رحمة
بعباد الله وهذا لرسوخه رضى الله عنه وعنايه (ثم يقول ليلة الجمعة أو مطلقا) لا سيما
بين يدي الشيخ الكامل قال الفقيه محمد بن الحسين البجلي رضى الله عنه رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال وقوفك بين يدي
ولي لله كتاب شاة أو كشى بيضة خير لئمن ان تعبد الله حتى تنقطع ربا ربا فقلت حيا

كان أوميتا فقال حيا كان أوميتا اه في معنى قوله مطابقة أي غير مقيدة بإسالة الجماعة بل في أي وقت وكان الشيخ رضي الله عنه يقرأها بالمسبغات كل ليلة جمعة ويكرر صيغتها منها ثلاثا ثلاثا أولها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وآخرها صلاة أهل السموات والارضين عليه وأجربا رب لطفك الخفي في أمري والمسلمين ويقرأ أولها ليلة الاثنين من غير المسبغات حتى ينتهي الى حرف التاء ثم يختم بأخر صيغة منها وفي ليلة الخميس يتدئ من حرف التاء بالثناء فوق ويختم هكذا كان ورده مع الجماعة فيها رضي الله عنه وعنايه فالزمه واتخذ ذلك شيخا على طريقته اذ لا يسالك مر يد من غير شيخ البتة فلا بد من شيخ عارف تستند اليه قال بعضهم الزم بابا واحدا تفتح لك الابواب وانحضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(رب) أي ياربي فحذف منه ياء النداء و ياء الاضافة تخفيفا ومعناه السيد أو المعبود أو المولى أو المصلح أو الناصر وابتدأ بهذه الآية تبركا ولما ورد ان رب هو الاسم الاعظم والحديث اجثوا على الركب وقولوا يا رب يارب ومن ذكره خمس مرات ودعا استجيب له بدليل آخر آل عمران وفي الحديث ما من عبد يقول يارب الا قال الله ليبيك يا عبدي (أعوذ بك) أي أتحصن وأعتصم بجنابك الذي لا ملجأ ولا منجى منه الا اليه (من همزات) أي وساوس (الشياطين) جمع شيطان وهو ابليس وجنوده من الجن والانس لاسماعة الموت فقد روي أن العبد عند الموت يقعد عنده رأسه شيطانان واحد عن يمينه والاخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه والذي عن شماله على صفة أمه فيقول الذي على صفة الاب يابني اني كنت عليك شفيقا ولا تحببا ولكن مت على دين النصاري فهو خير الاديان والذي على شماله على صفة أمه يقول يابني انه كان بطني لك وعاء وثدي لك سقاء ونفذي لك وطاء واسكن مت على دين اليهودية فهو خير الاديان اه واسكن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وأعوذ بك رب أن يحضرون) أي من أن يحضرون أي من حضورهم عندي بأن تحول بيني وبينهم فان حضورهم سبب لفساد العبد في الدنيا والآخرة وهمل الشياطين جنس مستقل أمهم من الجن قولان والاصح الثاني قال تعالى الا ابليس كان

من الجن (اللهم انى أعوذ بك من الهم) وهو توقع المكاره (والخزن) بفتحين وهو تحسر
 القلب على ما فات (وأعوذ بك من العجز) وهو عدم القدرة على فعل الخير (والسكل)
 وهو قلة الرغبة في الخير مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم فسكون وهو ضعف
 القلب وعدم الشجاعة (والجمل) وهو ضد الكرم (وأعوذ بك من غلبة الدين) بفتح
 فسكون أى من قهره أى قهر أربابه حيث لا قدرة لى على وفائه (وقهر الرجال) أى غلبة
 الظالمين وجور المبتدعين وشهادة الأنحسرين والاضافة للفاعل أى قهرهم اياى
 (ثلاثا) أى تقول ذلك ثلاث مرات كقرواه النوى فى الاذكار والسيوطى فى الجامع
 الصغير وغيرهما ثم شرع فى لفظ حديث آخر فقال (اللهم انى أعوذ بك من الفقر)
 أراد به فقر القلب (والعيالة) بفتح فسكون وهى والعالة بمعنى العاقة قال تعالى وان خطم
 عيلة أى شدة فقره بان يصير قليل المال فقير القلب تلتفت نفسه الى أى الناس
 (وأعوذ بك من كل بلية) هى والبلى والبلاء بمعنى واحد وهو الامتحان ويطلق على
 ما يفتن به المرء من أعراض الدنيا وشهواتها (اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك)
 بأن تقطع رجائى من سواك وتجعل التجاؤى اليك وهو بمعنى قول أبى الحسن الشاذلى
 نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الا اياك (ومن الذل الا لك) أى الهوان
 بين الناس وخساسة القدر فى غير مرضيتك فان الذل لك هو العز وهو بمعنى قول أبى
 الحسن الشاذلى فكل عز يمنع دونك فنسألك بدله فلا تصيبه لطائف رحمتك (ومن
 الخوف الا منك) لان من خاف الله لم يخف من شئ قال تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء (وأعوذ بك أن أقول زورا) أى كذبا قال تعالى والذين لا يشهدون الزور (أو
 أغشى بخورا) أفعال فسقا (أو أكون بك مغرورا) أى مفتونا بشئ سواك فالغرور
 بالضم سكون النفس الى ما يوافق هواها والغرور بالفتح كرسول هو ما به الغرور قال
 تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور أى الباطل الزائل وقال تعالى ولا يفتنكم بالله
 الغرور ومن الغرور الامن من مكر الله قال تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم
 الخاسرون (وأعوذ بك من سماتة الأعداء) أى فرحهم بالمصيبة النازلة بى بأن تعينى
 ما يشمتهم (وعضال الداء) هو الذى غالب الأطباء وأعجزهم من مداواته (ونخبة الرجاء)
 أى عدم الظفر بالذى أرجوه فيك من كل ما رغبت فيه وأخذت فى أسبابه (وزوال

(النعمة) أى ذهابها وهى كل لاشئ تحمد عاقبته والمراد به النعم الظاهرة والباطنية
 الدنيوية والدينية والاخرية فان من أكبر المصائب السلب بعد العطاء قال أبو الحسن
 الشاذلى ولا تعاقبنا بالسلب بعد العطاء (وفاء النعمة) أى اتيناها بغتة والفجاءة بالضم
 والمد وبالفتح والعصر بمعنى واحد والنعمة بكسر فسكون أو بفتح فكسر العقوبة
 ومنه قوله تعالى فمَن تَقِمُ اللَّهَ مِنْهُ أَى يعاقبه (اللهم انى أعوذ بك من شمر الخلق) أى جميع
 الخلق قال الاستغراق فيشمل البر والفاجر (وهم الرزق) لان ذلك من الغفلة عن
 الرزق ويستلزم ضعف اليقين وهو الفقر القلبي بعينه الذى ورد فيه أنه سواد الوجه
 فى الدارين (وسوء الخلق) وهو عدم الصبر على الاذى وهو ضد الحلم وفى الحديث لما
 خلق الله الامان قال اللهم قوْنى فقوا بما بالكرم وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر قال
 اللهم قوْنى فقوا بما بالخل وسوء الخلق اه وفى الحقيقة سوء الخلق وصف جامع لكل
 شمر على الضد من حسن الخلق وفى الحديث كاد الخليم أن يكون نبيا (اللهم انى أعوذ
 بك من العطش) بالفتح أى الهلاك (والنصب) بالفتح أى الاعياء والتعب (وأعوذ بك
 من وعشاء السفر) أى مشاقفه ومتاعبه وما يقع فيه من المضار لانه قطعة من العذاب كما ورد
 (وسوء المنقلب) أى المرجع السيئ من أى سفر (اللهم انى أعوذ بك من الزبغ) أى
 الميل عن الحق (والجزع) أى عدم الصبر عن حمل ما نزل (وأعوذ بك من الطامع فى
 غير طامع) أى الامل فيما يبعد حصوله (اللهم انى أعوذ بك من الفتن) جمع فتنة وهى
 ما يشغل عن الله كالجهاد والمسال وغير ذلك فانها فتنة حيث أشغلت عن الله تعالى قال
 تعالى ونباؤكم بالشرو والخير فتنة (ما ظهر منها) أى فى الجوارح الظاهرة (وما باطن)
 فى القلب (ثلاثا أعوذ بكلمات الله) أى بصفاته القائمة بذاته وقبل أسمائه الحسنى
 وكتبه المنزلة وفيصل نصوص القرآن (التامات) أى الخاليات عن النقص أو
 التامات لله مؤذبة بأن يحفظهم من الآفات * روى من قالها صبا حافظا الى المساء
 وبالعكس ويوكل به سبعون ألفا يصلون عليه وان مات مات شهيدا (من شمر
 ما نطق) أى أوجده من الانام والهوام (ثلاثا اللهم انى أعوذ بك) من (أن أظلم) أى
 أجور على أحد أو على نفسى بمعصية الله تعالى (أو أظلم) أى يجور على غيرى وبطلق
 الظلم على وضع الشئ فى غير محله (أو أبغى أو يبغي على أو أظغى أو يظغى على) كلها

بمعنى الظالم (اللهم انى أعوذ بك من الشك) أى الاتباس وعدم طمأنينة القلب
(والشرك) أى اثبات الشريك لله (الظاهر) وهو الكفر (والحقى) كإيلاء والاعتماد
على غير الله (والظالم والجور منى وعلى) تقدم معناه (اللهم اجعلنى منك فى عباد) أى
حصن كأنك منك فمعلق بمحذوف حال من عباد (منيع) أى مانع من يصل الى من
يحتوى به (وحرز) أى حصن (حصين) فعيل بمعنى فاعل أى حصن وحافظ من الجأ اليه
(من جميع خالقك) أى من شرهم (حتى تبلغنى) أى الى أن توصلى الى
(أجل) أى آخر عرى (معافى) أى مسلماً (من كل بلية فى دينى) كالشواغل
عن الله (ودنياى) كمصائب الدنيا (وبدنى) كالمراض والاسقام (وأهلى
وأصحابى وأحبائى) أى أسألك اللهم ماذا كر كسألتك لنفسى (يارب العالمين اللهم
انى أسألك لى ولهم) أى الأهل ومن بعدهم (من كل خير) يليق بنا (ما سألك
منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) لطير ما فيه نفع عاجل أو آجل
(وأعوذ بك من كل شر استعاذك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم) والشر
ما فيه ضرر عاجل أو آجل وهذا من جوامع الدعوات التى لم تبق خيراً فى الدنيا ولا فى
الآخرة إلا استلزمته ولا شر فى الدنيا ولا فى الآخرة إلا نفقته (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة)
بمعنى صحة وعافية وكفاً وتوفيقاً وزوجةً سالحةً وولداً باراً وإيماناً ومعرفةً وغير ذلك من
كل خير عاجل (وفى الآخرة حسنة) هى دخول الجنة وتوابعها من النجاة من كل عقاب
الآخرة ورضوان الله الأعظم ورؤية وجهه الأكرم (وقضاء ذاب النار) أى جنبنا
عذابها الذى استوجبناه بسوء أعمالنا أو وقفنا لا جتناب المحرمات والشهوات فلا تقع
فى العذاب وما تقدم من قوله اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن الى هنا كلها أحاديث
وردت عن رسول الله استحسن الشيخ رضى الله عنه الدعاء بها بين يدي الصلاة على النبي
رجاء لقبولها (ربنا لاترغ قلبنا) أى تلهنا عن الحق الى الباطل (بعد اذ هديتنا) للإيمان
(وهب لنا) أعطنا (من لدنك) من عندك (رحمة أنك أنت الوهاب) أى واسع العطايا
بغير حساب واختار تلك الدعوات من الأحاديث ومن القرآن لأنها أفضل ما يدعو به
الشخص وإن كررنا مقدمة تشتمل على بعض فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم قال صاحب دلائل الخيرات وهى أى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أهم

المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب قال شارحها وجه أهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبيه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم من رسوله الا كرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعدنا من استعملها حسن المآب والنور بجزييل الثواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وأزكى الاحوال وأحظى القربات وأعم البركات بما يتوصل الى رضا الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى أرفع الدرجات ويجبر صدق القلوب ويعفى عن عظيم الذنوب وأوحى الله الى موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى أتريد أن أكون أقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب قال فاكثرا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بحبته وتعظيمه والاستغفار بحقه والصلاة عليه والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضائلها من جزييل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله وقضاء حوائج آخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره وما من نعمة الله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الاجاد والامداد في الدنيا والآخرة الا وهو السبب في وصولها اليها واخراجها علينا فانهما علينا تامة نعم الله ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فوجب حقها علينا ووجب علينا في شكر نعمته أن لا ننسى عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما جرب من تأثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسب ما حكاه الشيخ السنوسي في شرح صفري صغرامه والشيخ زروق وأشار اليه أبو العباس أحمد بن موسى البيني في جوابه ومنها ما فيها من سر الاعمال الجامع لكل العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولا كذلك عكسه فاذللك كانت المثارفة على

الاذكار والدوام عليها يحصل به الانحراف وتسكيب نورانية تحرق الاوصاف وتشير
 وهما وحرارة في الطباع والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب وهج الطباع
 وتقوى النفوس لانها كلما فكانت تقوم مقام شيخ التربة ايضا من هذا الوجه
 وفي كتاب ابن فرحون للقرطبي واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
 كرامات احدها من صلاة الملائكة الجبار والثانية شفاعته النبي المختار والثالثة الاقتداء
 بالملائكة البرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة نحو الخطايا والاوزار
 والسادسة العون على قضاء الحاجات والاطوار والسابعة تنوير المناظر والاسرار
 والثامنة النجاة من دار البوار والتاسعة دخول دار القرار والعاشره سلام الرحيم
 الغفار ثم فصلاها كلها وذكرا دلالتها وفي كتاب حقائق الانوار في الصلاة والسلام على
 النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحديقة الخامسة في الثمرات التي يجتنها العبد بالصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفوائد التي يكتبها ويقتنيها الاولى امثال امر
 الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقته سبحانه وتعالى بالصلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم الثالثة موافقة الملائكة بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة
 حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة
 انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب له عشر حسنات السابعة يحصى عنه عشر
 سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم
 العاشرة انها سبب لغفر الذنوب وسر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية العبد
 ما أهله الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها
 تقوم مقام الصدقة الرابعة عشر انها سبب لقضاء الحاجات الخامسة عشر انها سبب
 لصلاة الله وملائكته على المصلي السادسة عشر انها سبب زكاة المصلي والطهارة له
 السابعة عشر انها سبب تبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة عشر انها سبب للنجاة من
 أهوال يوم القيامة التاسعة عشر انها سبب لردده صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه
 الموفية عشر من أناس سبب لتذكري ما نسيه المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاحدى
 والعشرون انها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود على أهله حسرة يوم القيامة الثانية
 والعشرون انها سبب انقي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الثالثة

والعشرون انما تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
 الرابعة والعشرون نجاته من دعائه عليه برغم أنفه اذا تر كها عند ذكره صلى الله عليه
 وسلم الخامسة والعشرون انما تأتي بصاحبها على طريق الجنة وتخطى بتاركها عن
 طريقها السادسة والعشرون انما تنجي من نيران الجحيم الذي لا يذكر فيه اسم الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون انما يسبب تمام الكلام الذي ابتدئ
 بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الثامنة والعشرون انما يسبب
 الفوز العبد بالجوارز على الصراط التاسعة والعشرون انه يخرج العبد عن الجفاء
 بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الموافية ثلاثين انما يسبب لبقاء الله تعالى الثناء الحسن
 على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين السماء والارض الاحدى والثلاثون انما يسبب
 رحمة الله عز وجل الثانية والثلاثون انما يسبب البركة الثالثة والثلاثون انما يسبب
 لدوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادته وتضاعفها وذلك لعقد من عقود الايمان لا يتم
 الا به الرابعة والثلاثون انما يسبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله
 عليه وسلم الخامسة والثلاثون انما يسبب لهداية العبد وحياة قلبه السادسة
 والثلاثون انما يسبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عند صلى الله عليه
 وسلم السابعة والثلاثون انما يسبب لتثبيت القدم الثامنة والثلاثون انما تنادي
 لاقبل القليل من حقه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمته التي أنعم بها علينا التاسعة
 والثلاثون انما تتضمن ذكر الله وشكره ومعرفة احسانه الموافية أربعين ان الصلاة
 عليه من العبد دعاء وسؤال من ربه عز وجل فتارة يدعو لنفسه صلى الله عليه وسلم وتارة
 لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزية للعبد الاحدى والاربعون من أعظم الثمرات
 وأجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في
 النفس الثانية والاربعون أن الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم
 مقام الشيخ المربي ويأتي للمؤلف أي صاحب الدلائل ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم سبب الازواج والتصور ويأتي في الحديث انما تعدل عمق الرقاب والله أعلم اه
 بحروفه من شرح شيخنا العارف بالله الشيخ سليمان الجلي على الدلائل رضى الله عنه
 وعنايه وانرجع الى كلام المؤلف اه (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين

آمنوا ما واه عليه وسلموا (اسماها) أتت بهم هذه الآية الكريمة تبرا كما وأشار إلى أن إيقاع
 الصلاة بعدها امتثال لأمر الله تعالى وهي من أعظم الأدلة على الأمر بالصلاة على النبي
 وإنهم من أعظم القربات والاحاديث الواردة في فضلها والأمر بها غير محصورة والكتب
 المشهورة بها مشهورة وسوقها هنا يخرج جنعا عن المقصود من الاختصار وبدأ أول
 الصيغ بالصيغة المنسوبة لحجة الاسلام الغزالي لما فيها من جميع شئها وبيان فضائله
 صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم اجعل أفضل صلواتك) جمع صلاة وهي رغبة المقرونة
 بالتعظيم (أبدا) ظرف مستقبل لانها ياله (وأني بركاتك) أي أزيد خيراتك (سرمدًا)
 أي على طول بقائك الذي لا انقضاء له (وأزكى) أي أنقى (تحياتك) جمع تحية وهي
 ما يحيى به من سلام وغيره أي فيه بكلامك القديم تحية لا ثقة بفضلك عليه فلم يسم
 المصنف أعني الغزالي السلام بل دخل تحت قوله تحياتك (فضلا وعددا) أي بالفضل
 والعدد الكثير الذي لا يحصى (على أشرف الخلائق الإنسانية) أي وغيرها وانما خص
 الانسان لانه أفضل الأنواع فاذا فضلهم كان أفضل مما سواهم بالاولى (وجمع الحقائق
 الإنسانية) جمع حقيقة أي فنه تؤخذ حقيقة الايمان بجميع مراتبها من علم اليقين
 وعين اليقين وحق اليقين (وطور التجليات الاحسانية) أي هو موضع تنزيلات الرجات
 ومهبطها كما ان جبل الطور مهبط تجلي الجلال عند سؤال موسى عليه الصلاة والسلام
 رؤية ربه فتجلى الله على الطور بالجلال فصارد كما ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجلى
 عليه بالاحسان فوسع العالمين علما وحكما فصارت مقامات الاحسان لا تؤخذ الا منه من
 مراقبة ومشاهدة (ومهبط الاسرار الرجائية) جمع سر وهو ما يكتنم أي هو موضع أسرار
 الله الناشئة من رجائيه سبحانه فلا تؤخذ الا منه (وعروس المملكة الربانية) أي كما في
 بعض الروايات وليست في رواية مؤلفنا رضى الله تعالى عنه أي المميز في عوالم الملكات
 والممالك بالفخر والبهاء كالعروس فانه الخليفة على الاطلاق الذي صرفه الله في الملكات
 والممالك بسبب أنه خداع عليه أسرار الاسماء والصفات ومكنه من التصريف في
 البسائط والمركبات فكان بذلك المعنى عروس الان العروس نافذة أمره والجميع خدومه
 ومعنى الربانية المنسوبة الى الرب (واسطة عقد النبيين) واسطة العقد جوهرته
 الكبرى ووسط الشئ خياره واسطة عقد النبيين بيانية أو من إضافة المشبهة بالمشبهة

ومعناه خبار النبيين (ومع عدم جيش المرسلين) بكسر الدال وفتحها والجيش الطائفة
واضافة جيش لما بعده بيانية ومعناه على كسر الدال الرفع لاتباعهم لانه الممد لهم وعلى
فتحها ان الله قدمه عليهم بالحس والمعنى (وقائد ركب الانبياء المكرمين) جمع نبي روى
أن عدد الانبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وخمسة وعشرون
ألفا وقيل ألف ألف ومائتا ألف وخمسة وعشرون ألفا الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة
عشر وقيل وأربعة عشر والمذكور منهم في القرآن خمسة وعشرون ثمانية عشر في
وتلك تحتنا الخ في الانعام والباقى محمد وآدم وصالح وشعيب وهود وإدريس
وذوالكفل أولوا العزم منهم خمسة جمعها بعضهم في بيت شعر بقوله

محمد إبراهيم موسى كليمه * فميسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم

وفضاهم على هذا الترتيب والحق أن عدة الانبياء والرسل لا يعلمها الا الله والمكرمين
بفتح الراء مخففة ومشددة أى الذين أكرمهم الله بالمعجزات الباهرة ومعنى قائدهم
الدال بهم الى الله (وأفضل الخلق أجمعين) لقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا
خفرونوع الا دعى أفضل الخلق فيكون صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الاطلاق
وفي خبر الترمذى وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا نفر (حامل لواء العز
الاعلى) اللواء بالمد الراية والعرض الدال الاعلى أى الاشرف والارفع والمعنى أن بيده
عز الدارين لمن انتسب له (ومالك أزيمة) بالتشديد جمع زمام (المجد الاسنى) أى الشرف
الارفع وهو كناية أيضا عن عز الدارين لمن اتبعه والمقام مقام اطناب (شاهد) أى عالم علم
معيانة (أسرار) جمع سر ضد الجهر (الازل) أى القدم وقيل الازل أعم من القدم
(ومشاهد) بضم الميم بمعنى معين (أنوار) جمع نور (السوابق الاول) بضم الهمزة وفتح
الواو جمع سابق وأول فهو وان تأخر وجود جسمه على جميع الاشياء متقدم عليهم بل
وعلى جميع المخلوقات باعتبار حقيقة فأنوار السوابق الاول ناشئة منه وعارضة عليه
فكان بهذا المعنى مشاهدا ويشهد لهذا المعنى حديث جابر الا ترى ذكره ان شاء الله
تعالى (وترجمان) بفتح التاء أفصح من ضمها جمعة تراجم مثل زعفران وزعفران (لسان
القدم) بكسر القاف والترجمان فى الاصل اسم للمقن معانى السكاهات والمراد منه هنا
المقن كل العلوم الغيبية التى نشأت عن ذى القدم سبحانه وتعالى (ومنبع العلم) أى

محل نبع علوم الاولين والاخرين وصح أنه صلى الله عليه وسلم قال تعلمت علم الاولين
والاخرين وكفانا قول البوصيري * ومن علمك علم اللوح والقلم * (والعلم)
أى محل حلم الاولين والاخرين قال البوصيري
وسع العالمين علما وحلما * فهو البحر والانام ركاء

(والحكم) جمع حكمة وهى اتقان العلم والعمل أى فهو منبعضها أيضا (مظهر) مفعول
أو اسم فاعل من أظهر أى الذى به الظهور (سر الجود) أى لب وخالص الجود أى جود
الله (الجزئى والسكى) أى الدقيق والجليل والمعنى انه ظهرت به بركات الدنيا والاخرة
(وانسان عين الوجود) أى خيار الموجودات وفورها كما ان انسان العين نورها
فالعين بدونه لا تبصر والموجودات من العالم (العالى والسفلى) بدونه عدم لسانى
الحديث لولاك ما خلقت سماء ولا أرضا الخ (روح جسد الكونين) جمع كون بمعنى
المكون اسم مفعول والمراد العالمان عالم الملك وهو ما ظهر لنا وعالم الملكوت وهو ما خفى
عنا فالنبي صلى الله عليه وسلم مره سار فى الكونين كسر بيان الروح فى الجسد (وعين
حياة الدارين) أى حقيقة حياتهم ما أو هو صلى الله عليه وسلم كعين الحياة الدارين التى
من شرب منها لا يموت (المتحقق بأعلى رتب) جمع رتبة وهى المنزلة (العبودية) أى غاية
التذلل والخضوع فتهذله وخضوعه لا يدانيه فيه أحد ولذلك كانت العبودية أفضل
أوصافه على الرابع (المتخاق) أى المتصف (بأخلاق المقامات الالهية) أى المختارة
فأوصافه الاختيار ومنه المصطفى أى المختار قال تعالى وانك اعلى خلق عظيم ولا يعلم
حقيقة العظام الذى وصفه الله به الا خالقه ولذلك قال بعض العارفين

إذا الله أننى بالذى هو أهله * عليه فسامقدار ما تدح الورى

(الخليل الاعظام والحبيب الاكرم) أى الاعظم من كل عظيم والاكرم من كل كريم
والغرق بين الحبيب والخليل كما قال النيسابورى أن الخليل هو الذى امتحنه الله ثم
أحبه والحبيب الذى أحبه الله ابتداء تفضلا أو الخليل الذى جعل ما علكه فداء خاليه
والحبيب الذى جعل المولى مما كتبه فداءه وبهذا المعنى يكون وصف الحبيب أفضل من
وصف الخليل ولذلك اشتهر به صلى الله عليه وسلم واشتهر ابراهيم عليه السلام بال خليل
والافسكل حبيب و خليل قال البرعى

إذا ذكرنا لطيف فذا حبيب * عليه الله في التوراة آثني

وقال البوصيري في لاميته

أعلى المراتب عند الله رتبته * فافهم فسام وضع المحبوب مجهول
(سيدنا) معانير الخلقين (محمد) أشرف أسمائه صلى الله عليه وسلم كما تقدم (ابن عبد
الله) اسم أبيه (ابن عبدالمطلب) واسمه شعبة الجد على الأصح (وعلى سائر) أي باقي
(الانبياء والمرسلين) عطف خاص لزيد الشرف (وعلى آلهم وصحبهم) أي وعلى آل
الجميع وأصحابهم (أجمعين) تأكيد (كلما ذكر) أي يا الله (الذاكرون) جمع
ذا كر ضد الغافل (و) كلما (غفل عن ذكرهم) أي الانبياء وآلهم وصحبهم
(الغافلون) جمع غافل والمعنى صل عليهم كل وقت وكل حال وهذه الصلاة تقرأها جماعة
الاسلام الغزالي عن القطب العيديروس ونسبى شمس السكندر الاعظام ومن قرأه حجب
قلبه عن وساوس الشيطان وقال بعضهم ان القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
وان من قرأ بعد صلاة العشاء الانحلاص والعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه الصيغة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم شرع في صيغة قطب
الاقطاب سيدي أحمد البدوي نفعنا الله به فقال (اللهم صل) أي ارحم رحمة مقرونة
بمعظم وتكريم (وسلم) أي اجعل له مزيد تحية وتأمين (وبارك) أي زد فيه بخيراتك التي
لا تتناهى (علي سيدنا) أي أشرفنا (ومولانا) أي ناصرنا (محمد شجرة الاصل) الاضافة
للبيان أي الشجرة التي هي الاصل وهو صلى الله عليه وسلم أصل العوالم على الاطلاق
وأساس شرفها بالاتفاق (النورانية) بضم النون نسبة الى النور يحتمل أن يراد به الرب
سبحانه وتعالى فإنه قد ورد تسميته تعالى بالنور في الكتاب والسنة وحقيقة النور هو
الظاهر بنفسه المظهر لغيره ونسب اليه تعالى لانه صلى الله عليه وسلم نشأ من حضرة الله
بدون واسطة مادة ويحتمل أنه أراد بالنور خلاف الظلمة وجمعه أنوار فقد ورد أن ذات
النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوراً حتى انه لا يظهر له ظل في الشمس وعن عائشة رضى
الله عنها انهم اقامت بينما أخبطوا في السحر فوقعت الابرمة في وانطفأ المصباح اذ دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقطت الابرمة من نور وجهه فقالت يا رسول الله
ما أبهى وجهك وما أنور طاعتك فقال يا عائشة الويل كل الويل لمن لم يرفق يوم القيامة

فقلت ومن ذا الذي لا يزال يوم القيامة فقال البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل على فقيريه
نسبة الشيء لنفسه على سبيل المبالغة وزيادة الالف والنون لزيادة الشرف وعلى كل هو
معنى الحديث الوارد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أول شيء خلقه الله فقال هو نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
كل خير وخلق بعده كل شر وخين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة
ثم جعله أربعة أقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحلة العرش وخزنة
الكرسي من قسم وأقام القسم الرابع مقام الحب اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة
أقسام فخلق القلم من قسم واللوحي من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع في مقام
الحواريين اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس
من جزء وخلق القمر والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الرجااء اثني
عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة
والتوفيق من جزء وأقام الجزء الرابع في مقام الحياة اثني عشر ألف سنة ثم نظر إليه
فترشح النور عرفا فطارت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة فخلق الله
تعالى من كل قطرة روح نبي أو رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من أنفاسهم
نور أرواح الاولياء والسعداء والشهداء والطيبين من المؤمنين الى يوم القيامة
فالعرش والكرسي من نوري والكروبيم والروحانيون من الملائكة من نوري
وملائكة السموات السبع من نوري والجنة وما فيها من النعيم من نوري والشمس
والقمر والكواكب من نوري والعقل والعلم والتوفيق من نوري وأرواح الانبياء
والرسل من نوري والشهداء والسعداء والصلحون من نتائج نوري ثم خلق الله اثني
عشر حجابا فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة وهي مقامات العبودية
وهي حجاب الكرامة والسعادة والرؤية والرحمة والرأفة والحلم والعلم والوفاء والسكينة
والصبر والصدق واليقين فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة فلما خرج النور
من الحجاب ركبته الله في الارض فكان يضيء بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم
ثم خلق الله آدم من الارض وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه الى شيث ولده وكان
ينتقل من طاهر الى طيب الى أن وصل الى صلب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى وجهه

أمتي آمنة ثم أخرجني إلى الدنيا فجاءني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة العالمين وقائد الغر المحجلين هكذا كان بدء خدائي بنبينا يا جابر اهـ ذكره شيخنا الشيخ سليمان الجلي في أول شرحه على الشمائل عن سيد الدين التفتازاني في شرح بردة المديح عند قوله وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم

(ولعبة القبض الرحمانية) وصف ثان له صلى الله عليه وسلم باعتبار الحقيقة المحمدية (وأفضل الخليفة الانسانية) وصف ثالث باعتبار عالم الاجساد (وأشرف الصورة الجسمانية) بكسر الجيم وضمها نسبة إلى الجسم على غير قياس وهو الجسد أو الجسمان بضم أوله وسكون السين بمعنى الجسم وهو وصف رابع باعتبار عالم الاجساد أيضا والقبضة في الأصل مصدر بمعنى اسم المفعول أي النور المقبوض أزلا وفي القبضة تجوز والمراد تعلق الارادة والقدرة بالابرار لان حقيقة القبض الاخذ باليد وهو مستحيل على الله ونسبته الرحمن إشارة إلى أنها أجل النعم كما وكيف لا ان الرحمن هو المنعم بجلال النعم كما وكيف لا معنى لمتهاشتها التي جعلت مادة للعوالم كلها وأشرف صورته باعتبار ما قام به من كمال الخلق وحسن الطاعة واعتماد القامة قال شيخنا المؤلف في معنى حديث كنت كنز خفية فأحببت أن أعرف خفايت الخلق في عرفوني اعلم أن الله كان في أزله لم يعرف لعدم وجود من يعرفه فأحب أن يعرف فقبض قبضة من نوره أي بذاته فن بمعنى الباء والنور بمعنى الذات والاضافة للبيان والمراد أبرزه بقدرة من غير واسطة مادة وهذا المقبوض هو المسمى بالنور المحمدي وبروح الارواح وبالسر المحمدي وعرش الله الاكبر وبآدم الاول وبالاب الاكبر وبالناس الكامل ومن ذلك قول ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد بابوتي

وسر الاسرار وبانسان عين الوجود وبشجرة الاصل وغير ذلك من الاسماء المشهورة بين العارفين ثم أفاض الله على تلك الحقيقة جلال النعم بوصف الرحمن ودقائقها بوصف الرحيم وأمد منها العوالم كلها كما يشهد له الحديث المتقدم عن جابر (ومعدن) بفتح الميم وكسر الدال المهملة ويجوز فتحها أي محل (الاسرار) أي ما أطلع الله عليه وأمره بكتفه عن غير أهله أو بكتفه مطايعا لان له عالم ما لم يطالع الله عليها غيره (الربانية) نسبة إلى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة في النسبة إشارة إلى أن عالمه بغير معلم

كما قال البوصيري

كذلك بالعلم في الامم معجزة * في الجاهلية والتأديب في اليتيم
(وخزانة) جمع خزانة بالكسر أي أما كن (العلوم) جمع علم (الاصطفاية) أي
المختارة وعطفه العلوم على الاسرار من عطف العام على الخاص (صاحب القبضة
الاصلية) المتقدم ذكرها (والبحجة) أي الطلعة (السنية) أي الشريفة والرفيعة
أو المضيئة (والرتبة) أي المنزلة (العلية) أي المرتفعة حسا ومعنى (من اندرجت) أي
دخلت (النيون تحت لوائه) بالكسر والمد في الحديث الشريف بيدي لواء الحمد
آدم فمن دونه تحت لوائه وهو لواء ينصب يوم القيامة طوله ألف سنة له ثلاث ذوابات
ذوابة بالشرق وأخرى بالمغرب وأخرى في الوسط (فهم) أي النيون (منه) أي
مستمدون حسا ومعنى (والله) أي راجعون ومنتهبون (وصل وسلم وبارك عليه وعلى
آله وصحبه عدد) بالنصب على الظرفية تنازع فيه الافعال الثلاثة (ما خلقت) أي
خلقتك بمعنى مخلوقاتك (ورزقت) أي مرزوقاتك (وأمت وأحييت) أي الاموات
والاحياء (اليوم) متعلق بالافعال الثلاثة أعني صل وسلم وبارك أو متعلق بمحذوف
أي اجعل ذلك منتهيا الى يوم (تبعث من أفنيت) أي من أمت ومن تمت (وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين) تحتهما بالجد إشارة لعظم فضلهما وذكرا بعضهما أنهما قرأ
عقب كل صلاة سبعاً وان المائة مهابث ثلاثة وثلاثين مرة من دلائل الخيرات ثم شرع في
صلاة بجزء الحقائق والعلوم سيدي عبد السلام بن بشيش بالباء الموحدة والميم فقال
(اللهم صل) أي ارحم رحمة مفرقة بالاعظيم (علي من) الموصول عائد على النبي صلى
الله عليه وسلم وأجمعهم للعلم به وإشارة لزيد أعظمه لان الابهام قد يؤتى به للتعظيم كافي
قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم الملاقاة القارعة ما القارعة (منه) انشقت
الاسرار (صلة من أي انفتح باب الاسرار وهي جمع سر ضد الجهر والمراد انفتح به كل
ما كان خفيا (وانفلقت الانوار) أي انفتح باب الانوار الحسية والمعنوية وأل في
الاسرار والانوار للاستغراق وتعبيره أولا بانسقت وثانيا بانفلقت فنن دفا للثقل وهذا
ما خوذ من حديث جابر المتقدم فالاشياء قبل وجوده كانت مغلوقة أي معدومة ففتحت
أي وجدت بوجوده فتسكون من ابتداء أي نشأت من نوره أو تعليمية أي انشقت

الاسرار وانفلقت الانوار من أجل وجوده (وفيه ارتقت الحقائق) أي في المصطفى
 ظهرت حقائق الاشياء فهو بمنزلة السموات والحقائق بمنزلة السموات كعب (وتنزلت علوم
 آدم أي وفيه نزلت علوم آدم والمراد بعلم آدم علم جميع الاسماء فصار لا ينظر شيئا
 الا عرف اسمه فأعجز بذلك الملائكة حيث أمرهم الله تعالى بقوله جل ذكره أنبؤوني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فعجزوا فقال يا آدم أنبئهم باسمائهم فجميع العلوم
 التي نزلت على آدم نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وزاد علم حقائق المسميات
 (فأعجز) جميع (الخلائق) أي المخلوقات ملائكة وغيرهم حتى آدم فعلم آدم لم يعجز الا
 الملائكة وعلمه صلى الله عليه وسلم أعجز الاولين والاخرين ان قلت يلزم من علم الاسماء
 علم المسميات فلا فرق بين علم آدم وبيننا فالجواب أن آدم علم المسميات اجمالا وبيننا صلى
 الله عليه وسلم علم الاسماء والمسميات تفصيلا فلذلك ورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه
 قال رفعت لي الدنيا فأنظر فيها كما أنظر الى كفي هذه (وله تضاءلت القهورم) أي
 تصاعرت أفهام الخلائق عن ادراك حقيقة النبي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يعلمني
 حقيقة غير ربي وهذا معنى قول البوصيري

أعيان الوري فهم معناه فلا يسرى للقرب والبعده فيه غير متفهم

فأذا لك عالمه بقوله (فلم يدركه مناسبق ولا لاحق) أي معشر المخلوقين من أول الزمان
 الى آخره فلم يقف له أحد على حقيقة في الدنيا وأما في الآخرة فنذكر حقيقة له كشف
 الحجاب عن الخلائق قال البوصيري

انما ملأوا صفاتك للناس من كمال الخجوم الماء

وقال في البردة وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تسالوا عنه بالحلم
 (فرياض المالكوت بزهر جماله مونة) اضافة الرياض الى ما بعده من اضافة المشبه به
 للمشبه والرياض جمع روضة بمعنى بساتين والمالكوت ما غاب عنا كالجنة والعرش
 والكرسي واطافة زهر للجمال من اضافة المشبه به للمشبه أيضا والزهر في الاصل اسم
 للنور الذي يكون في البساتين ومونة مزية تشبهه تزيينه للمالكوت بتزيين الزهر
 للرياض فكما أن البساتين مزية الزهر فالمالكوت مزين بحمالة وحاصل ما في المقام أن
 الهوام أربعة عالم المالك وهو ما ظهر لنا وعالم المالكوت وهو ما غاب عنا من المحسوسات

كالجنة والنار والعرش والكرسي وعالم الجبروت وهو عالم الاسرار والعلوم والمعارف وعالم العزة وهو ما اختص الله به من علم ذاته وصفاته (وحياض الجبروت بفيض أنوار متدفقة) جمع حوض وهو في الأصل محل صب الماء وتقدم أن الجبروت هو عالم الاسرار والعلوم والباء في بفيض بمعنى من والتدفق الامتلاء فشبهه قلوب العارفين بالحياض وشبهه علوه بالبحر فذلك الحياض أى القلوب متدفقة متمثلة من ذلك البحر الذى هو علم النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى ان علوم الاولين والاخرين مكتسبة منه صلى الله عليه وسلم (ولاشئ الا وهو به منوط) أى معلق أى ولا موجود الا وهو مستمد من وجوده صلى الله عليه وسلم لانه أصل الاشياء وأما (اذلولا بواسطة لذهب كقبيل الموسوط) هذا علة لقوله ولاشئ الا وهو به منوط وذلك لانه بواسطة العظمى في وجود المخلوقات وليس المراد من قوله قيل صيغة التضعيف وانما المراد النسبة أى كما قال العارفون قولاً قويا يثبت عليه ومنه قول بعضهم

وأنت يا الله أى امرئ * أنا من غيرك لا يدخل

(صلاة تليق بك منك اليه كما هو أهله) صلاة مفعول مطلق لقوله صل وما بينهما اعتراض وقوله تليق بك أى يجنبك واحسانك ومنك اليه أى واصلة منك اليه وقوله كما هو أهله الكاف تعليلية أى لاجل انه أهله لانه لا يعرف قدره الا أنت (اللهم) أى يا الله (انه) أى المصطفى (سرك) أى المسمى بهذا الاسم (الجامع) أى لجميع ما تفرق في غيره من السمكات والعلوم والمعارف والبركات والمهجرات (الدال عليك) أى الذى يدل الخلائق ويوصلهم اليك فمنهم من دله بواسطة كلام السابقة لانه دلهم بواسطة الانبياء ليكونهم نوابه ومنهم من دله بغير واسطة وهم من وجد في زمنه الى يوم القيامة (وجبابك الاعظم) أى المانع الاعظم فهو حجاب بين الله وبين خلقه فلا يمكن أحدا الوصول لله الا بواسطة أو حجاب بمعنى مانع المضار الدنيوية والاخرية عن أمنه والاعظم صفة لحجاب ووصفه بالاعظم لان الانبياء يجب أيضا لانهم فهو أعظمهم وكذا الشيخ حجاب لتليذه فتلك حجب خاصة والمصطفى هو الحجاب السكى ويسمى بالبرزخ السكى لكونه حجابا وبرزخا بين الخلق وربه كما تقدم (والقائم للبين يديك) أى الداعى الخلق اليك من غير واسطة بينك وبينه والمراد أنه قائم بحضرة القرب المعنوى

منهم من في طاعة الله ولما استحضرت عظمة المصطفى بثبات الاوصاف المتقدمة التي لم تكن
لخلق سواه تضرع لربه بقوله (اللهم) أي يا الله (أحقني) أو صلي (بنسبه) أي دين
لا سلام ولذا قال صلى الله عليه وسلم آل محمد كل تقى (وحقة تقى بحسبه) المراد بالحسب
هنا التقوى أي ارزقنا تقواك بطاعتك وطاعة رسولاك فكون حجة قلوبنا فان الحسب
ما يتخبر به من مكارم الاخلاق قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
البوصيري في حق آل بيت النبي

سدم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

(وعرفني) أي يا الله عرفني ذلك الحبيب (معرفة) مفعول متعلق لقوله عرفني (أسلم
بها) أي بسبب تلك المعرفة (من موارد الجهل) الموارد جمع مورد وهو مكان ورود
الماء والجهل ضد العلم والمراد بالجهل الضار في الدين فشيء الجهل بلاء من سم فكأن
السم مهلك للابدان الجهل مفسد للاديان (وأكرم) أشرب (بها) أي بتلك المعرفة
(من موارد الفضل) ضد الجهل فقد شبه العلم بالنافع بالماء الزلال بجمع ان كان فيه
حياة فان العلم فيه حياة القلوب والارواح والماء فيه حياة الاجساد والاشياء باح في كل
من الجهل والفضل استعارة بالكناية وانبات الموارد تخييل (واجعلني على سبيله الى
حضرتك جلالتك وقابضتكم) الجل في الاصل هو الركب والسبيل الطريق فقد شبه
الطريق بدابة تركب الى دار الملك وطوى ذكر المشبه به وورث له بشئ من لوازمه وهو
الجل والمعنى اسالك في طريقته واجعلني عالما بشريعته محفوظا من كل عائق حتى
أصل اليك بعنايتك (واقذف بي على الباطل فأدمنه) أي اجعل الحق معي ومحبوباي
فأذهب به الباطل قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق
والباطل كل مشغل عن الله تعالى والمعنى اجعلني مهديا في نفسي مهديا لغيري (وزج
بي في بحار الاحدية) أي أدخلني في توحيد الاحدية الشبيهة بالبحر وهو الفناء عن سوى
الذات العلية فلا يشهد سواها في ظاهره وباطنه ويقال لصاحبها هو في مقام الفناء
وفي عين الجمع المعبر عنه بشجر بد التوحيد (وانشاني) أي خاضني سريعا (من أحوال)
مخاوف (التوحيد) انما قال ذلك عقب قوله وزج بي الخ لان صاحب الفناء ان لم تدركه
العناية أنكر ثبوت الآثار ومنها الرسل وما جاؤا به والعالم يومه يقول كما قال الخلاج

ما في الجبة الا الله لانه مشاهد الذات بدون الاسماء والصفات والعوالم نشأت بظهورها
ومعنى تخليصه من تلك الاحوال نقله لمقام البقاء فلذلك قال (وأغرقني) أي واجهاني
مستغرقا (في عين) أي ذات (بحر) أي توحيد (الوحدة) وهو شهود الذات متصفة
بالصفات ويسمى صاحبه في مقام البقاء وفي مقام جمع الجمع فيستدل على الصنعة
بالصانع لكونه لا يشهد الا الله وصفاته والصنعة آثار صفاته فلذلك قال (حتى لا أرى
ولا أسمع ولا أجد ولا أحس الا بها) فيكون جامع بين مقام الفناء ومقام البقاء كن
أحي بعد الموت قال أبو الحسن الشاذلي من لم يتغلغل في علومنا مات صرا على الكبر
والمراد به من لم يجمع بين المقامين الفناء ثم البقاء وقال العارف بالله سيدي محمد بن
وفارضى الله عنه

وبعد الفناء في الله كن كغيرنا نسا * فعملك لاجهل وفعلك لا ورز

* (تنبيه) * قد علم مما تقدم من قوله واجهاني على سبيله الى هنا ثلاث مقامات مقام
المحبوبين السائرين الى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع أفاده بقوله واجهاني
على سبيله الى محضرنا الى آخره ومقام أهل الفناء المحض الذين غرقوا في توحيد
الاحدية فلم يشهدوا سوى ذات الله وقد أفاده بقوله وزججني في بحار الاحدية ولما كان
مقام سكر وخروج عن طور البشرية وعن حد التكليف قال وانشاني الخ ومقام
أهل البقاء بعد الفناء وهم الذين يشاهدون الصنعة بوجود الصانع لكونهم شهدوا
قبل كل شيء ذات مولا لهم وصفاته وأسماءه وقد أفاده بقوله وأغرقني في عين بحر الوحدة
الخ وهذا معنى حديث لا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الخ
فأشار في الحديث الى مقام السائرين بقوله ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل والى
مقام الفناء المحض بقوله حتى أحبه والى مقام البقاء بقوله فإذا أحببته كنت سمعه الخ
ومعناه كنت مشهوده قبل سمعه ومعه وبصره ومبصره ويده وابطشها ورجله
ومشها لكونه يشهدني قبل كل شيء وهذه آثار لا ترى لا ترى له الا بعد شهودي وهو معنى
قول بعض العارفين عن الحاضرة العلمية

تلك آثارنا تذل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

فقوله تلك آثارنا أسيركم بالسير إلى الاستدلال بالصنعة على الصانع وقوله فانظروا بعدنا أى بعد القضاء فينا أسيركم إلى الاستدلال أى فاشهدوا آثارنا بهدشه ودناؤه هذا مقام البقاء وهذا المعنى هو الذى قال فيه سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب

ولما كان كمال العبودية وكمال التوحيد والمعرفة لا يتم لصاحبه الا بالاستقامة من يد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال (واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى) المراد بالحجاب هو المصطفى صلى الله عليه وسلم كما تقدم أنه يسمى بالحجاب الاعظم وبالبرزخ الكلى وبغير ذلك والمعنى مدروحي من النبى كما تمد العود الانحصر من الماء فكما أن المياه حياة الابدان والنباتات هو صلى الله عليه وسلم حياة الارواح وروحها فالارواح التى لا تشاهده ولا تستقى منه كأنها أموات وهى أرواح أهل الكفر والعصيان (وروحه سر حقيقى) أى اجعل روحه ذا كرامة لانسانيته فى الملا الأعلى وجدة لى بكل خير لاني اذا لم يتوجه الى خسرته وندمت (وحقيقته جامع عوالمى) أى اجعل جميع أجزائى مشغولة به ظاهرا وباطنا ولا أتعلق بغيره بل أكون تابعه فى كل ما أمر به ونهى عنه كما قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين (بتحقيق الحق الاوّل) أى العهد الاوّل يوم ألت بربكم يحتمل أن تكون الباء القسم والمعنى أقسم عليك يا رب بتحقيق الحق الاوّل أن استجيب لى ما دعوتك به ويحتمل أن الباء لامصاحبة متعلقة بالدعوات المتقدمة من قوله وزج الى هنا فيصير المعنى زجى فى بحار الاحمدية زجة موافقة لتوحيدى الاوّل وانشأتى من أحوال التوحيد نشلة مصاحبة للتوحيد الاوّل وأغرقتى فى عين بحر الوحدة غرقه موافقة للتوحيد الاوّل واجعل الحجاب الاعظم حياة روحى جعل الامصاحبة للتوحيد الاوّل وهكذا (يا اوّل) الذى ليس قبله شئ أو الذى لا افتتاح لوجوده (يا آخر) الذى ليس بعده شئ أو الذى لا انقضاء لوجوده (يا ظاهر) الذى ليس فوقه شئ أو الذى ظهر بصفته وأفعاله (يا باطن) الذى ليس دونه شئ أو الذى لا يحجب عنه بجلاله (اسمع ندائى) سماع قبول واجابة (بما سمعت به نداء عبدك ذكره يله) أى بجلى ما سمعت به نداء عبدك ذكرى يا حيث قال رب لا تدننى غردا وأنت خير

الوارثين قال تعالى فاستجبنا له ووهبنا له يحيى عليه الصلاة والسلام وانما خص ذكر يا
دون غيره من الانبياء لانه طالب اهل اعظمها وهو يحيى عليه السلام فورثه في النبوة
والعلوم والمعارف فطالب الشيخ من الله ان يهبه خليفته وارثه مثل خليفته زكريا
فأعطاه الله القطب الكبير أبا الحسن الشاذلي فورثه في الطريق والعلوم والمعارف
(وانصرني بك) أى قوْنِي بِعَمَلِكَ وَقُوَّتِكَ (لك) أى لوجهك لا لأغراض نفسي
(وأيدني بك) أى بصر من عندك وقوة إيمان وصبر على البلاء بحيث تصير البلاء باعطاء
فأصبر شاكرا على الصبر حامدا على الصبر (لك) أى لمرضايتك (واجمع بيني وبينك)
أى أزل حجاب الغفلة وكل شاغل يشغاني عنك ولا تحجبني عن مشاهدتك طرفه عيني
(وحل بيني وبين غيرك) من كل قاطع يقطعني عنك فالجل الاربعة متقاربة والدعاء
محمل الطناب (الله الله الله) كرمه ثلاثا إشارة الى أن المراتب ثلاثة توحيد الأفعال
والصفات والذات فاذا قال الله شاهد أفعاله في خلقه واذا قالها ثانيا شاهد الصفات
فيشاهد ان الله متصف بكل كمال واذا قالها ثالثا ارتقى لمشاهدة الذات فيشهد بها بدون
الصفات وهي مرتبة أهل الثناء أو مع الصفات والأفعال وهي مرتبة أهل البقاء وقيل
الحكمة في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياقن أصحابه الذكر ثلاثا وقيل
الحكمة في ذلك أن درج المنبر النبوي ثلاث فكان النبي كلما صعد على درجة قال الله
فاقتدي به وقيل الحكمة في ذلك ان الله وتر وقيل الحكمة في ذلك ان النفوس ثلاثة
أمارة ولوامسة ومطهنة فاذا قال الله أولا خرج من الامارة واذا قال الله ثانيا خرج من
اللوامة واذا قالها ثالثا وصل الى المطهنة (ان الذي فرد عليك القرآن لرادك الى
معاد) الحكمة في ذكر الآية أن الآية قبلت للنبي فكان المصنف يقول أصدق
وعدي بيلك فأصدق وعدي بأن تلحقني به (ربنا آتنا من لدنك رجة) أى أعطنا رجة
(من عندك وهي لنا من أمرنا رشا) أى يسرنا والرشد ضد الضلال والنبي (ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) ختم هذه
الآية دليل على صلاته فكانه يقول انما وضعت تلك الصيغة وصليت بها على النبي
وذكرته بذلك الاوصاف لان الله وملائكته يصلون على النبي والمؤمنون جميعا
مأمورون بذلك فاقتديت وامتنعت لاحوز الشرف ثم شرع المؤلف في صلاة سيدى

ابراهيم الدسوقي بحر الحقيقة والشرعية بآية الله به فقال (اللهم صل على الذات
المحمدية) أي المسماء بهذا الاسم أولاً وفيه نسبة المسمى الى الاسم وسميت بذلك لتكونها
أكثر الخلقين حامدية ومحمودية (اللطيفة) ضد الكيفية ووصفت بذلك لتكونها
فورية (الاحدية) أي العديمة المثل والنظير والشبيه في الذات والصفات من سائر
الخلقين كما قال البوصيري

منزه عن شريك في خاصته * بخوهر الحسن فيه غير منقسم

(شمس) أي نور (سماء الاسرار) أي الاسرار الشبيهة بالسماء فهو شمسها أي نورها
أي كاشفها كما تكشف الشمس ما كان مخبأً وانما شئت الاسرار بالسماء لبعدها عن
الادراك (ومظهر الانوار) أي محل ظهور الانوار الحسية والمعنوية كما تقدم لك في
حديث جابر (ومركز) بكسر الكاف كمسجد موضع الثبوت كفي المصباح وينتقل
فيه الفتح لانه من باب قتل (مدار) أي محل دوران (الجلال) عبارة عن العظمة
والكبرياء فقه شبه تجلي الجلال بقلبك يدور حول مركزه وطوي ذكر المشبه به ورضاه
بشيء من لوازمه وهو مدار فائساته تغيب لوالمرکز ترشح (وقطب) هو ما يدور عليه
غيره كالمركز (فلك الجلال) من اضافة المشبه به للمشبه والقاب ترشح له والجلال
عبارة عن تجلي الحق بالرحمة والطف والاحسان والمعنى المراد هنا أن المصطفى صلى الله
عليه وسلم جعله الله مهبطاً لتجلي الجلال والجلال في كل جلال في الخلق واصل من
جلاله وكل جمال في الخلق واصل من جماله (اللهم) أي يا الله أقسم عليك (بسمه عليك)
أي بروحه عندك (وبسيرة اليك) أي توجهه وقصده لذاتك العلية (آمن خوفاً)
أي أعقب خوفاً من هول الدنيا والآخرة ومن كل سوء أماناً بحيث أكون من عبيدك
الخواص الذين قلت فيهم ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يحزنهم
الفرع الأكبر (وأقل عثرني) أي ساعني وأعف عني في زلاتي الشبهة بالسقوط
الحسي فالعثرة بالسكون السقوط في الشيء ويجمع على عثرات بالفتح (وأذهب حزني)
هو ضد السرور (وحزني) أي رغبت في ما سواك (وكن) أي كن معينا ومغيثا لي
في مهمات الدين والدنيا والآخرة (ونخذني اليك مني) أي غيبي بك عن حسي بحيث
تجاني مشاهداً لأحديتك فأكون فانياً عن نفسي وغصري فذلك قال (وارزقني

الغناء عني) بحيث لا أرى فعلا ولا مسافة ولا ذاتا وهذا هو مقام السكر لكن لما كان
 خطره عظيما طالب الانتقال عنه الى مقام البقاء حيث طلب ما يلزمه بقوله (ولا تجعلني
 مفتونا بنفسى) أى بمشاهدتها من غير شهودك قبلها لانه مقام المحجوبين وقال بعض
 العارفين رؤيتك نفسك ذنب لا يقاس به ذنب وقال داود عليه الصلاة والسلام كيف
 الوصول اليك يا رب قال دخل نفسك ونعمال (صحوبيا بحسى) أى ولا تجعلني محجوبا
 بحواسى ومشاعرى من عقل وسمع وبصر وشم وذوق بحيث أشاهدها من غير شهودك
 قبلها ومن هنا قال العارفون لا يكمل العبد حتى يرى الله فى كل شئ وقد تقدم أيضا
 ابضاح ذلك ولما كان بعد السكال من العبد العطايا من الرب قال (واكشف لي عن كل
 سر مكتوم) أى من الأسرار التى تليق بغير الأنبياء (ياحى يا قيوم) خص هذين الاسمين
 لما قيل انهما اسم الله الاعظم ثم شرع المؤلف رضى الله عنه فى صيغة أولى العزم فقال
 (الاهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد) قدمه لانه سيد الجميع (وآدم) قدمه على ما بعده
 لتقدمه فى الوجود (ونوح) قدمه على ما بعده لتقدمه فى الوجود أيضا (ابراهيم) قدمه
 على ما بعده لتقدمه فى الزمان وفى الفضل (وموسى) قدمه لتقدمه فى الزمان والفضل
 (وعيسى) تختتم به لانه خاتم أنبياء بنى اسرائيل (وما بينهم من النبيين والمرسلين صلوات
 الله وسلامه عليهم أجمعين) نقل صاحب الدلائل أن من قرأ هذه الصيغة ثلاث مرات
 فكأنه ختم الكتاب بمعنى دلائل الطيريات وخص هؤلاء الخمسة من بين الأنبياء لانهم
 أولوا العزم ولانهم مشاهير الرسل وذكر معهم آدم لانه أبو الجميع وسمى به ذا الاسم لانه
 مأخوذ من أديم الارض أى من جميع أجزائها ومكث أربعين عاما طينا وأربعين عاما
 حيا مسنوننا أى طينا منتنا وأربعين عاما صا صالا أى نفارا كأنه حرق بالنار من حر
 الشمس والهواء وعاش بعد نزوله من الجنة ألف عام ومات حتى وجد من ذرية مائة
 ألف نفس يتمشون فى الارض بأنواع الأسباب ثم توفى يوم الجمعة ودفنه ولده شيت بمكة
 بجبل أبي قبيس فلما جاء الطوفان حمله نوح فى السفينة فلما ذهب الطوفان ودله مكة ولم
 يعرف به ذلك قبره وكذلك حواء معه وما قيل ان حواء مدفونة ببجدة لم يثبت وولدت له
 أربعين بطن فى كل بطن ذكر وأنثى وكان يزوج ذكر بطن لانتى بطن أخرى فكانت
 شريعتهم هكذا والنزيرة المذكورة كلها من شيت وباقي أولاد الصلب لم يخلفوا ولا عظم

فضل تلك الصيغة ليكونها جعت الانبياء اجالا وتفصيلا كانت قراءتها ثلاث مرات
تعدل دلائل الخيرات كما تقدم ثم شرع في صيغة صلاة الملائكة فقال (اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ووجه العرش وعلى
الملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)
تقديم الملائكة هنا على الانبياء مراعاة لترتيب الوجوه والافال انبياء والرسل افضل
من الملائكة عند اهل السنة ونحو الاربعة بالنزول لانهم اشرف الملائكة ورؤسائهم
لان جبريل امين الوحي وميكائيل امين المياه والارزاق واسرافيل امين الصور
وعزرائيل موكل بقبض الارواح ووجه العرش في الدنيا اربعة اشخاص وقيل
صفوف و يوم القيامة ثمانية قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقوله
وعلى الملائكة المقربين من عطف العام على الخاص والمقربين وصف كاشف لان
الجميع مقربون وانما يتفاوتون في زيادة القرب وهم اجسام نورانية اى مخلوقون من
النور لا ياء تكون ولا يشربون ولا ينامون ولا ينكحون ولا ينكحون ولا يؤمنون
بذكورة ولا بانوثة ولا بهصون الله ما امرهم ويغفلون ما يؤمرون لهم قدرة على
التشكلات بالصور الجميلة ولا تتحكم عليهم الصورة وعلى الافعال العظيمة كقلاع الجبل
مثلا ولا يموتون الا بين النفختين يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير العالم
على حسب مناصبهم وهم اكثر المخلوقات عددا في العالم البر والبحر بالنسبة لهم كشمرة
بيضاء في ثور اسود وما يعلم جنود ربك الا هو ثم شرع المؤلف رضى الله عنه في صيغة
وجرت على حجر بخط القدرة وهى صلاة نور القيامة وسميت بذلك لكثرة ما يحصل
لذا كرها من الانوار في ذلك اليوم وذكر بعض العارفين ان قراءتها مرة تعدل اربعة
عشر ألف صلاة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد بن محمد بن نوارك) من اضافة المشبهة
للمشبه اى انوارك التى هى كالبجر فيهم يسبح الخلائق تقبض من الانوار كما يغترفون من
البحر قال البوصيرى

أنت مصباح كل فضل فائض سدر الاعن ضوءك الاضواء

(ومعدن) بفتح الدال وكسر ها أى مكان (أسرارك) فعطفه على ما قبله من عطف
الخاص على العام (ولسان حجتك) اى دلائك فشبه الدليل بالسان وطوى ذكر المشبه

به ورضاه بشئ من لوازمه وهو لسان (وعروس) مزين (ملكك) أى ملكك دنيا
 وأخرى (وامام) أهل (حضرتك) من ملائكة وأنبياء وأولياء (وطراز) مزين
 (ملكك) كالمزين الطراز الثوب (و) مطايع (خزائن) أما كن (رحمتك) انعاماتك
 دنيا وأخرى أى فى ما تبيها بيدك صلى الله عليه وسلم (وطريق) أى الموصل (شريعتك)
 لان الشرع ما جاءنا بالامنة صلى الله عليه وسلم (المتأذنب وحييدك) أى ما جعلت لذنه
 الا فى ذكرك وشكرك وشهودك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرعة عينى فى
 الصلاة وفى وقت لا يسعنى فيه غير ربى (انسان عين الوجود) انسان العين فى الاصل
 ناظرها فى الكلام استعارة بالسكنانية حيث شبه الوجود بانسان ذى عين والنبي ناظر
 تلك العين وطوى ذكر المشبه به ورضاه بلازمه وهو عين وانسان ترشيح والمعنى أن
 الوجود لولاه لا تصف بالعمى والمراد به العدم لما فى الحديث لولاك ما خلقت سماء
 ولا أرضا ولا انسا ولا جننا ولا ملكا الخ قال البوصيرى

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
 ولذلك قال (والسبب فى كل موجود) أى هو المادة لكل موجود لانهم مخلوقون من
 نوره كما تقدم فى حديث جابر (عين) خيار (أعيان) أخيار (خالقك) مخلوقاتك أى
 فهو خيار الخيار ويشهده قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
 واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفانى من بنى هاشم فأنا
 خيار من خيار من خيار (المتقدم) فى الوجود (من نورضيا لك) أى من نورك الذى
 خالقته بلا واسطة والنور والضياء بمعنى واحد فلاضافة بيانية (صلاة) مفعول مطلق
 لقوله صل (تدوم بدوامك) أى مع دوامك والمعنى اللهم ارحمنا لانه لا انقضاء لها (وتبقى
 به قائمك) بمعنى ما قبله (لا منتهى لهادونك) أى لا يحيط بها غير علمك لعدم
 انقضائها (صلاة ترضيك) أى تحبها لكونها الاثقة بحبنا به (وترضيه) أى تجعله قابلا لها
 وراضيا بها عنا (وترضى بها) أى بسببها (عنا يا رب العالمين) ورضا الله هو انعامه أو
 ارادة انعامه ثم شرع فى صيغة هى بمثابة ألف صلاة كما قال بعضهم وتقال ألفا السعادة
 الدارين وتسمى صلاة السعادة فقال (اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما فى علم الله) من
 الموجودات قدسها وحادثها أو ما أحاط به العلم مطلقا من الواجبات والجنات

والمستحبات (صلاة داعية بدوام ملك الله) أى لا انقضاء لها أبداً لأن ملك الله لا يزول ولا
يعول (ثلاثاً) أى تكرر ثلاثاً وهذه أول الثلاثيات ثم شرع في صيغة تسمى صلاة
النجاة وتفرج الكرب قال السهوي في جواهر العقدين في فضل الشرفين من أراد
النجاة من الطاعون فليكثر منها ومن قالها في نازلة أو مهمهم ألف مرة فرج الله عنه
وأدرك مأموله وقال الفاكهاني في كتابه الفخر المنير أخبرني الشيخ صالح الضرير أنه
ركب البحر قال فقامت عليه نار من نعيمها فأخذتني سنة من النوم فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي ذل لاهل المركب يقولون اللهم صل على محمد الخ
فاستيقظت وأخبرت أهل المركب فصلينا نحو الثلاثمائة ففرج الله عنا وقال الامام
المالوي من قالها سنة مرة نال ما يريد ان شاء الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة تنجيها) أى تخلفنا (بها) أى بسببها (من جميع الاحوال) جمع هول وهو
ما يفرغ الشخص (والآفات) جمع آفة وهي العاهة وكل مضر في الدين والدنيا
والآخرة واطراف جميع ما بعده من اضافة الموت كدلالة (وتتقضى لنا جميع
الحاجات) الدينوية والاعزوية (وتظهر فاجها من جميع السيئات) الكبائر والصغائر
(وترفعنا على الدرجات) أى التي تليق بغير الانبياء (وتبلغنا) أى توصلنا (بها
أقصى) أى أبعد (الغايات) النهايات (من جميع الطيرات) التي يمكن لغير الانبياء (في
الحياة وبعد الممات) راجع لجميع ما تقدم (ثلاثاً) أى تقولها ثلاثاً ثم شرع في الصيغة
الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه بعد هذا فقال (اللهم صل على
سيدنا محمد صلاة الرضا) أى الصلاة الكاملة التي ترضي وترضيه (وارض عن أصحابه
رضاء الرضا) أى الرضا الكامل والمعنى صل عليه أعلى الصلوات وارض عن أصحابه
أعلى الرضات وعنوان الرضا وان عظم لا يبلغ عنوان أصل الصلاة وقد طلب للنبي أعلى
الصلوات ولاصحابه أعلى الرضات فلا يقال ان رضاء الرضا أعلى من صلاة الرضا (ثلاثاً)
ثم شرع في صيغة الرؤف الرحيم وهي من أشرف الصيغ فقال (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الرؤف) بالمد والقصراً أي شديد الرحمة (الرحيم) اقتباس من قوله تعالى
يا مؤمنين رؤف رحيم والرحمة في حق المصطفى هي رقة لأمته واحسانه لهم دنيا وأخرى
(ذى) أى صاحب (الخلق) بضمين أى طبعه وجبلته (العظيم) الذي فاق كل الاخلاق

قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (وعلى آله وأصحابه وأزواجه) جمع زوج وهن نسائه
 أمهات المؤمنين بالنكاح أو الملك وقد دخل رسول الله بأثنتي عشرة من النساء أولهن
 خديجة بنت خويلد وبعد موتها تزوج باقيةن وتوفي صلى الله عليه وسلم عن تسع
 جهن بعضهم بقوله

توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن أعزى المكرمات وتنسب
 فمائشة ميمونة وصفية * وصفصة تتلوهن هندوزينب
 جويرية مع رملة ثم سودة * ثلاث وست نطههن مهذب

(في كل لحظة) تنازعه كل من الأفعال الثلاثة وكذا قوله (عدد كل حادث وقديم ثلاثا)
 الحادث ما سوى الله تعالى والقديم ذات الله تعالى وصفاته التي لا تنتهي ثم شرع في
 صيغة تسمى صلاة الفاتح تنسب لسيدى محمد البكري وذكر أن من صلى بها مرة واحدة
 في عمره لا يدخل النار قال بعض سادات المغرب أنها نزلت عليه في صحيفته من الله وإن
 قراءتها مرة تعدل ثواب ست ختمات قرآنية وأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بذلك
 اه وهذا القول انصح بحجب تأويله وقال بعضهم المرة منها تعدل عشرة آلاف
 وقيل ستمائة ألف من داوم عليها أربعين يوما تاب الله عليه من جميع الذنوب ومن تلاها
 ألف مرة في ليلة الخميس أو الجمعة أو الاثنين اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسكون
 التلاوة بعد صلاة أربع ركعات يقرأ في الأولى سورة القدر ثلاثا وفي الثانية الزلزلة
 كذلك وفي الثالثة الكافرون كذلك وفي الرابعة المعوذتين كذلك ويخبر عنه
 التلاوة يعود اه وإن شئت بخرب فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 الفاتح لما أغلق) بضم الهمزة وكسر اللام مبتدأ للفعول والغلق ضد الفتح يقال أغلق
 الباب إذا قفل ويستعار لما صعب وتعذر الوصول إليه من المعاني والأحكام فالمعنى أنه
 صلى الله عليه وسلم فتح ما كان غير مفتوح من الشرائع لأن رسالته كانت بعد الفترة زمن
 الجاهلية وفتح الله به على عباده أنواع الخبيرات وأبواب السعادات الدنيوية
 والآخرية فشكل الأرض من كفه وفي الحديث أوتيت مفاتيح خزائن السموات
 والأرض أي التي قال الله فيها له مقابله السموات والأرض أي مفاتيحها فقد أعطاها
 لحبيبه صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الله معطي وأنا القاسم أو المعنى أن الله فتح به

باب الوجود فهو أول صادر من الله تعالى ولولا لم يتناقض شيء والتعظيم أولي (والحاشي)
بالفتح والكسر (السابق) من النبوة والرسالة فإنه لا نبي بعده ولا رسول يحدد شريعة
وعيسى عليه الصلاة والسلام إذا نزل من السماء يكون على شريعة بيننا ومن أمته كأن
الحضر والياس على القول بحبائهم ما يعبدان الله بشريعتهم ومن أمته (والناصر) وفي
رواية بغير واو (الحق) أي الدين الثابت عند الله الذي قال الله تعالى فيه ومن يتبع غير
الاسلام ديناً فإن يقبل منه والحق ما يجزور بالاضافة أو منصوب على المفعولية بالناصر
لان اضافته للفظية قال ابن مالك

ووصل آل هذا المضاف مغتفر * ان وصفت بالثان كالجعد الشعر
(الحق) أي بالامر الحق أي انه في نصرته لدينه صلى الله عليه وسلم ملازم للحق ودائمه
ومعوى الدين الحق بالحجج الحق والقتال الحق المأمور به من حضرة الله أو المراد بالحق
الثاني هو الله تعالى لانه اسم من أسمائه فيكون المعنى المؤيد الدين بربه قال تعالى
وما النصر الا من عند الله (والهادي) أي الدال (الى صراط المستقيم) أي الدين الحق
الذي لا اعوجاج فيه قال صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبي
الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة على الابواب مستور من حاة وعلى باب الصراط داع
يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الابواب قال ويحلى لا تفتح فأنك ان فتحتة تلجه
فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على
رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم رواه
الامام أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن النواس بن سمعان (صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه حق) أي منتهى (قدره) أي رتبته ومقامه (ومقداره) بمعنى
ما قبله (العظيم) وصف كاشف وفي رواية اسقاط صلى الله عليه وفي رواية وعلى آله
وصحبه وسلم (ثلاثاً) ثم شرع في صلاة النور الذاتي وهي لابي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ونفعنا الله به وهي بمائة ألف صلاة وعدتها خمسة مائة ألف مريح الكرب فقال (اللهم
صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الذاتي) أي نور ذات الله أي الذي خافه الله بلا
مادة لانه مفتاح الوجود ومادة لكل موجود كما تقدم لك في حديث جابر (والسر) ضد

الجهر (السارى) أى الجارى (فى سائر) أى جميع (الاسماء) أى أسماء الخلق باعتبار مسمياتها (والصفات) أى الخلق فيكون المعنى الممد لجميع ذوات الخلاق وصفاتهم ويحتمل أن المراد أسماء الله وصفاته ومعناه أنه مهبط النجلى للاسماء والصفات فلا يستمد من اسم من أسماء الله تعالى ولا صفة من صفاته تعالى الا بواسطة فكل من المعنيين صحيح والاولى التعميم أى فهو ممد لجميع ذوات الخلق وصفاتهم دنيا وأخرى بواسطة مهبط النجلى لاسماء الله تعالى وصفاته (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جدا والاكثر منها موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم) أى شريف (الآباء والامهات) أى الاصول من آدم وحواء الى عبد الله وآمنة لقوله فى الحديث الشريف فلم أزل أنتقل من طاهر الى طيب الى أن وصلت الى صاب عبد الله بن عبد المطلب ومنه الى أمى آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا وجعاني سيد المرسلين وخاتم النبيين ووجه العالمين وقائد العزم الجاهل وقال البوصرى

لم تزل فى ضمائر السكون تختبئ * رلك الامهات والآباء

(ثلاثا) ثم شرع فى صيغة أهل الطريق المشهورة بالصلاة السكالية وهى من أورادهم المهمة التى تقال عقب كل صلاة عشر أو ثمان فى غير مائة فأكثر وثواب الانبياء له لان الثواب على حسب المطالب وحيث تحقق المطالب تحقق الثواب وذكر بعضهم أنها بأربعة عشر ألف صلاة فلذلك اختارها أهل الطريق فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أى كل مؤمن (عدد كمال الله) أى كماله وهو لا يتناهى ومعنى عدها أن الله يحصى بها بعلمه ويعلم أنهم لا يتناهى وايس المراد عدد الخلق لها فانه مستحيل (وكما) أى وصلاة مثل الذى (يليق بكاله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد أفاض الله عليه من كل كمال فصار بهذا المعنى كاله صلى الله عليه وسلم لا يتناهى للخلق وان كان يتناهى فى علم الله لان كل حادث دخل الوجود متناه والمعنى صلى الله عليه وسلم وعلى آله الخ صلاة لا يحيط بقدرها غير علمك لكونها لا تنقضى ولا تزول (ثلاثا) ثم شرع فى صيغة الانعام وهى من أبواب تسميم الدنيا والاخرة لتأليهها وثوابها لا يحصى لما علمت من أن الثواب على حسب المطالب من الصلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله عددانعام الله) أى تعاق قدرته تعالى بالنعم الدنيوية والآخرية (وافضاله)
 أى تعاق قدرته بالفضائل الدنيوية والآخرية والمعنى يصل عليه صلاة لا تنتهى
 (ثلاثاً) ثم شرع في صيغة تسمى بالكلمة أيضاً من أشرف الصيغ قال بعضهم بسبعين
 ألف صلاة وقيل بمائة ألف صلاة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
 كمالاً) أى صلاة لانتماية لهامثل مالا (نهایة لکمالک) فالله مائة في عدم النهایة (وعد
 كماله) أى المصطفى صلى الله عليه وسلم بأدغام إحدى الدالين في الأخرى مع الفتح
 والكسر ومعنى عد كماله في علم الله لان كمال المصطفى محصور ومتناه بالنسبة لعلم الله
 لا بالنسبة لعلم الخلائق فإنه لا يحصر ولا يعد قال ابن الهارث نفعنا الله به

وعلى تفتن واصفيه بحسنه * يغنى الزمان وفيه مالم يوصف

(ثلاثاً) ثم شرع في صيغة الوصال وتسمى بذلك لان من داوم عليها أو وصله الله بحبيبه
 وهو المني قال السيد البكري قدس الله سره

اذا سمعت بالوصل بعد الحمد عدد * فساقتني شئ وحقت يا سر

فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تليق بجماله) الظاهري
 والباطني (وجلاله) الظاهري والباطني (وكماله) عطف عام والمعنى أنه صلى الله عليه
 وسلم احتوى على صفات جمالية ظاهرة وباطنية لا تدخل تحت حصر وصفات جلالية
 كذلك وقد تجر في ذلك العارفون قديما وحديثا كسان وكتب من العصابة
 والبوصيري والبرعي ولم يقفوا له على حدود الجلالة فيكفينا في جماله وجلاله قول الله
 تعالى وانك لعلى خالق عظيم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وتفصيل ذلك تجز القوي
 عن ادراكه كما تقدم لك في قول البوصيري

وكيف يدرك في الدنيا حقيقة * قوم نيام تسلاوا عنه بالحلم

فغاية ما نعلم أن نقول كما قال البوصيري

فباخ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خالق الله كلهم

والكمال كناية عن جميع الاخلاق ظاهرها وباطنها جليلها وجليلها فلذلك كان
 عطفه على ما قبله من عطف العام على الخاص كما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وأذقنا) أى اجعلنا ذائقين (!) سبب (الصلاة عليه) أى على ذلك الحبيب

(لذة وصاله) أى قر به بسبب زوال الحجب بيننا وبينه فان شهود رسول الله هو الغاية
 القصوى لاهل الله ولذلك قال أبو الحسن الشاذلى رضى الله عنه لو غاب عنى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نظى من المسلمين وقال البوصيرى رضى الله
 تعالى عنه ليشهخصنى برؤية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء
 وقال ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم
 وقال ابن الرفاعى قدس الله سره

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهو نابى
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يدك كى تحظى بها شفى
 وقد قال هذين البيتين وهو واقف قبالة شبالك المواجهة فى ملاء من النامى فخر جتله
 اليد الشريفة من القبر الشريف وقبلها وروى صاحب الدلائل أنه قيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القوى فى الايمان بك فقال من آمن بى ولم يرنى فانه مؤمن بى على
 شوق منى ومصدق فى محبتي وعلامة ذلك أنه يود رؤيتى بجميع ما عاك وفى رواية بل
 الارض ذهبها ذلك المؤمن بى حقا والمخلص فى محبتي صدقا وقيل لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم أرايت صلاة المصلين عليك ممن غاب عنك وعن يأتى بعدك ما طالعهم عندك
 فقال أسمع صلاة أهل محبتي وأعرفهم وتعرض على صلاة غيرهم عرضا اه وقال
 العارف بالله تعالى سيدى على وقارضى الله عنه

قد كنت أحسب ان وصالك يشترى * بكرائم الاموال والاشباح
 وظننت جهلا أن حبك هين * تفنى عليه نفائس الارواح
 حتى رأيتك تجتبي وتخلص من * أساليب بلطائف الامناح
 فعلت أنك لاتنال بحيلة * ولو يت رأسى تحت طي جناحى
 وجعلت فى عش الغرام قاتلى * فيه غدوى دائما ورواحى

ومعلوم أن من ذاق لذة وصال المصطفى ذاق لذة وصال ربه لان الحضرة واحدة ومن باغ
 الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم يذق للمعرفة طعمها وانما العارفون
 تنافسوا فى محبة الله ورسوله فمنهم من طلب الوصال بالتقرب فى الوسيلة كالكبرى

والبوصيري ومنهم من طلبه بالتغزل في المقصد كابن الفارض وأمثاله ومنهم من تغزل في المقامين كسیدی علی وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من أعظم أسباب الوصول التعلق بصفات الحبيب وبكثرة الصلاة عليه حتى يصير خياله بين عينيه أينما كان وضع صاحب دلائل الخيرات صورة الروضة الشريفة لينظر فيها البعيد عنها عند صلاته على الحبيب فينتقل منها الى تصور من فيها اذا كرر ذلك مع كثرة الصلاة صاولة الخيال محسوسا وهو المقصود ولذلك أشار بعضهم بقوله

فروضتك الحسنامنى وبغيتي * وفيها شفا قلوبى وروحى وراحتى
فان بعدت عني وشط من ارضاها * فتمثالها عندي بأحسن صورة
وها أنا يا خبير النبين كاهم * أقبلها شوقا لا تطفئ غائى

وقال بعضهم في ذلك المعنى أيضا

اذا ما الشوق أفلقنى اليها * ولم أظفر بطلوبى ليدىها
نقشت مثالها في الكف نقشا * وقلت لنا طرى قصر اعلمها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي حصول الثواب لهم أو نفعه بذلك وان كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدرر داش رضى الله عنه
ليس قصدى من الجنان نعيها * غير أنى أريدها لأراك

وقال سیدی عمر بن الفارض نفعنا الله به حين كشفناه عن الجنة وما أعد له فيها
ان كان منزلتى في الحب عندكم * ما قدر أيت فقد ضيعت أياحى

ولم يقل هنا الاشارة لعظم فضلها وانها افر يدعة المثل ثم سرع في صبغة الطب الظاهرى والباطنى تقرأ ألفين على أى مرض وقيل أربعمائة فيشفى باذن الله تعالى فقال (اللهم صل على سيدنا محمد طب) أى طيب ومداوى (القلوب) من الامراض الحسية والمعنوية كالكبر والعجب والحقد والحسد والشك والشرك وغير ذلك (ودوائها) مرادف لما قبله (وعافية) معافى (الابدان) من الامراض الحسية والمعنوية أيضا فالمعنوية في البدن كالمعاصى الظاهرية التى تبشئ بالاعضاء فهو صلى الله عليه وسلم معاف لا حبابه منها (وشفاها) مرادف لما قبله (وفور) منور وضريل عشاوة (الابصار) الحسية والمعنوية أيضا (وضيائها) مرادف لما قبله أيضا ومعنى

الجميع أن الله تعالى أجرى على يده صلى الله عليه وسلم دفع المضار الظاهرة والباطنية
الدينية والدنيوية كما أجرى على يده المنافع كذلك وهو معنى تصريح الله له دنيا وأخرى
على حد قوله تعالى في حق عيسى وتبرئ اليك والارض باذني فسانت لعيسى فهو لنبينا
وزيادة (وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة العالی القدر قال السيوطي من
لازم عليهم كل ليلة جمعة ولو مرة لم يلحده في قبره الا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم
صل على سيدنا محمد النبي الأخي) نسبة لادم لكونه لا يقرأ الخط ولا يكتب لبقائه على
الحالة التي نزل عليها من بطن أمه لم ينقله عنها لم يغير به وهذا وصف كمال في حقه
صلى الله عليه وسلم وفي حق غيره وصف نقص وانما جعله الله أميا لدفع شبهة الكافرين
القائلين انما يعلمه بشر قال البوصيري رضي الله عنه

كفالك بالعلم في الامي عجزه * في الجاهلية والتأديب في البيت
وقبل نسبة لام القرى وهي مكة لانه نشأ صلى الله عليه وسلم فيها فانه ولد في شعب أبي
طالب يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول بعد قدوم الغيل بخمسين يوما
وقبل غير ذلك وبعثهم على رأس الاربعين وأقام بهم اربع ذلك ثلاث عشرة سنة ثم هاجر
الى المدينة المشرفة بأنواره ومكث بهم ا عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة بعد
النصر والفتح المبين ودفن في بيت عائشة بالسكان الذي مات فيه وكانت وفاته يوم الاثنين
ودفن ليلة الاربعاء من ربيع الاول وله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة أشهرها بعضها
الى ألف وذكر صاحب دلائل الخيرات منها جملة مشهورة (الحبيب) فعيل بمعنى فاعل
أي محبوب له ولا ولياته أو بمعنى مفعول أي محبوب لربه ولا ولياته (العالی) الرفيع
(القدر) الرتبة (العظيم الجاه) في الحديث توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم
(وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثا) ثم شرع في صيغة اللطف الخفي فن أكثر منها على اللطف
في الدنيا والآخرة وهي التي بعدها السيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فقال
(اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأخي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وأجر) بهزة القطع أي أوصل (يارب) خصه لما قيل انه اسم الله
الاعظم (لطفك) احسانك العميم (الخفي) قيل معناه الظاهر فهو من أسماء الاضداد
وقيل على حقيقته ومعنى خفائه حصوله بغتة من غير سبب من الخلق ولا نهي من العبد

(في أمورنا) معشر الحاضرين (والمسلمين) عام (أجمعين) تأكيد (ثلاثا) ثم شرع في
صيغة اللطف الأخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فقال (اللهم
صل على سيدنا محمد صلاة) مثل صلاة (أهل السموات والأرضين عليه وأجر يارب اطفأ
النفي في أمري والمسلمين ثلاثا) وهنا انتهت الثلاثيات ثم شرع في صيغة إبراهيمي واردة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها ألفا رأى ربه في النوم فقال
(اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت وباركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك جيد
مجيد) وتقدم الكلام عليها في نظائرها التي في المسببات فلا حاجة لاعادته ثم شرع في
صيغة أمهات المؤمنين وفضلها عظيم جدا والاكثر منها فيه وصلة بالمصطفى وأزواجه
الطاهرات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزواجه) أي زوجاته
الطاهرات وتقدم الكلام عليهن (أمهات المؤمنين) في التعظيم والاحترام وتحرير
النكاح لا في جواز الخلوة بهن والنظر وعدم نقض الوضوء فانهن في ذلك كالأجانب
قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقال تعالى ولا تنكحوا
أزواجه من بعده أبدان ذلكم كان عند الله عظيما (وعلى آله وصحبه أجمعين)
ثم شرع في صيغة الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزي بالطهارة فقال (اللهم صل على
سيدنا محمد النبي الأبي الطاهر) أي المنزه عن الأدناس الحسية والمعنوية وقد نص
العلماء على طهارة النطفة التي تكون منها المصطفى وأخرجوها عن الخلاف الذي
في طهارة المني كما أن جسده الشريف طاهر بعد الموت بالاجتماع كجساد الأنبياء فهم
مستثنون من الخلاف في طهارة الأدمي بعد الموت ونصوا على طهارة جميع فضلائهم
الخارجة منهم في الحياة وبعد الممات (الطاهر) بمعنى ما قبله اذا قرئ اسم مطهول وان
قرئ اسم فاعل كان مغايرا ويكون المعنى مطهر الغيرة من كل ما انتسب له أي فهو
كالماء المطلق طاهر في نفسه مطهر لغيره من كل شين دنيوي أو آخروي (وعلى آله
وصحبه وسلم) ثم شرع في صيغة احتوت على أربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات
المنافذ الفاضلة فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذي) صاحب (المنجزات)
جمع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالهدى على يد مدعي النبوة معجزة عن

معارضته (الباهرة) أي الظاهرة أو القاطعة للجب المعارضين قال صاحب الجوهرة
رضي الله عنه ومجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله بمجز البشر
أي ومنها انشقاق القمر له فلقين في السماء متباعدين بحيث كانت كل واحدة فوق
جبل قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ومنها تسبيح الجاد في كفه صلى الله عليه
وسلم لما وردانه قبض على حصيات في كفه فسبحن حتى سمع لهن حنين كحنين النحل ثم
ناولهن أبا بكر فسبحن ثم ناولهن عمر فسبحن ثم ناولهن عثمان فسبحن ثم وضعن على
الارض فخرسن ففي ذلك كرامة للصحابه أيضا ومنها انطاق الحيوانات كالضب والظبية
والبعير لما روى أحمد والنسائي من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم دخل حائطا
لأنصاري وفيه جبل استصعب على أهله ومنهم من ظهره فشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم نكوه فقال الأنصاري يا رسول الله قد صار مثل الكلب وانكأف عليك رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على منه بأس فلما انظر الجبل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته وأدخله
في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه جملة لا تعقل ونحن نعتل فكن أحق بالسجود
لك فقال صلى الله عليه وسلم لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر الحديث وروى البيهقي
والقاضي في الشفاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه اذ جاء
اعرابي من بني سليم قد صا دضبا جعله في كفه ليذهب الى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى
الجماعة قال من هذا قال نبي الله فأخرج الضب من كفه وقال واللات والعزى لا آمنك
بك أو يؤمن بك هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله فناداه النبي صلى الله عليه وسلم
فأجابته بلسان يسمعه القوم جميعا إليك وسعديك يا زين من وافي القيامة قال من تعبد قال
الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي الجنة رجه وفي النار عقابه
قال فن أنا قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وخاب من كذبك
فأسلم الاعرابي وروى الحافظ عبد العظيم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ بهاتفت بهتف يا رسول الله ثلاث سرات فالتفت
فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي نائم عندها فقال لها ما حاجتك قالت صا دني هذا
الاعرابي ولي تحشنان أي ولدان في ذلك الجبل فاطلقني حتى أذهب فارضهما وأني

قال وتنهين قالت عذبنى الله عذاب العشار أى المكاس ان لم أعد فأطلقها فذهبت
ورجعت فأوثقها صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله أبك حاجة قال
تطلق هذه الظبية فأطلقها فخرجت تعد وفي الصحراء وتضرب برجلها الأرض وتقول
أشهد أن لا إله الا الله وأنت رسول الله وتعد دمه جزاة لا تحيط بها الصمائم قال
البوصيري رضى الله عنه

ان من معجزاتك العجز عن وصفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام بجبايا * لك وهل تنزع البحار الدلاء

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى المناقب) جيع منقبة ضد المثلبة أى الكلمات
(الماخرة) أى العظيمة التى يفتخر بها ادنيا وأخى اقول تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
وقال تعالى انا أعطيناك الكوثر وقال تعالى واسوف يعطيك ربك فترضى قال صلى
الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى ولا فخر أعظم من هذا أو المعنى ولا أقوله فخر
مغضبالربى بل تحذرن بنعمة ربى كما أمرنى وهذه الكلمات ترجع الى كمال صورته وكمال
معناه وهو غاية لا تدرك كما قال البوصيري رضى الله عنه

ليس من غاية لو صفك أبغى — ها واللقول غاية وانتهاه
انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما تعدد الآناه

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد فى الدنيا والاخرة) كناية عن الدوام (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وخلقتنا) أى اجهلنا ما تخلقنا أى متصفين (بأخلاقه) أو صافه
(الطاهرة) وصف كاشف والتخايق بأخلاقه هو الولاية الكبرى الله يحققنا بذلك ثم
شرع فى صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وأعطاء الوسيلة) أعلى منزلة فى الجنة (والفضيلة) أى الفضل الكامل بأن
يكون أفضل الخلق على الإطلاق كما هو الواقع فيه وفى الحديث الشريفة سلوا الله لى
الوسيلة فانها لا تكون الا لرجل واحد وأرجو أن يكون أنا هو (وصل وسلم وبارك على
سيدنا محمد ذى المقامات) الرتب (الجليلة) أى العظيمة (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وخلقتنا بأخلاقه الجميلة) تقدم تفسيره فى نظيره ثم شرع فى صيغة احتوت على خمس
صلوات فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ووهب) صير (انقلابا بشكورا) بأن

يكون مصر وفاي مرضيك راضيا بالحكامك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعل)
صبر (سعيينا) عملنا (مشكوراً) مقبولاً (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ولقنا) أى
اجعلنا متقين في القيامة (نصرة) أى بحجة وحسنا (وسروراً) أى فرحاً تاماً وفيه تلخيص
للأية الكريمة والمعنى اجعلنا ممن قات فيهم ولقاهم نصرة وسروراً (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وألق) اقول (عليه السلام) متعلق بمخدوف حال من قوله (محبة ونورا) وفيه
تلخيص لقوله تعالى وألقيت عليك محبة مني قال بعضهم المحبة حبة ثبتت في أرض
القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب فأنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
وأما الحب فهو ذاهب عن نفسه متصف بذكر ربه قائم بأداء حقه وبقائه بقلبه
أحرقت قلبه نار هدايته فكشف له الجوار واستار غيبه فان تكلم فمع الله وان تحرك
فبإله وان سكن فمع الله فهو الله وبالله ومع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وهب) صبر (لناسراً) روحاً صافية (بالأسرار) متعلق بقوله (وسروراً) أى فرحاً ثم
شمرع في صيغة احتوت على أربع صلوات فقال (اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
الصادق) في القول والفعل والنية (الأمين) أى المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه
قبل النبوة وبعدها ولذلك كان مسمى بهذين الاسمين من قبل البعثة (وصل وسلم على
سيدنا محمد الذي جاء) ارسل متلبساً (بالحق) ضد الباطل (المبين) أى الظاهر الواضح
ولذلك قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وفي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء
ليلها كنهارها ونهارها كليلها لا يضل عنها الا هالك وفي الحديث أيضاً الحلال بين
والحرام بين الحديث فلم يبق عذر لظن ولا انفي (وصل وسلم على سيدنا محمد الذي
أرسلته) جعلت رسالته (رحمة للعالمين) حتى للكفار بتأخير العذاب عنهم وللمنافقين
بالامان وفي الحديث أنا رحمة مهداة قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
فأمنت الدنيا من الخسف والسخف ومن كل عذاب عام من أجل كونه فيها إلى يوم القيامة
(وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى جميع الانبياء) عطف عام (والمرسلين) عطف خاص
(وعلى آلهم) اتباع كل (ومحبهم) من اجتمع بكل مؤمنائه (أجمعين) تأكيد (كلما)
أى وقت (ذكرك) أى يا الله (الذاكرون) جميع ذا كر ضد الغافل وهم ماعدوا
الكافر من الجن والانس (وغفل) أى وكل وقت غفل (عن ذكرهم) أى من ذكر

من الانبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم (الغافلون) جميع غافل وانما قدرنا وقت لان
 ماطر فية وكل بحسب ما تضاف اليه والمراد طاب صلوات غير متناهية لان عدد الاوقات
 غير متناه ثم شرع في صبغة احتوت على صلاتين فقال (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى سائر) باقي أو جميع (انبيائك وصلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
 ملائكتك) جمع ملائ وأصله مألأ على وزن مفعول من الاول وهو الارسال دخله القلب
 المالكاني فاختار الهمزة التي هي فاء السكامة عن اللام التي هي عين السكامة ثم أسقطت
 الهمزة نصار وزنه معلى باسقاط فاء السكامة وتقدم الكلام على الملائكة (وأوليائك)
 جميع ولي وهو القائم بحقوق الله وحقوق عباده بحسب الامكان هي وليا لانه تولى
 خدمته ربه وانهم ملك فيها هم رضاعن نفسه وشهواتهم فاعمل بمعنى فاعلى أولان الله تعالى
 قوله فلم يكلمه لشيء سواه ففعل بمعنى مفعول وقال العارفون معرفة الولي أصعب من
 معرفة الله تعالى فان الله معروف بكلامه وجماله ومن أين الخلق أن يعرف مخلوقا مثله
 لان ولايته متوقفة على اخلاصه في العمل لربه والاخلاص سر بين العبد ورب لا يطلع
 عليه ملائ فيكتبه ولا شيطان فيفسده فاذا علمت ذلك فاخلق لا تعرف من بعضها الا
 الظاهر ويجب عليهم تحسين الظن حيث حسن الظاهر والله متولى السرائر (من
 أهل أرضك وسماواتك عددا ما كان وعد ما يكون وعد ما هو كائن في علم الله أبد
 الآبدن) بالمد (ودهر الداهرين) بالمد أيضا أي مدة مكث الجميع في الدنيا والآخرة
 فالأبد والدهر بمعنى والأبدون هم الداهرون وهو كناية عن تأييد الصلاة (واجعلنا
 بـ) سبب (الصلاة عليهم) أي من ذكر (من الصديقين) جمع صديق وهو البالغ الغاية
 في الصديق مع الله ومع عبده فالصديق هو الكامل في الصلاح فيشمل حتى الانبياء
 (الآمنين) من خزي الدنيا وعذاب الآخرة (يارب العالمين) مالكهم ومربيهم وقد
 انتهت الصبغة التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون صبغة وانما خصها بالجمع
 لانها كانت ورده تالفاها عن أشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى تروحن بها وتطبع
 فصارت كأنها تصنيف فلم يضعها تقليدا لاهلها وانما هو موافقة لهم في الاجتهاد لان
 الجتهاد لا يقاد مجتهدا فلا تملك لها ما أنشأه من نفسه ورتبه على حروف الهجاء واذا
 تأملت ما صنعه مع الذي جمعه تجد النفس في المعرفة واحدا أو تصنيفا أنه أعلى يشهد بها

أهل النور والمعرفة وسيظهر لك بعض فضائلها في شرحها إن شاء الله تعالى وبدأ بحرف
 الهمزة وفيه سبع صلوات فقال

(حرف الهمزة)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد) أي مثل عدد (ما) و عدد (في الأرض) من
 دواب وجادات سما لا يعلم قدره إلا الله تعالى (والسماء) أي وعدد ما وجد في السماء
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى جميع الملائكة والأنبياء) قدم الملائكة
 لتقدمهم في الوجود لافضلهم على الأنبياء لان مذهب الاشعري الأنبياء أفضل (وصل
 وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله) أتباعه (وعلى سائر العلماء) جميع عالم ضد الجاهل
 وهو المتصف بالعلم النافع (والاولياء) عطف خاص لان الولي عالم وزيادة (وصل وسلم
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آله صلاة تلاء) على فرض لو جسيمة (سائر) جميع
 (الاقطار) جمع قطر بالضم كقفل وأفعال وهو الجانب والناحية وأما القطر بالكسر
 وزان حمل فيطلق على الخماس أو الحديد المذاب قال تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا أي
 نحاسا مذابا وأما القطر بالفتح فواحدة قطرة وهي النقطة (والارباء) مرادف للاقطار
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وحقه قنا) اجعلنا متحققين (بحقائق
 الصفات) جمع صفة أي صفاته تعالى (والاسماء) أي أسمائه تعالى ومعنى تحقق العبد
 بذلك شهوده الله في أسمائه وصفاته فاذا كانت الصفات جمالية والاسماء جمالية
 اتسع صدره وارتفع قدره فيصير رحيمًا بشهوده الرحمن منه ما عليه بجلال النعم وبصير
 كريمًا بشهوده الكريم وبصير حلِيمًا بشهوده الحلِيم وبصير لطيفًا بشهوده اللطيف
 وبصير رؤفًا بشهوده الرؤف وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله
 وإذا شهد الصفات الجلالية والاسماء الجلالية كجبار ومنه تقيم وقهار وشديد البطش
 تصغر وتطأ وتغنى ونسى نفسه حتى ان بعضهم يذوب بحسبهم من ذلك وبشيم من جوفه رائحة
 الكبد المشوى كواقع لابي بكر الصديق رضي الله عنه فالعارف دائمًا بين المظهر من نارة
 يشهد الاسماء والصفات الجلالية فيذوب وتضييق عليه الارض بما رحبت ويقول كما
 قال أبو بكر رضي الله عنه لا آمن ذكر الله ولو كانت إحدى قدمي داخل الجنة ونارة يشهد
 الصفات الجمالية والاسماء الجمالية فر بما قال أنا أشفع لاهل عصرى فالسكاملون
 بتجاربهم جلالى وجمالى والمتوسطون في السير اذا شهدوا الجلال يقال لتجاربهم انس واذا

شاهدوا الجلال يقال له هبة فتجلبيه دائر بين الانس والهيبة والمبتدئون قبض وبسط
فاذا شهد الجلال قبض واذا شهد الجلال بسط ويقال للمبتدئ والمتوسط أصحاب أحوال
لانهم لا يدوم اهلهم فجل ويقال للسكامل صاحب مقام لرسوخه في هذا المعنى نعمنا الله
بهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واجهلائنا مع الذين أنعمت عليهم من
النبين والصديقين والشهداء) فيه تلخيص للآية الكريمة وهي قوله تعالى ومن بطع
الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الآية
ومعنى كونه معهم لحوقهم في دار السلام بسلام (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله الصلوة تهينا) تنهنا بسبب (بهاشرا الحساد) جمع حاسد والحسد تنى زوال نعمة
الغير باللسان أو باليد أو بالقلب فتنه دفع ضرر عنه أى فلا يبلغ فينا أمله (والاعداء)
جمع عدو وضد الحبيب وهو الساعى لك في جلب الضرر الدينوى أو الاخرى فيشمل
نفسك وزوجك ولدك ففى الحديث الشريف أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك
وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم ويطلق على من يفرح بمساءتك
ويحزنه ما يسرك قال تعالى ان تمسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها
فالمراد أى عدو ثم شرع في حرف الباء الموحدة وفيه عشر صلوات فقال

* (حرف الباء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الناطق بالصدق) وهو مطابقة الخبر للواقع
(والصواب) ضد الخطا لعصمته من خلاف ذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
أفضل من أوتى) أعطى (الحكمة) العلم النافع أو النبوة (وفصل الخطاب) أى
الخطاب الفاصل والمميز بين الحق والباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد باب
الابواب) أى وسيلة الوسائل فالانبياء وسائل لاهمهم والنبي وسيلة الانبياء والمشايخ
وسيلة الاتباع والنبي صلى الله عليه وسلم وسيلة الاشياخ (واباب) خالص (الباب)
الخالص فهو صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار وقال بعض العارفين اب الالب
مادة النور الالهى الظاهرة فى كل شئ بكل شئ ولا توجد هذه المسادة هكذا الا فى المقام
المجدى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا) عقولنا بسبب نوره (ظلمة
الحجاب) الاضافة بيانية والمراد الظلمة المعنوية التى تقوم بالعقول بسبب المعاصى

ورؤية النفس وشهواتها قال بعضهم

انارة العقل مكسوف بطواع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
وقال السيد البكري قدس الله سره * وانخرج عن كل هوى أبدا * ومن جملة الخجب
خوف الخلق وههم الرزق كما قال صاحب الحكم رضى الله عنه اجتهدك فيما ضمن لك
وتقصيرك فيما طاب منك دليل على انطباع البصيرة منك ومن جملة الخجب أيضا
اعتماد العبد على عمله وانتظار ثواب عليه دنيوى أو آخروى وفى الحديث الشريف
فاعمل لوجه واحد يكفك كل الوجوه واذا كانت هذه الامور حجابا بالك بالمعاصي
ففساها المحجوب من باب أولى (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله مننا) التوفى
قلوبنا (الحكمة) العلم النافع (والصواب) ضد الخطأ (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وآله مننا) بهمة القطع والوصل (من لذلك) عندك (صافى) خالص (الشراب)
هو نور الايمان والمعرفة فشيبه النور المعنوى بالمشروب واستعار اسم المشبه به للمشبه
على طريق الاستعارة التصريحية بجماع الحياة فى كل لان الماء فيه حياة النفوس
وفى النور حياة الارواح والسقى ترشح فرادهم بالجرة والمشروب أنوار العلم والمعرفة
والمحبة التى ينشأ عنها كمال العبودية كما قال بعض أتباع العارف بالله صاحب الطريقة
الحقنى نفعنا الله به مخاطبته

قم هاتلى خمرة المعانى * مع كل مولى لها يعانى

ثم اسقنيها ببحر ليل * صرفا على نعمة المثنى

وقال العارف بالله ابن الفارض نفعنا الله به

شربنا على ذكر الحبيب مدامة * سكرنا به من قبل أن يخلق الكرم

الى آخر القصيدة فالمراد من تلك الخمرة نور المحبة والهداية التى ثبتت فى الارواح من يوم
ألست بركم بدليل قوله فى اثناء القصيدة

يقولون لي صفها فأنت بوصفها * خبير اجل عندي بأوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا * ونور ولا نار وروح ولا جسم

الى أن قال فى آخر القصيدة

على نفسه فليبك من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وفقهنا أسرار الكتاب) القرآن أي والسنة قال
 جعفر الصادق رضي الله عنه كتاب الله تعالى على أربعة أشياء العبارات والاشارات
 والطائف والحقائق فالعبارات للعوام والاشارات للخواص والطائف للاولياء
 والحقائق للانبياء اه فاذا علمت ذلك فالمراد بالعوام علماء الظاهر فليس لهم خوص
 في القرآن الا بالانصوص وتكاملهم بالمعالم الاشارية التي هي الخواص فضول منهم
 فالتكامل في الطائف ليس بالاولياء فضول منهم ويدخلون في الوعيد الوارد من تفسير
 القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار ما لم ين الله عليه بعلم لدني خاله لا ينكر قال بعض
 العارفين ولا تمدن للعلاء منك بدا * حتى تقول لك العلياء هات يدك

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا صبرنا!) سبب (الصلاة عليه) صلى الله
 عليه وسلم (من الانجاب) أي الخواص وتطابق الانجاب في عرف الصوفية على طائفة
 فوق الابدال ويقال لهم النجباء فأول المراتب الاولياء ثم الابدال ثم التجباء ثم النقباء ثم
 العرفاء ثم الاقطاب ثم القوت فيستغاث بهم في النوازل على هذا الترتيب وان أردت
 تعريف كل وعدتهم فعليك بكتاب المسائر الشاذلية نفهنا الله بهم (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وأدخلنا حضرة القدس) تطابق على مكان عن يمين العرش من نور
 ويقال فيه حظيرة من الحظر وهو المنع لمنعه عن غير الخواص وهو مكان في أعلى الجنة
 يشاهد المقرَّبون فيه وبهم كلور دما يقتضي ذلك وتطابق على عالم الجبروت وهو عالم
 الاسرار وشهود الواحد القهار وهذا لا يخاله في الدنيا الا من تغلى عن الشهوات
 النفسانية ونحو ج عن الطوائع الحيوانية حتى يمزق السبعين بجبابا الظلمانية التي حجب
 بها النفس الامارة بالسوء ويعني هذا قول السيد البكري في ورد المخر اجعل
 أو احنا ساجحات في عالم الجبروت أي عالم الاسرار كما علمت واكشف لنا عن حضائر
 اللاهوت أي عن الحضرة الالهية يشهدون سر المعية التي في قوله تعالى وهو معكم أينما
 كنتم ومن التحقيق بهذا المقام قول ابن الفارض رضي الله عنه

ومتي غيبت ظاهرا عن عياني * ألقه نحو باطنى القاكا

(في جملة الاحباب) هم المقرَّبون قال في فردوس العارفين قال محمد بن الصباح يؤتى
 بأهل الطاعة يوم القيامة فينقسمون ثلاثة أقسام فيقول الله تعالى لكل واحد ماذا

علمت من الطاعات فيقول أهل القسم الاول يارب بخالفت الجنة ونعيمها فأسهرت لها
ليلى وانظمت لها نهارى فيقول له أنت انما علمت للجنة فعلى ان أعتقك من النار ثم
يقول لاهل القسم الثانى ماذا علمت من الطاعات فيقول يارب بخالفت النار وعذابها
فأسهرت لها ليلي وانظمت لها نهارى فيقول انما علمت خوفا من النار فعدت منها ثم
يقول للقسم الثالث ماذا علمت من الطاعات فيقول حبالك وشوقك الى لقاءك فيقول
أنت عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه أشد فرفعون
الحجاب ثم يقول الله تعالى يا ولئى فهأنا أحبيتك فوعزنى وجاللى ما خالفت الجنة الا
لاجلك ولك اليوم ماشئت اه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء
والاصفياء) عطف عام (والآل) لكل من الانبياء (والاصحاب) لكل منهم أيضا ثم
شمر ع في حرف التاء المئنة فوق وفيه أربع عشرة صلاة فقال

(حرف التاء)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى جاء) ظهر في عالم الاجساد ماتبسا (بالآيات)
أى العلامات الدالة على نبوته من ارهاصات ومعجزات وأنخبار كتب (البينات)
الواضحات فى نفسها الموضحات لغيرها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد المؤيد) المنصور
(بجلال) عظام (المعجزات) كالقرآن فانه معجزة مستمرة الى يوم القيامة وغيره كالتقدم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل انما الاعمال) أى الشرعية (بالنيات) فان
لم توجد نية فلا يوجد عمل وهذا الحديث ركن فى الشريعة ككهو مبين فى محله (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد السارى سره) نوره (فى سائر) جميع (الكائنات) جميع
كائنة وهى الذات الحادثة فان النور المجدى خالفت منه الدنيا والآخرة كما فى حديث
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وكفر) اخرج بسبب (بها عنا) معشر المصلين
والحسين (السيات) جمع سيئة ضد الحسنة سميت بذلك لانها تسوء صاحبها بسبب
العذاب وغضب ربه ونقصه عن مراتب المظهرين (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأيدنا) انصر نادينا وأخرى (ب) سبب (الكرامات) جمع كرامة تطلق على الامر
الخارق للعادة على يد ظاهر الصلاح لكن المراد هنا ما أكرم به العبد من العطايا
الالهية كانت خارقة للعادة أم لا معنوية كالمعرفة بالله والخشية ودوام المراقبة له

والمسارعة لامثال أسرته ونبيه والرسوخ في اليقين ودوام المتابعة لله والفهم عنه وغير ذلك من عز الدارين الذي قال فيه أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه عز الدنيا بالآيمان والمعرفة وعزالآخر باللقاء والمجاهدة أو حسية كالارزاق الدنيوية من الحلال وصحة البدن والزوجة الصالحة وحسن المنزل والمركب والفوز بالجنة من غير سابقة حساب ولا عذاب والسلامة من عذاب القبر والتنعم بنعيمه الى غير ذلك من نعم الله التي قال فيها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وجاهلنا) زينا (بحميل الصلوات) أي بالصلوات الجيلة ضد القبيحة بان زين فلو اهرنا بامثال الاوامر واجتناب النواهي وبواطننا بالانخلاص والمحبة والاسرار ويصونها عن الاغيار (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل من قلوبنا) عقولنا (حب الرياسة) خصه لانه آخر ما يخرج من قلوب الصديقين فهو داء عضال لا تنفع فيه معالجاة ان لم تاته العناية والجذبات الرحمانية (وجميع الشهوات) جميع شهوة وهي ميل النفس الى أغراضها فان النفس أنت الشيطان ولا غرض لها الا فيما يغضب الرحمن ولو كانت اغراضها في الطاعات فتصيرها سلاسل للنيران وفي الحديث لا أخاف على أمي عبادة شمس ولا قمر وانما أخاف عليهم الشهوة الخفية وقال صاحب الحكم رب معصية أورت ذلوان كسارا خير من طاعة أورت عزوا استكبارا وقال ابو بصير رضي الله عنه

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما خضعا انصع فاتهم

الى آخر ما قال فيما يتعلق بالنفس والشيطان وقال يوسف عليه الصلاة والسلام وما أبرئ نفسي ان النفس لا تقار بالسوء وقال القطب البكري النفس حية تسبح وان بلغت مراتبها السبعة فالكمال لا يامن لنفسه لان جهادها هو الجهاد الاكبر كما في الحديث رجعتنا من الجهاد الاكبر الى الجهاد الاكبر أراد به صلى الله عليه وسلم جهاد النفس وانما كان اكبر لانها عدو خفي بين جنبيه والشيطان مقترن به يجري من ابن آدم يجري الدم فالحلاص منها جهاد اكبر ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فينا انهم دينهم سميلنا قال المفسرون المراد به جهاد النفس والشيطان وقال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ولذلك كان أهل الطريق مقامهم عظيم قال السيد البكري رضي الله عنه

هذا طريق من سار فيه * ليس له قط من شبهه

وهذا الباب واسع الاطراف وفي هذا القدر كفاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأنعم علينا) تفضلا واحسانا منك (بجلى الاسماء) الحسنی (والصفات) الحسنة أى بظهور اسمائك العظيمة لنا وصفاتك الكريمة بحيث لا نشهد هادئاً من الحوادث ولا كونا من الاكوان الا بشهود الاسماء والصفات قبله ليكون الاكوان آثارها وهو معنى قولهم العارف يرى الله فى كل شئ وقول بعض العارفين

وفى كل شئ له آية * تدل على أنه الواحد

ومعنى قول سيدى عبد الغنى النابلسى

كل شئ عقد جوهر * حلية الحسن المهيّب

ومعنى حديث لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحبته كنت معه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث أى كنت معه عند الحوادث وبصوره عند ابصاره الحوادث وحوله وقوته عند بطشه ومشيئه أى يشهدنى كذلك لانها آثارى وهى ظاهرة على حد قول بعض

العارفين الله قل وذرا الوجود وما حوى * ان كنت مرتاداً بلوغ كمال

فالسكل دون الله ان حقيقة * عدم على التفصيل والاجمال

من لا جود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محال

وهذا المقام هو المسمى بوحدة الوجود ولا يدركه الشخص الا بعد الفناء فى الاحدية الذى قال فيه ابن بشير وزججى فى بحار الاحدية ووحدة الوجود هذه يسمى صاحبها فى مقام البقاء ويسمى غرقان فى بحر الوحدة التى هى شهود المولى من حيث قيام الاسماء والصفات ولذلك صرح به فى الصيغة التى تليها فقال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأغرقنا فى عين) ذات (بحر) توحيدها (الوحدة) الشبيهة توحدها بالبحر (السارية فى جميع الموجودات) الحادثة لانها آثار الذات المشهودة المتصفة بتلك الصفات فالعارف يرى الله قبل الآثار ويستدل بالله على ثبوت الآثار والمحجوب يرى الآثار قبل شهود الله فيستدل بالآثار على الله والمصنف طالب فى صلواته أن يكون من أهل المقام الاول وهو حقيق بذلك بل ومن تبعه حقيق بذلك وقد علمت أن من غرق

في عين بحر الوحدة يكون باقيا بالله ولا بدلا بنفسه ولا بشئ سوى الله لانه يرى
الاكوان كظلال الشاخص فلذلك قال (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابقنا برك)
أي مشاهدين لجمالك وجلالك في كل شئ كما قال السيد البكري في ورد السحر الهسي
جلالنا هذا الظلام عن جلالنا استارا وأفصح الصبح عن بديع جمالنا وبذلك استنار
(لابتنا) أي لا بشهود أنفسنا وحوالنا وقوتنا ولا بشئ سوا الله لانه مقام المحبوبين (في
جميع اللحظات) متمثلين بابقنا واللحظات جميع لحظاتنا في مقدار وهو معنى قول أبي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولا تسكننا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك وحيث
شهد العبد كل شئ من الله يكون دائما عن الله راض كما قال بعض العارفين

وحيث الكل مني لا قبيح * وفيه القبح من حيث جميل

ولما ذكر رضي الله عنه مقام البقاء ولا يكون صاحبه الا كامل الايمان لتخليه عن
الاغيار طالب تخليته بالعطايا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانشر) أسبغ
(علينا ناعمات) السكامة (الخصوصة باهل العنايات) وهم الصديقون الذين أخذهم
الله لنفسه على حد قوله تعالى واصططعتك لنفسي وهذا من التخليه بعد التخليه لانه
طالب الفتح الاكبر ولا يكون بالمجاهدة بل بالمواهب الربانية بخلاف التخليه من
الاغيار حتى يكون من أهل البقاء فان له سببا عاذا وهو المجاهدة على يد شيخ عارف
الترجم معه الشروط والآداب ومن هنا حصل خلاف هل الولاية مكتسبة أولا قال
بعضهم الولاية مكتسبة وقال بعضهم كالنبوة ليست مكتسبة وشيخنا المؤلف جعل
الخلاف لفظيا فن قال مكتسبة أراد بها التخلي عن الاغيار وشهود الواحد القهار فانه
مكتسب بالمجاهدة كما علمت وأما الولاية بمعنى العطايا التي خصت بها أهل العنايات كالعالم
الدنية والكشف على المغيبات والاجتماع بسيد العالمين والكرامات فليست بمكتسبة
بل قد يكفل الشخص ولا يحصل له شئ من ذلك ولما كان التجلي الذاتي أعظم نعمة
خصت بها أهل العنايات طلبة استعلا لا بقوله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأذقنا لذة تجلي) ظهور (الذات) العلية (وأدمها) أي تلك اللذة (علينا) معشر المصلين
على الطيب (مادامت الارض والسموات) أي مدة دوامها وهو كناية عن التأييد على
حد قوله تعالى خالدين فيها مادامت السموات والارض واعلم أن المعرفة على قسمين خاصة

وعامة فالأمة معرفة الله بالدليل والخاصة على ثلاثة أقسام شهود أفعال وهي الأبرار
وشهود أسماء وصفات وهي الاختيار وشهود ذات وهي الخيار والخيار والمراد شهود
الذات من غير وقوف على كنهه إذا لم يكن لا يدرك حتى للمصطفى لأن الأحداث لا يحيط
بالقديم وقال شيخنا المؤلف رضي الله عنه اختلاف هل تجلي الذات يكون لغير الأنبياء
أو لا يكون إلا للأنبياء الصحيح أنه يكون لغير الأنبياء أيضا لكن لا كتجلي الأنبياء وكذلك
شهود الأنبياء يتفاوت فشهود نبيينا أعلى لا يساويه شهود أحد دولما كان الصحيح أنه
يكون لغير الأنبياء طلبه المؤلف فيما تقدم قال السيد البكرى في ألفيته التي في
التصوف رضي الله عنه

كم لذة فاقت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات
ففي تجلي وصفه يقينا * وفي تجلي ذاته يبقينا

وكان شيخنا المؤلف يقول هذه اللمحة للذات في الدنيا أعظم من نعيم الجنان وهي
من جملة البشرية التي قال الله فيها لهم البشرية في الحياة الدنيا وفي الآخرة (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه) وعلى كل من صدق برسالة الله من هذه الأمة
وغيرها (والطف) ارفق (بنا) معشر المصائب (وبوالديننا) بكسر الدال جمع والد
(وسائر المسلمين والمسلمات في الحياة) بحفظ الدين والدنيا والبدن من كل سوء (وبعد
المهمات) بالخاتمة الحسنى ودخول الجنة من غير سابقة هول ثم شرع في حرف الشاء الثلاثة
وفيه أربع صلوات فقال

(حرف الشاء)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل قديم) وهو ذات الله وصفاته ومعنى
العدد الاحصاء بالنسبة لعلمة تعالى فانه هو الذي يحصى ذاته وصفاته ولا يعلم الله الا الله
(وحادث) وهو ما سوى الله فيشمل نعيم الجنان وعذاب النيران فالمراد صل عليه صلاة
لانهاية اها (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة) أي وسلاما وبركة (يعم) يشمل
(نورها) بركتها وخبرها (جميع الطوائف) المخلوقات (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وأصحابه ما صدق صادق) أي مدة صدقه في الأقوال والأحوال (ونسكت)
نقض (ناكت) ناقض للأمور المعنوية أو الحسية يقال نسكت الهدنة نقضه ونسكت
الكساء نقضه قال تعالى فمن نسكت فأنما ينسكت على نفسه أي نقض عهد رسول الله

وقال تعالى ولا تكوفوا كثاتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا وهو من باب قتل (وصل)
وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكفنا) اصرف عنا عشر الحاضرين
أو المؤمنين (شراح الأحداث) أي النوازل والمصائب أو المراد كل حادث فانه ورد الحصن
من البر والفاجر ومن الغني والفقر ومن الصحة والمرض فان الشرق يدأى مما في
ظاهرة خير قال تعالى ونبالوكم بالشروا خير فتنة وقد يأتي الخير مما في ظاهره شر قال
تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية ثم شرع في حرف الجيم وفيه ثلاث
صلاوات فقال

(حرف الجيم)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد المخصوص دون الانبياء والخلق أجمعين
(بالاسماء) من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى أي الابد وهو مسجد بيت المقدس
وهو أول مسجد وضع بعد المسجد الحرام على البراق ليلة قال تعالى سبحان الذي
أسرى بعبده الآية وكان بجسمه وروحه ومن أنكره كفر وكان قبل الهجرة بسنة
(والمعراج) من بيت المقدس بعد صلاته بالانبياء والملائكة نصب على الصخرة له مرقاة
من فضة وصرقاة من ذهب منضد بالواو عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة
ومرافقه عشر سبع للسموات السبع والثامنة لسدرة المنتهى والتاسعة للمستوى
سمع فيه صريف الاقلام والعاشرة للعرش والرفرف ورأى ربه بعيني وأسمه وكله
وفرض عليه خمسين صلاة وراجعته حتى صارت خمسين الاداء باقية على أصاها في الجزاء
وأعطاه مالا عيز رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لنفسه ولأمته ورجع فرحا
مسرورا ويدا منصورا الى مكة قبيل الفجر فن أنكر ذلك فهو فاسق لا يبعد عنه الكفر
قال تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وتوجنا) أي زيننا (من القبول) لاعمالنا ورضاك علينا (أبهمج) أزين (تاج)
زينة التاج في الاصل الذي يوضع على رأس الملوك مكل بالجواهر فاطقه وأراد لازمه
وهو الزينة بسبب قبول الله للعبد وفي الحديث اذا أحب الله عبد نادى جبريل فقال
يا جبريل اني أحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل ثم يأمره أن ينادي في السماء ان الله
يحب فلان بن فلان فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فهذا
هو المراد بالتاج كما قال السيد البكري رضي الله عنه عبيدوا لکن الملوك عبيدهم

* (نبيه) * مما يسمى بالتاج بين الصوفية الذي يوضع على الرأس وقرسه صوف أبيض وهو الخرفة المشهورة للسادة الخلوتية التي هي شعارهم وفيه إشارة كما قال أسنانا المؤلف رضي الله عنه إلى سلوك طريق التصوف وبياض القلب وهو مضرب على وجه مخصوص محيط به أربع جلالات أي في كل جهة اثنا عشر ضلعا عدة حروف لا اله الا الله إشارة إلى شهود احاطة الرب به من جميع جهاته احاطة قديمة معنوية لاحسية تنزه الله عن ذلك وبعضهم يجعل وسطه زار الإشارة للوحدة وبعضهم يجعله خاليا إشارة للنفاء وبعضهم يجعل في وسطه هاء هكذا إشارة إلى الهوية الدائرة بالعالم دوران علم وقدره وقيومية لا دوران محس ثم ان لبس الخرقعة عند القوم شرطه السالك والاذن من الاشياخ قال بعض العارفين ان خرقعة القوم لاهلها نور وزينة ولا غيرهم سماجة وظلمة بل يدخل في الوعيد في قوله ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتواو يحبون أن يحمدوا بما أؤام لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم وأما قول بعض العارفين فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح فان المراد الاقتداء بهم في العمل وبمجاهدة النفس كما قال العارف بالله السيد البكري رضي الله عنه

فأهد تشاهديا مریدا تقرب * لعل الحشا بالجد ينمو حبهوره
وقال سيدي عمر بن الفارض

ومن لم يجد في حب نعم بنفسه * وان جاد بالدينا اليه انتهى الخل
(صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه المحفوظين) بعناية الله (من الاعوجاج) الانحراف
عن الاستقامة لكونهم عدولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم
بأنهم اقتديتم اهتديتم والحديث القدسي يا محمد أصحابك عندي كالنجوم في السماء
بعضهم أضواء من بعض فنأخذ بقول أبيهم فهو على هدى عندي ثم شرع في حرف الحاء
المهولة وفيه ست صاوات فقال * (حرف الحاء) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد زين الملاح) جمع ملاح وهو حسن المنظر ومعناه
أنه أصل لكل ملاح ويحتمل أن زين بمعنى أزين أي أحسن من كل ملاح على حد قول
القاتل وأحسن منك لم ترقط عيني * وأجل منك لم تلد النساء

خلفت مبرا من كل عيب * كأنك قد خلقت كأنشاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مدني) مكان (الجود) الكرم (والسماح) مرادف
وكان صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يعطى عطاء من لا يخاف
الفقر والله در القائل

له همم لا منتهى لكبارها * وهمة الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو صب بمئذنتها * على البركان البرأدي من البحر
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد مائة مرة) قوالى وتتابع (الغدق) أول النهار إلى
الزوال (والروح) من الزوال إلى آخر النهار أى مدة أتيان كل واحد منهم ما عقب
صاحبه فكأنه يقول صل عليه مادامت الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد امام)
مقدم في الصلاة كآلة الاسراء وفي الشفاعات وفي دخول الجنة بل وفي الوجود (أهل
حضرة الكريم) من أسمائه تعالى ومعناه المعطى النوال قبل السؤال أو من عطاؤه هم
الطائع والعاصي (الفتاح) من أسمائه تعالى أيضا ومعناه منشى الفتح لكل شئ
وأهل الحضرة هم المقر بون من ملائكة وأنبياء وأولياء وسموا بذلك لانهم
لا يشهدون غير الله فهم حاضرون مع الله دائما قال سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه
ولو خطرت لى فى سؤالك ارادة * على خاطرى يوما حكمت بردى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واجعلنا) صيرنا مئذنت المصلين عليه بسبب الصلاة
عليه من جملة (أهل الفوز) الظفر بالمقصود (والفلاح) مرادف (وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى) أصحاب (الفضل) الوارد فى الكتاب والسنة
قال تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الواردة
فى فضلهم (والرباح) بمعنى الربح أى الزيادة فى الفضل عن غيرهم بشهادة حديث الله
الله فى أصحابى لا تتخذوهم غرضا من بعدى لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد
أحدهم ولا نصيفه وقال صلى الله عليه وسلم خيركم قرنى الحديث ثم شرع فى حرف
الحاء المعجمة وفيه أربع صلوات فقال * (حرف الحاء المعجمة) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى بسمه) روحه (استقامت) استقامت وثبتت
(البرازخ) جمع برزخ يطلق على ما بين الدنيا والآخرة كحال الشخص بعد موته الى

يوم القيامة فيقال في البرزخ أي في العالم المتوسط بين الدنيا والآخرة والمراد منه هنا كل واسطة لشيء فهو برزخ له فالوسائط برزخ توصل من تعلق بها وهذه لا تستقيم إلا برسول الله لأنه واسطة الوسائط كما قال السيد البكري رضي الله عنه

بالبرزخ الكلي الرفيع مع محمد خير البرية

وغيره من الوسائط برزخ جزئية كما تقدم لك في شرح الصلاة المشيشية أنه سر الله الجامع القائم بين يدي الله والجباب الأعظم فهي ألفاظ مترادفة والمعنى واحد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد كل منسوخ وناسخ) أي من الآيات والاحاديث فإن القرآن فيه الناسخ والمنسوخ والاحاديث كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعمر قلوبنا) عقولنا (بالنور) المعنوي وهو نور الإيمان والمعرفة (الراسخ) أي الثابت بأن تكون النفس مطمئنة راضية مرضية لأن رسوخ النور في العقل دليل على ذلك (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم في محبته كالجبال الرواسخ) أي يكون هم أصارت لهم طبعها والشخص لا يتحول عن طبعه ولذلك هجر وأفي محبته الأهل والأوطان قال الله تعالى فيهم للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والأيمان الآية وقال البوصيري * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * إلى آخر ما قال ثم شرع في حرف الدال المهمة وفيه عشر صلوات فقال

(حرف الدال المهمة)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أشرف داع) دال ومرشد (إلى) طاعة (الله وهاد) بمعنى ما قبله فالأنبياء هداة والنبي أشرفهم قال في البردة

لما دعا الله داعينا لطاعته * بأشرف الرسل كنا أكرم الأسم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واسلاك بنا) أي اجعلنا مأساؤا كابنا (سبيل) طريق (الرشاد) أي الصواب وهو كناية عن طلب التوفيق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وانحلم) أفض (علينا) معشر المصالحين على الحبيب (خالع) آثار (الرضوان) هو انعام الله تعالى أو إرادة انعامه (والوداد) مصدر وادد كفا قال أي أحببنا الحبيب فشببه آثاره إمام الله الذي هو الرضا واعطاء الود بخالع تلبس واستعار اسم المشبهة للمشبهة

على طريق الاستعارة التصريحية وإضافة خلع الرضوان والوداد قرينة مانعة (وصل
وسلم وبارك على سيدنا محمد وتوابعنا) زينا (بتاج) زينة (القبول) منزلة (العباد)
في الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآراف) بضم الهمزة وفتحها من
باب نصر وفتح وهي شدة الرحمة (بنا) معاشرا المصالح المحبين (رأفة) أى رأفة كرافة
(الحبيب) الحب (بحبيبه) محبوبه (يوم التناد) أى يوم القيامة وسمى بذلك لأنه يكثر فيه
النداء وينادى أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس بالسعادة والشقاوة ويقول خازن
الجنة يا أهل الجنة خالو دى بلاموت وخازن النار يا أهل النار خالو دى بلاموت ولها أسماء
كثيرة تقدم التنبية عليهم فى شرح المسبغات والظرف يكتمل تعلقه بفعل الامر ويكتمل
تعلقه برأفة وهو أولى لشمله فالمعنى على الاقل نسألك الرأفة أى زيادة الرحمة بنا يوم
القيامة وخصه ليكون أشد وعلى الثانى نسألك رأفة أى شدة رحمة بنا فى كل حال دنيا
وأخرى مماثلة لرأفة الحب القادر المالك الغنى لمحبوبه يوم القيامة وتقدم أن
المحبوبين فى حضرة القدس (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآراف) أشهر
(طريقتنا) بمعنى المشهورة بالخلوة التى تلقيناها عن المؤلف رضى الله عنه وهو عن
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى وهو عن سيدى مصطفى البكرى صاحب ورد
السحر وهو عن سيدى عبد اللطيف الحلبي وهو عن العارف بالله مصطفى أفندى
الاذرنوى وهو عن سيدى على قرابشا أفندى واشتهرت الطريقة به وهو عن
سيدى اسمعيل الجرومى وهو عن سيدى عمر الفؤادى وهو عن سيدى يحيى الدين
القسطموني وهو عن الشيخ شعبان القسطموني وهو عن خير الدين التوقادى وهو
عن جابى سلطان الاقصدائى الشهير بجمال الخلوقة وهو عن محمد بن بهاء الدين
الاردنجانى وهو عن سيدى يحيى الباكوبى وهو عن صدر الدين الحلبانى وهو عن
سيدى الحاج عز الدين وهو عن محمد مبرام الخلوقة وهو عن عمر الخلوقة وهو الذى
انبلجت الطريقة على يديه وهو عن أنحى محمد الخلوقة وهو عن ابراهيم الزاهد
السكرانى وهو عن سيدى جمال الدين التبريزى وهو عن شهاب الدين محمد
الشيرازى وهو عن ركن الدين محمد النجاشى وهو عن قطب الدين الأبهري وهو عن
أبى النجيب السهروردى وهو عن عمر البكرى وهو عن وجيه الدين القاضى وهو

عن محمد البكري وهو عن محمد الدينوري وهو عن محمد الدينوري وهو عن سيد
الطائفة الجنيد بن محمد البغدادي وهو الذي انتهت اليه الطرق المشهورة وهو عن
السري السقطي وهو عن معروف الكرخي وهو عن داود بن نصير الطائي وهو عن
حبیب الحجی وهو عن الحسن البصري وهو عن الامام علي بن أبي طالب وهو عن
سيد الكائنات عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وألحقنا بنسبهم أجمعين (في
سائر) جميع (البلاد) لتكثر السالكون ويعم الهدى لما في الحديث الشريف
لان يهدي الله بك رجلا واحد اخير لك من جبرائيل وقوله تعالى ومن أحسن قولا
من دعا الى الله وقال صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقال صلى الله عليه
وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث أوحى
الله الى داود يا داود من رد الى هارباً كتبته جهنم هذا ومن كتبته جهنم هذا
انتهى والجهنم بالكسر النقاد الخبير بغوامض الامور البارع العارف بطرق النقد
وقال تعالى الرحمن فاسأل به خبيراً فالدال على الله هو الخبير وقد قال العارفون ليس
الرجل من كمل في نفسه بل من كمل به غيره ولا من زال عنه الخوف في نفسه ولكن من
زال به الخوف من غيره وفي الحقيقة الدال على الله تعالى هو الوارث الداخل في قوله
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء فاذا لم يكن العالم دالاً فقد ورد فيه وعيد عظيم
منه ما ذكره الغزالي ان الله أوحى الى داود عليه السلام يا داود ان أدنى ما أضع بالعالم
اذا آثر شهوته على محبتي أن أحرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسأل عني عالماً أسكرته الدنيا
فيصدمك عن طريق محبتي أولئك قطاع الطريق على عبادي * (فائدة) * الفرق بين
الشريعة والطريقة والحقيقة أما الشريعة فهي الاحكام التي تعبدنا بها رسول الله عن
الله من كل ما دلنا عليه الكتاب والسنة من الواجبات والنجائزات والمنذوبات والمحرمات
والمكروهات وأما الطريقة فهي العمل بالواجبات والمنذوبات حسب الامكان وترك
المنهيات والتخلي عن فضول المباحات وإلها أركان وشروط وآداب تطالب من كتب القوم
وأما الحقيقة فهي عمدة الطريقة من فهم حقائق الاشياء كشهود الاسماء والصفات
وشهود الذات وأسرار القرآن وأسرار المنع والجواز والعلوم الغيبية التي لا تسكتسب
من معلم وانما تفهم عن الله كما قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً أي فهماني

قَالَ بَكْرِي تَأْخُذُونَهُ عَنْ رَبِّكُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَقَالَ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ أَيُّكُمْ
وَاسْطِقَ مَعَهُ وَمَنْ كَلَامُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ بِمَا عِلْمُ وَرِثَةُ اللَّهِ عِلْمُ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْتَهَى
أَفَادِي هَذِهِ السَّكَاةَاتِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّارِقَةِ وَالْحَقِيقَةِ أَمَّا الشَّرِيعَةُ بِقَوْلِهِ عِلْمُ وَالطَّارِقَةُ
بِقَوْلِهِ عَمَلٌ وَالْحَقِيقَةُ بِقَوْلِهِ وَرِثَةُ اللَّهِ عِلْمُ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَلَمَّا كَانَ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ وَاسِعًا جَدًّا تَعَدَّدَ
طَرِيقُ الْعَامِلِينَ بِهَا وَكَأَنَّهَا تَوْصِلُ لِلْحَقِيقَةِ حَيْثُ اسْتَوْفَى الْمُرِيدُ الشَّرُوطَ وَالْأَدَبَ وَالْإِذَا
كَانَ كَمَارًا لِرِغَايَتِهِ مَبْتَدَأَهُ قَالَ السَّيِّدُ الْبَكْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الشُّوقِ وَالتَّوَقُّعِ صَادِقًا * أَحَادِيثُهُ بَيْنَ الْحَبِيبِينَ لَا تَرَوِي
(وَصَلَّ وَسَلَّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَمْرٍ) ضِدَّ خَرْبٍ (بِسَوَاطِعِ أَنْوَارِهَا) أَيُّ بَانَوَارِهَا
السَّوَابِغِ أَيُّ مَعَارِفِهَا الْعَالِيَةِ وَحَقَائِقِهَا الرِّبَانِيَةِ (كُلٌّ مِنْ اسْتِغْفَلُ بِهَا) أَيُّ بَنَاتِ الطَّارِقَةِ
عَلَى وَجْهِ صَحِيحٍ مُوَافِقٍ لَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (مِنْ كُلِّ) شَخْصٍ (حَاضِرٍ
وَبَادٍ) الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بَيَانِ مَنْ وَالْحَاضِرُ سَاكِنُ الْحَضَرِ أَيْ الْمَدِينَةِ وَالْقَرَى خِلَافُ
الْبَادِي وَهُوَ سَاكِنُ الْبَادِيَةِ أَيْ الَّتِي لَا مَدِينَةَ فِيهَا وَلَا قَرَى وَالْمَرَادُ تَعْمِيمُ الدَّعَاءِ
لِلْمُسْتَغْفِلِينَ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ وَأَمَّا الْمُتَشَبِّهُونَ بِبَلْبَسِ الْخَرْقِ الْمُنْهَمَكُونَ فِي الشَّهَوَاتِ
وَأَنْوَاعِ الْجَهَالَاتِ وَلَا يَعْرِفُونَ طَرِيقَةَ شَيْخِهِمْ إِلَّا اسْمَهَُا وَيَنْكَبُونَ عَلَى الدُّنْيَا أَنْ يَكْبَابِ
الْأَسَدِ عَلَى الْفَرَسَةِ وَيَخْتَرِعُونَ أُمُورًا لَا تُحِلُّ فِي الشَّرْعِ كَالطَّبُولِ وَالزَّمُورِ
وَالْكُاسَاتِ نَحْوَهَا فِي مَسَاجِدِ اللَّهِ وَيَكْثُرُونَ مِنْ وَقْدِ الزَّيْتِ وَالشَّمْعِ وَيَزْعُمُونَ
أَنَّهَا طَرِيقَةُ الرَّجْنِ كَلَّا وَاللَّهُ بَلْ طَرِيقَةُ الشَّيْطَانِ قَالَ الْعَارِفُ بِأَتِهِ سَيِّدِي مُصْطَفَى
الْبَكْرِيُّ قُدْسَ اللَّهُ بِهِ

وَاتَّبَعَ شَرِيعَةَ أَحْمَدَ خَيْرَ الْوَرَى * مِنْ حَادِثِهَا بِنَا أَرْدَاهُ
وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ غَفَى ذَا الزَّمَانِ شَرُّهُمْ * حَتَّى سَمَّى فِي النَّاسِ جَدًّا ضَرُّهُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ هُنَا مِنْ يَرُدُّعُ * مِنْ أَجْلِ ذَا الدِّينِ الْخَنِيْفِ وَدَعَا
وَقَالَ سَيِّدِي عَمْرُ بْنُ الْفَارِضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَعْرِضُ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ وَأَعْرِضُوا * بِجَانِبِهِمْ عَنْ صِحَّةٍ فَيَبْهَوُا عَتَلُوا
رَضُوا بِالْأَمَانِ وَابْتَلَوْا بِحِفْظِهِمْ * وَخَاضُوا بِحَارِ الْحُبِّ دَعَا فَا بَتَلُوا
فَهَسِمَ فِي السَّرَى لَمْ يَبْرَحُوا عَنْ مَكَانِهِمْ * وَمَا ظَنُّوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلُوا

وعن مذهبي لما استحبوا العبي على السهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
وقال بعض العارفين رضى الله تعالى عنهم

ليس التصوف ليس الصوف والخلق * بل التصوف حسن السميت والخلق
فاليس من اللبس ما تختار أنت وقم * جح الظلام وأجر الدمع في الغسق
فرب لابس الديباج مشغله * حب الذى خلق الانسان من خلق
وكم فتى لابس الخيش تحسبه * نجبا وذلك عند العارفين شقى
فان ذلك لم يحسبه ملبسه * وذامع اللبس ما سورف لم يفتق
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقلنا سر الحساد) جمع حاسد وتقدم ما فيه (وأهل
البقي) الجور والنلم (والعناد) المعارضة في الباطل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وأصلح) الإصلاح ضد الفساد (ولاة) جمع وال أى حاكم (أمرونا) الدنيوية والدينية
(بالعدل) ضد الجور (والساد) الصواب فالدعاء لامرأ المسلمين هو السنة وأما الدعاء
عليهم فليس منها وان ظلموا فآله حسبه (وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه
ذوى الفضل) الكامل (والامداد) أى الاعانة والاعانة لمن استجار بهم دنيوا وأخرى
(حرف الذال المعجمة) *

وفيه ثلاث صلوات (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد أستاذ كل أستاذ) بضم الهمزة
وآخره ذال معجمة هو فى الأصل رئيس الصنعة وهو أعجمى لان السنين والذال المعجمة
لا يجتمعان فى اسم عربي واشتهر استعماله فى الشيخ الكامل وفى المصباح الاستاذ الماهر
بالشئ العظيم ومعناه سيد كل سيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد ملاذ كل ملاذ)
أى ملجأ وحصن كل من يلجأ اليه ويحصن به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وأصحابه وأعدنا) حصنا (من كل ما منه استعاذ) تحصن وهو شر الدارين
(حرف الراء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن) مكان أخذ (الاسرار وصل وسلم وبارك
على سيدنا محمد ماهر) مكان ظهور (الانوار) الحسية والمعنوية كقائمة رم للشيء فى حديث
جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدما أظلم عليه الليل) من كل حادث جواهر
أو أعراض (وأضاء عليه النهار) كذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وقدنا

عذاب النار) جهنم وطبقاتهم يجعل بينهم وبينها وقاية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادة) جمع سيد أي السكاهين (الانخيار) جمع خير بالتشديد أي ذي خير دينوي وآخروي

(حرف الزاي وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تشرفت به أرض الحجاز) بكسر الحاء أي زادت على غيرها في الشرف لكونها وطنه ومرباه والافضل الموجودات تشرفت به (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي من اتبعه فقد فاز) أي طفر بسعادة الدارين قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله من يطع الرسول فقد أطاع الله (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد واكشف لنا) مهشرا المصلين على الحبيب (عن أسرار المنع) أي النهي الصادق بالكرامة الوارد عن الشارع (والجواز) الاذن الصادق بالجوب الوارد منه فلا بد لكل من حكمة يطالع عليها الخواص وهي من جملة علم الحقيقة الذي لا يكتب بعلم وانما هو من ثمرات العمل بالشرعية كما علمت مما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المختصين) أي الذين خصهم الله (بحسن المقار) أي الفوز الذي هو الفخر بالمقصود

(حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد طيب الانفاس) جمع نفوس بفثنتين وهو نسيم الهواء والمراد منه هنا الصفات الحسية والمعنوية فانهم احيمدة فلا يشبهه في شيء منها فذلك كان بوله أطيّب من رائحة المسك الاذفرو دمه وسائر فضائله كذلك فقد ورد أن الزبير شرب دمه صلى الله عليه وسلم فصارت فروع فقهه مسكا وبقيت رائحته في فيه الى أن مات وكان عرفه أطيّب الطيب وكافوا يحملونه في طيبتهم ومن صافحه وجدرج كفه جميع يومه وما خفي كان أعظم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وابسط لنا الرزق) أي وسع لنا رزق الدنيا والآخرة (وأغننا عن الناس) دنيا وأخرى بالثقة بك ودخول القاب من سواك كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما سواك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك فان فقر القاب هو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الفقر سواد الوجه في الدارين وتعود منه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وطهرنا من الادناس)

المعنوية كالعاصي والحجب التي تبعده عنك وهذا كما قال السيد البكري رضي الله عنه
 الهسي طهر سريري من كل شيء يبعدي عن حضراتك ويقطعني عن لذيتي واصلاتك
 والحسية ظاهرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين أزلت)
 أبعدت (عنهم الالتباس) أي الاشتباه لما وردتقوا فراسة المؤمن فأن المؤمن ينظر
 بنور الله وضرب الله مثلهم رضي الله عنهم بقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه
 وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال تعالى أفنشرح الله صدره للإسلام فهو على
 نور من ربه فلا يجتمع التباس مع النور الذي هو المعرفة الكاملة
 * (حرف الشين المحجمة وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي لم يرض لنفسه الشريفة (بلين الفراش)
 مع كون جسمه ألين من الحرير ويؤثر في جسده الفراش فقد ورد أنه كان له صلى الله
 عليه وسلم كساء يجعله طبقتين فجعلته السيدة عائشة أربعا فلما أصبح نراها عن ذلك
 وقال إن وطئته أي لينه منعتني قيامي الليلة ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 مرة منزله فوجدوه مضطجعا على حصير يابس قد أثر في جسده الشريف فتصعب عمر
 لسكونه لم يجد عند النبي فراشا لينا وقال يا رسول الله إن ملوك فارس يفرشون الحرير
 وأنت هكذا فغضب النبي لذلك فقال أولم تؤمن يا عمر أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا
 الآخرة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي كان من خلقه) العظيم (البشاش)
 أي طلاقة الوجه فكان يتبسّم في وجوه الأعداء في وقت القتال قال البوصيري رضي
 الله عنه ليته خصني بروية وجهه * زال عن كل من يراه الشقاء
 مسفر ياتق الكتيبة بسا * ماذا أسهم الوجوه اللقاء

ومن أوصافه في الكتب القديمة أن الجهل عليه لا يزيده الاحتمال (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد الذي تبرأ من الغاش) فقد قال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا وفيه
 تخويف باعتبار ظاهره وإن كان العلماء أولوه بان المعنى ليس على طريقتنا السكاملة
 فلا ينافي أنه ومن عاص (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وارزقنا
 بسبب (بركته طيب المعاش) أي المعيشة الطيبة المرضية في الدنيا والآخرة فان رزق
 الدارين من كفه وصل

(حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأمر بالتقوى) التي هي
امثال المأمورات واجتناب المنهيات (والاخلاص) أي كون العمل لوجه الله
الكريم فقد ورد الأمر بالتقوى والاخلاص في آيات لا تحصى وأحاديث لا تحصى
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجعلنا) سبب (الصلة عليه
من عبادك الخواص) الذين قامت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال السيد
البحري رضي الله عنه اللهم انك فتحت آفاق قلوب أهل الاختصاص وخلصتهم من قيد
الافقاص اه والمراد بقيد الافقاص الشهوات الطبيعية التي طبع عليها القفص
الذي هو الجسم ويسمون عند أهل الله بالعبدة الاحرار (وصل وسلم وبارك على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أولى) أصحاب (القرب) المعنوي من الله (والاختصاص)
بالحضرة الالهية قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون وسمايتهم
حسنات غيرهم ولذلك قيل حسنات الاراسيات المقربين وخاطبتهم الله جل وعز
مشافهة بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال البوصيري رضي الله عنه
مالوحي ولا لاهيسي حواريسون في فضلهم ولا نقباء

(حرف الضاد المحجمة وفيه خمس صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أزهرت) أخرجت
زهرها (ببركتها الرياض) جمع روضة وهي البساتين فان الأزهار والاشجار في الدنيا وفي
الجنة ما وجدت الا ببركتها صلى الله عليه وسلم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صاحب المدد) العطاء (الفيض) السيل كثير الكونه كالبحر قال بعضهم
لا تقسمه بالبحر عند نوال * يبحر البحر أن يضاهي نواله
وقال البوصيري رضي الله عنه

كل زهر في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في همم

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي أعرض) بباطنه وظاهره
(بحسبوى الله) من سائر الموجدات دنيا وأخرى حتى الجنة وما فيها (كل الاعراض)
فن يوم مولده نزل رافدا طرفة السماء ليس قصده غير شهود به قال البوصيري رضي الله

عنه وامقاطر فمالى السماء ومرضى * عين من شأنه العلو والعلاء
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لو اتخذت خليلاً غير ربي لا اتخذت أبابكر خليلاً ولكن
أخوة الاسلام وفي الحديث أيضاً قام حتى تورمت قدماء الشرى يفتان فقالت له عائشة
رضي الله عنها أليس أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال أفلا أكون
عبداً شكوراً قال ابو بصير رضي الله عنه

ورمت اذ رمى به الظلم الايسر الى الله خوفاً والرجاء
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وانزع بهم مزة الوصل أى اذهب
(من قلوبنا) عقولنا (حب الشهوات) النفسانية (والاغراض) المبتعدة عن الحضرات
الالهية وهى حجب النفس الظلمانية والنورانية فالظلمانية شهوات المعاصى الباطنية
والظاهرية والنورانية طلب غير الله من الامور الاخرية كالعبادة لاجل حصول
العلم ولاجل الكرامات كالكشف والطيران والجنة والخلص من النار والغير
ونعيم وعذابه وسبعة الدنيا واقبال الناس بقصد نفعهم أو قصد الولاية أو الاجتماع
بالنبي أو الانبياء أو الاولياء والحاذق يقيس كما قال بعض العارفين
أحبك لابل لا لك أهله * ومالى فى شئ سواك مطامع
وقال سيدى عمر بن الفارض رضي الله عنه

قالى حسن كل شئ نجلى * بى تملى فقلت قصدى وراك
وحد القلب حبه فالنفائى * لك شرك ولا أرى الاشراك
وقال صاحب الحكم رضي الله عنه ما أراد نهمه سالك أن تقف عندهما كشفها
الاونادته هو اتف الحقيقة الذى تطاب امامك اه قال تعالى وان الى ربك المنتهى
ألا الى الله تصير الامور ولذلك ورد أن من عبد الله بهذا الوجه ترفه الملائكة الى الجنة
مسحور باقى سلاسل الذهب ومن هنا قال العارف بالله أبو العيينة رضي الله عنه
تركت للناس دنياهم ودينهم * شغلا بحبك يا دينى ودنياى
وقال ابن الفارض رضي الله عنه

تعاق باذيال الهوى واخلع الحيا * ونخل سبيل الناسكين وان جلاوا
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المطهرة) المنزهة (قلوبهم)

عقولهم (من الامراض) التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية أو نورانية وهكذا وصف
 الحكماء من أهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينيا على كل مريد لله
 وضعت أهل الطريقة الطلوتية أسماء سبعة لان كمال النفس وخلصها من تلك الحجب
 لا يحصل الا بتجليات تلك الاسماء على الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس الى
 سبعة أقسام أمارة ولوامة وملهمة ومطمنة وراضية ومرضية وكاملة فآخذوا الامارة
 من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تأسر بحسب رأيها
 واللوامة من قوله تعالى ولا أقسم بالنفس اللوامة وهي تأسر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها
 وتتوب والملهمة من قوله تعالى فآلهمها فجورها وتقواها وهي التي ألهمت عيوبها فلا
 ترى لها تقوى ولا علا وصاحبها فان في مقام السكر والمطمنة والراضية والمرضية من
 قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله
 تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها للمقام البقاء برحمتهم او سكونها للمقادير
 لشهودها الحق في الآخرة فتري كل شيء جيبا فلا فذلك كان أول قدم يضعه المريد في
 الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من أهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمأنينة واستمر
 بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضى له الرضا فاذا استمر على
 الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا وهي السكاملة وهذا هو اشارة
 لقوله تعالى وادخلي جنتي أي جنة مشهودي في الدنيا فانه تقدم لنا ان مشهود الذات
 نعيم مجل الاولياء اعظم من نعيم الجنان فوضعوا للمقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار
 من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان
 تجليه يفتنيها ووضعوا للمقام الثالث هو بالسكون والمدم موضوع حقيقة الحق فذكره
 يناسب الثاني في ذات الله فاذا صح من سكر وضعوا له حق لان تجليه يحصل به دوام
 الطمأنينة لكون معنى الحق الثابت الذي لا يقبل الزوال أزلا ولا أبدا فاذا استمر ثابتا
 بعد صحوه من الفناء وضعوا له في المقام الخامس حتى التجليه عليه بالحياة السرمدية فاذا
 خلعت عليه خلعة صارت نفسه مرضية لرب جل وعز وناسبه فيوم لان به قوام العالم
 فتخلع عليه خلعة القيومية وهو التصرف في العالم فيصلح للخلافة فينتقل للكمال وهو
 شهود الذات فيناسبه قهار ليجلعه عليه خلعة يقهر بها المعاندين والمعارضين لانه صار داعيا

من دعا الحق وهذا الذي أبديته لا يؤخذ إلا عن سالك الطريق بالغ الكمال آن هذا لها
عن الرجال بالجد والاجتهاد فان لم تجد كما لا فالزم الصلاة على الحبيب المصطفى فانها شيخ
من لا شيخ له وهذه الكلمات فضول منى ولكن منى ما يليق بالوى ومن مولانا ما يليق
بكرمه * (حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الهادي) الدال أو الموصل
(النساء الصراط) أى الصراط السوى أى العدل الذى لا اعوجاج فيه فقد شبه دين
الاسلام بالصراط الذى هو الطريق الحسى واستعار اسم المشبهة به للمشبهة استعارة
تصريحية على حد قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم والجامع بينهما التوصل
للمقصود فى كل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الا تسر بالعدل)
فى كل الامور ديننا أو دنيا (والناهى عن التفريط) أى التضييع والتقصير فى الدين
أو الدنيا (والافراط) التشديد والخروج عن الحد فى الدين أو الدنيا فى الحديث
اكفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تهلكوا وحديث خير الامور وأوسطها
وحديث خير العمل ما دووم عليه وان قل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد وسلمنا ببركتهم من الانحطاط) أى السقوط فى الزلات والنقص عن مراتب
أهل العناية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ربطوا
قلوبهم) أرواحهم (بمحبة كل الارتباط) فكانوا يحبونه أكثر من أنفسهم وأولادهم
وأموالهم ولذلك قتلوا من أجله آباءهم وأبناءهم وعشيرتهم وكان الواحد منهم
يعذبه الأعداء بأنواع العذاب لأجل سببه سبها الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيختار
العذاب كوقع لبلال وغيره رضى الله عنهم

* (حرف الطاء المشالة وفيه ثلاث صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل محفوظ) من
الخلايق (وحافظ) من الخلائق ملائكة أو غيرهم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد كل موعوظ) أى كل شخص اتعظ بامر غيره وامثال (وواعظ)
وهو الاثر بالطاعة الحذر عن المعصية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه الذين اتعظوا منه) أى استقاموا لأمره (بجميل المواعظ) أى بالمواعظ بمعنى

الأوامر والوصايا الجيدة منها قوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب
الناس طوبى لمن أنفق ماله لاكتسابه من غير مصيبة وجالس أهل الفقه والحكمة
وخالف أهل المذلة والمسكنة طوبى لمن ذات نفسه وحسنت خلقه وطابت سريرته
وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته
السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن بين محافتين بين أجل
قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري ما الله فاض فيه فليأخذ
العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تخوته ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل
الموت فالذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة
أو النار * (حرف العين المهمة وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النور الساطع) أى المرتفع والمنتهى لشر لرفع كل
الافوار منه كما علمت من حديث جابر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تلتذ
بمحمد يشه المسامع) أى أصحابه من المؤمنين والمؤمنات يتلذذون بسماع كلام رسول
الله منه أو من غيره قال سبدي عمر بن الفارض فى هذا المعنى

فإن حدثوا عن أفكاهى سامع * وكلى إن حدثتهم ألسن تتلو
ومن ذلك أيضاً قوله رضى الله عنه

يا أخت سعد من حبيب بيتنى * برسالة أديتها بتلطف

فسمعت ما لم تسهمى ونظرت ما * لم تنظارى وعرفت ما لم تعرفى

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى هو لكل خير جامع) فهو جامع لكلمات

الأقارب والأخربين ولذلك كان من أسمائه سر الله الجامع قال بعضهم

وايس على الله يستنكر * أن يجمع العالم فى واحد

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وأزل عن قلوبنا البراقع) أى الحجب الظلمانية

والنورانية حتى نشاهد الذات العلية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله

وأصحابه الذين كان جمعهم) جماعةهم (خير الجامع) أى الجساعات ولذلك قال صلى الله

عليه وسلم لا يجتمع أمتى على ضلالة وكان اجتماعهم حجة فى علم الأصول قطيعته ومن خرقه

فهو ضال خارجى * (حرف الغين المهمة وفيه ثلاثان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صاحب الرسالة والبلاغ)
 أى التبليغ أو الكفاية فهو الكافى لامتثال جميع الخلق لآياتها باب لهم (وصل وسلم وبارك
 وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ثلاث السموات والافراغ) أى الطلو
 الكائن فى العالم العلوى أو السفلى والمعنى أنهم الوجست لآيات ذلك
 * (حرف الفاء وفيه خمس صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الأتم بالعدل والانصاف)
 عطف مرادف والعدل ضد الجور وهو صادق بالعدل فى نفسه وفى غيره فالعدل فى
 النفس استقامته على الدين وفى الغير معاملة الخلق بما يحببه لنفسه (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الناهى عن التبذير) وهو صرف المال فيما حرم الله
 (والاسراف) هو الافساد فى الدين أو الدنيا (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد) الذى هو كـ (البحر الخضم) بكسر الخاء الموحدة وتشديد الميم أو تخفيفه مع
 فتح الضاد أى الكثير الماء وهاتان اللغتان هما الحفوظتان عن الموانع رضى الله عنه
 وهناك أربع لغات أخر كفى شرح الدلائل فتح الخاء وطاء ساكنة أو طاء أو طاء
 ممدودة وغير ممدودة من غير خط وترتيبها كذا خضم خضم طام طم (الذى منه
 الاعتراف) هذا هو وجه الشبه لجميع خبرات الدنيا والآخرة تعترف من النبى كما
 يعترف من البحر (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسماهنا)
 أى أعنا على مهمات الدين والدنيا بسببه (كل الاسعاف) أى عناية كاملة فلا يفوتنا
 شئ من خيرى الدنيا والآخرة ولا يسوءنا شئ من شر الدنيا والآخرة (وصل وسلم وبارك
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الذين ارتشلوا) اقتبسوا (من فيض نوره) أى من
 نوره الكبير الذى هو كالفيض أى البحر والمراد علمه ومعارفه (جبل الارتشاف)
 أى أحسن الاقتباس فشبهه بـ (جبل) ومعارفه صلى الله عليه وسلم بحر يرتشف أى يشرب
 منه بالفهم بجماع الحياة فى كل
 * (حرف القاف وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خير) أفضل وأصله أخير
 حذفنا الهمزة لكثرة الاستعمال (خلق الله) أى مخلوقاته (على الاطلاق) انساوجنا
 وما كفى الدنيا والآخرة اجاعا خلافا للزخمشى المفضل لجبريل عليه السلام واستبدل

بقوله تعالى في سورة التكو يرانه لقول رسول كريم الى أن قال وما صاحبكم بمجنون
فالاوصاف الاول في جبريل وقوله وما صاحبكم بمجنون في سيدنا محمد أى بذى جن
أى ليس بأخذ عن الجن بل هو قول رسول كريم الخ فادعى ان هذه الآية يؤخذ منها
فضل جبريل على محمد لانه وصف جبريل بعدة أوصاف ووصف محمد بوصف واحد
ورد عليه أهل السنة بأن هذا غلط من الرخصى لان سبب الآية انهم كانوا يسبون
الذى أخذ عنه النبي ويقولون انه جنى فالمقصود من الآية تعظيم جبريل ودفع النقص
عنه والمعنى ان الواسطة له رسول كريم ذو قوة عند ذى العرش وهو الله مكين ذو رتبة
عالية وما صاحبكم محمد الذى تعرفون أمانته وصدقه بأخذ عن جنى فالمقام هنا التعظيم
الواسطة وأما التفاضل بينهما فآخوذ من أدلة أخرى منها قوله تعالى وما أرسلناك
الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم وأدلة ذلك من الكتاب والسنة لا تحصر قال في
الجوهرة وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فلي عن الشقاق

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تزيل (ب) سببه) (ها عينا) معشر
المصالحين (الوهم) أى ضعف اليقين قال صاحب الطبكم ما فادك شئ مثل الوهم
(والنفاق) القولى والفعل أما القولى فهو الزندقة بان يخفى الكفر ويظهر الاسلام
وأما الفعلى فهو صفات النفس المذمومة كالرياء والسمة والكبر والعجب والكذب
وخفاف الوعد والمداينة بان يصانع الناس بدينه لمصلحة دنياه والخديعة والغش الى غير
ذلك من الحجب الظلمانية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تدخلنا) معشر المصالحين عليه (ب) سببه (ها حضرة الاطلاق) الاضافة بيانية أى حضرة هى
الاطلاق أى من قيد الاقفاص أى من الطباع الجسدية هانية بان يخرج العبد من أسر
الطبيعة ومن سائر الحجب الظلمانية والنورانية فيصير حرا لخروجه عن شوائب الرقية
وهذا معنى قول صاحب ورد السحر اللهم انك فتحت أقفال قلوب أهل الاختصاص
وخلصتهم من قيد الاقفاص فخلص سرائرنا من التعالق بلا حطة سواك وأفننا عن شهود
نموسنا حتى لا نشهد الاياك لان مراده بالاقتفاص الاجسام وقيدها طبائعها وهى
الحجب النفسانية ظلمانية أو نورانية كما علمت ومعنى قوله أيضا الهى نحن الاسارى
فن قيودنا فاطمنا ونحن العبيد فن سواك فخلصنا وأعتقنا وقد أشار لهذا المعنى

سيدى محمد بن وفارضى الله عنه بقوله

و بعد الفناء فى الله كن كيفما تشاء * فعملك لاجهل وفعله لاوزر

فصاحب هذا الوصف يقال له فى اصطلاح القوم فى حضرة الاطلاق ويقال له من الاحرار لكونه مطاوعا من طبائعه ومن كل ماسوى مولاه باق بربه لا يشهد الاغلاء وتارة تضاف حضرة الاطلاق الى الله تعالى يقال حضرة الله حضرة الاطلاق معناه الفناء المطلق والسكال المطلق والتعزى المطلق وهذا ايضا يشهده العارفون فاذا شهد العارف ذاب من خشية الله وخاف حتى من أعماله الصالحة وهو الذى قال فيه صاحب ورد المهر الهى انى أخاف أن تعذبني بأفضل أعمالى فكيف لأخاف من عقابك بأسوء أحوالى وينسى المغفور له الغفران كما قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه لا آمن مكر الله ولو كانت احدى قدمي داخل الجنة وكان يشتم منه رائحة الكبد المشوى وقال عمر بن الخطاب ليت أم عمر لم تلد عمر ليتنى كبشاً فسمنتى أهلى وأكلونى ومن شهود هذا المقام جثوا الانبياء على الركب يوم القيامة وقول النبي صلى الله عليه وسلم شيتنى هوذا وأخوانها فكلام المؤلف رضى الله عنه يحتمل المعنيين وكل صحيح (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أولى البأس الشديد) أى العز والهمة (عند) وقت أو مكان (اللاق) أى ملاقة الاعداء فى الحروب قال البوصيرى رضى الله عنه

أرخصوا فى الوغى نفوس ملوك * حاربوها اسلاماً بالغلاء

(حرف السكاف وفيه صلاتان)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ما تحركت الافلاك) أى مدة دوام تحركها بسير النجوم والشمس والقمر وهذا يدوم ليوم القيامة فكأنه يقول صل عليه صلاة دائمة الى يوم القيامة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد تسبيح الاملاك) أى مثل ذلك العدد وهو لا نهاية له لان تسبيح الملائكة لا ينقطع

(حرف اللام وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد بطل) شجاع (الابطال) الشجعان لانه وزن بالخلق أجمعين فرج (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد معدن الجود) أى محل أخذ الكرم (والنوال) الاعطاء والاحسان (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل

سيدنا محمد وأدقنا) أي اجعلنا ذا ثقتين بفضلك واحسانك (لذة الوصال) الذي هو شهود
الذات بعين القلب من غير كيف كما تقدم في قول السيد البكري رضي الله عنه
كم لذة ماقت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات
ويكتمل أن مراده وصال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الكلام في قوله وأدقنا
بالصلاة عليه لذة وصاله والاولى التعميم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه كله) جمع كامل وهو البالغ الغاية في الشرف والتقوى (الرجال) ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فلو أنفق أحدكم مثلي
أحد ذهب لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه

(حرف الميم وفيه أربع صلوات)

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد السيد الهمام) أي الملك العظيم الهبة ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقال أبو بصير رضي الله عنه
كانت له وهو فرد في جلالاته * في عسكر حين لقاه وفي حشم
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أفضل الرسل الكرام) جمع
كريم وهو النفيس الكامل (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام على سر) أصله
ممر حذفت الميم الأولى تخفيفا أي سرور (الأيالي) جمع ليلة وهو عند الشرعيين من
غروب الشمس إلى طلوع الفجر وعند الفاسكيين إلى طلوع الشمس (والأيام) جمع يوم
وهو النهار ضد الليل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تحيينا) تخليصنا عشر المصلين عليه (ب) سببه (هامن الشكوك) جمع شك وهو التردد بين
شيئين على حد سواء (والاوهام) جمع وهم وهو الطرف المرجوح وإنما طاب النجاة
منها لانهم امنوا بعباد الشيطان في ابن آدم فهم باب الوسوسة وهي باب عظيم لفساد
الدين لان العبد اذا تشكك في عقائده كفر وان تشكك في عباداته أفسدها وان
تشكك في دعواته منع من الاجابة وان أساء الفطن بربه هلك لما في الحديث الشريف
أنا عند ظن عبدي بي وقول الناس ان الوسواس يعترى الصالحين كلام باطل بل ذكر
الشهراني رضي الله عنه أنه يعترى من كان عنده حبيل في عقله أو شك في دينه ويشهد
لبطلان قواهم قوله تعالى ان عبادي ليس لأعلىهم سلطان وبالجملة صاحب الشكوك

والاوهام لا يفلح أبدا مادام بذلك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
 الأئمة) جمع امام أى المتقدمين على سائر الخلق ما عدا الانبياء (الاعلام) جمع علم أى
 كالأعلام فى الرفعة والظهور والعلم فى الأصل الرواية أو الجبل
 * (حرف النون وفيه أربع صلوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد سيد) أهل (الأكوان) فى
 الدنيا والآخرة والأكوان جمع كون وهى السموات والأرض أو المراد بالأكوان
 كل مخلوق فلا حاجة لتقدير أهل (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 صلاة) بحيث لو جسمت (تملاً الامكنة والأزمان) الامكنة جمع مكان وهو الحيز
 والأزمان جمع زمان يطالو على الليل والنهار وفى اصطلاح المتكلمين على مقارنة متجدد
 معلوم متجدد وهو م كقولك ولد النبى صلى الله عليه وسلم عام الفيل ان كانت الولادة
 مجهولة والفيل معلوما عند المخاطب أو بالعكس وفى اصطلاح الحكماء على حركة
 الافلاك (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة ترتقى) سببها
 رقيامة نوبيا (الى مقام) وصف (المعرفة) بالله الحكاملة (والاحسان) وهو أن تعبد الله
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا لفظ الحديث المشهور فإشار بالجملة الاولى
 الى عبادة أهل الشهود وبالجملة الثانية الى عبادة أهل المراقبة (وصل وسلم وبارك على
 سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأئمة الاعيان) أى الاشرف
 * (حرف الهاء وفيه ثلاثان) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد العالى) الرفيع (القدر) الرتبة قال البوصيرى
 رضى الله عنه

لوانسبت قدره آياته عظما * أحيا الله حين يدعى دارس الرم
 (العظيم الجاه) بمعنى ما قبله وفى الحديث الشريف توسلوا بجاهى فان جاهى عند الله
 عظيم وقد ورد أنه لا يجوز القسم على الله تعالى إلا بأسمائه العلية أو بسيدنا محمد كما
 فى الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم من كان له حاجة عند الله فليقل اللهم انى
 أسألك وأتوجه اليك بحبيبك المصطفى عندك يا سيدنا يا محمد أتوسل بك الى ربى فى قضاء
 حاجتى هذه لتعضى لى اللهم شفه فيها بجاهه عندك ومن معنى ذلك رواية الدلائل

الشهادة (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد واطاعتنا) أي اجعلنا
 مطاعين (على أسرار لاله الا الله) أي هذه الجلة فانهم مطاع الجنة مع عدياتها وهي محمد
 رسول الله فان أسرارها لا تدخل تحت حصر بل أصل لكل العالوم والمطوب أسرار
 تليق بغير الانبياء ولا تحصل تلك الأسرار غالب الايمان أكثر من ذكرها متصفا بأدائها
 قال الشيخ السنوسي رضي الله عنه فعلى العاقل أن يكثّر من ذكرها مستحضر لما
 احتوت عليه من المعاني حتى يخرج مع معناها بالجسم ودمه فيرى إلهها من الأسرار
 والعباءات لا يدخل تحت حصر انتهى ولندكر لك شيئا من جلة آداب الطريق التي
 هي بابها قال شيخنا المؤلف رضي الله عنه في رسالته التي ألفها في طريق القوم ولما رأى
 أهل الله ان التمسك بالقوى على الوجه الأكمل لا يتيسر للنفس الا باصول وآداب
 شرطوا على من أراد أن يتمسك بها تلك الاصول والآداب فالأصول ستة أولها الجوع
 الاختيارى بأن لا يزيد على ثلث البطن عند شدة الجوع ولكن المبتدئ لا قدرته على
 ذلك غالباً فيلزم الصوم حتى ترثض النفس والثاني العزلة عن انطالق الاضرورة من علم
 أو يسع أو شرأ من احتياج والثالث الصمت ظاهر أو باطنا الا عند ذكر الله والرابع
 السهر لندكر والفكر وأقله ثلث الليل الاخير الى طلوع الشمس والخامس دوام
 الذكر الذي اقله لا يتجاوز الى غيره الا باذنه والاوراد المخصوصة بطريق شيخه
 السادس الشيخ الذي سلك طريقته وعلم ما فيها وأما الآداب فهي كثيرة جداً افنتصر
 منها على المهمات بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الإخوان الذين معهم في
 الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بنفسه وبالتي ندكرها يتيسر له ان
 شاء الله ما لم ندكره فالآداب التي تطالب من المريد في حق الشيخ أو جبهته عظيمه وتوقيره
 ظاهر أو باطناً وعدم الاعتراض عليه في شيء فعله ولو كان ظاهراً انه حرام ويؤول
 ما انهم عليه ولا يتجنى غيره من الصالحين ولا يترور صالحاً الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره
 ولا يسمع من سواه حتى يتم سبقة مسامر شيخه ولا يقدم شيخه واقف ولا ينام بحضوره
 الا باذنه في محل الضرورات ولا يكثّر الكلام بحضوره ولو باسطه ولا يجالس على سجادة
 ولا يسج بسجته ولا يجالس في المكان المعد له ولا يفعل فعلاً من الامور المهمة الا باذنه
 ولا يمسك يده لاسلام وهي مشغولة بشيء بل يسلم عليه باسانه ولا يمشي أمامه ولا يساويه

في مشيه الابليل مظلم ليكون مشيه أمامه صونا له وأن لا يذكروه عند أعدائه وأن يحفظه
في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه في جميع أحواله ويرى كل نعمة وصلت له
من بركاته وأن لا يعاثر من كان الشيخ يكرهه وأن يصبر على جفونه وأعراضه عنه وأن
يحمل كلامه على ظاهره فيمثل له الاقرينة صارفة عن ارادة الظاهر وأن يلزم الوارد
الذي رتبته فان مدد الشيخ في ورده فن تخلف عنه حرم المدد وأن يقدم محبة على محبة
غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ وسيلة وأما الآداب التي في
حق اخوانه فيكون محبا لهم ولا يخص نفسه بشئ دونهم وبحب لهم ما يحب لنفسه
ويعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا ويتدرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن
يراهم خيرا منه ويطاب منهم الرضا ولا يراهم على أمر ذنبوي بل يبذل لهم ما فتح
عليه به ويوفر كبيرهم ويرحم صغيرهم ويتعاون معهم على حب الله وليجعل رأس ماله
مساحة اخوانه ويخدمهم ولو بتقديم النعال لهم وأما الآداب التي تتعلق بالعامه
فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الأحوال وأكثر
ما تقدم في الآداب المتعلقة بالاخوان تجري هنا وأما الآداب التي تتعلق به في نفسه فانه
يكون مشغولا بالله زاهدا فيما سواه غاضا عن المحارم ليس لادنيا عنده قيمة تاركا الفضول
الحلال كالنوسنة في الماء كل والمشرى والملبس والمنسكح والمركب مقتصر على قسار
الكفاية مديم الطهارة لا ينام على جنبه ولا يفضى بيده الى عورته الا في ضرورته ولا
يكشف عورته ولو بخوف ولا يطامع فيها في أيدي الناس بحاسب نفسه على الدوام لا ياكل
الاحلالا وهو ما جهل أصله يكابد نفسه عن النظر الى الصور الجميلة من النساء والاحداث
فان تلك قواطع عن الله تسد باب الفتح أجازنا الله من ارتكابها ويطالع كتب القوم
ككتب سيدي عبدالوهاب الشعراني فانها تعلم الآداب وحاصل ما هنالك ان طريق
القوم سداها هذه الآداب ولجتها الذكر فلا يتم تسجها الا بهما ويكون في الذكر على
طهارة من حدث ونجس مستقبلا ان كان وحده ولا تخافوا ويستحضر شيخه ليكون
رفيقه في السير الى الله ويذكر الله حبا في الله ويغض عينيه لانه أسرع في تنوير القاب
ويعمل برأسه في ذكر لاله الا الله الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره
وبالله الى جهة القاب ويتنعمان من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق

سائر الخواطر الرديئة ويحقق الهمة ويبدد الالف مدا طبعها أو أكثر ويفتح الهام من
 الله ويسكن الهام من الله وأما بقية الاسماء السبعة التي تقدم لك ذكرها فبنتها من
 سرته وينزل بها على قلبه ويصفي حال الذكركر إلى قلبه مستحضر الله حتى كان قلبه هو
 الذكركر وهو يسمعه ولا يختم حتى يحصل له نوع من الاستغراق وشوق وهيمان ثم اذا
 ختم سكت وسكن واستحضر الذكركر باجرائه على قلبه مترقب الوارد الذكركر فله يرد عليه
 وارد في لحظة فيعمره بمالم تعمره المجاهدة ثلاثين سنة وهذا الوارد اما وارد زهد أو ورع
 أو تحمل أذى أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكت وسكن وكنتم نفسه مرار اذا اراد الوارد
 في جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن ومن آداب المؤكدة عدم شرب الماء
 عقبه أو انشاءه لان الذكركر حرارة تجلب الانوار والتجليات والواردات وبشرب الماء
 تطفأ تلك الحرارة وأقله أن يصبر نحو نصف ساعة فأكية وكلما أكثر كان أحسن انتهى
 بانته صار من الرسالة المذكورة * (حرف الواو وفيه ست صاوات) *

(الله-صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما نطق) ولا فعل
 ولا أقرأ هذا (عن الهوى) أي هوى النفس وأغراضها قال تعالى وما ينطق عن
 الهوى ان هو الا وحى يوحى فجميع أحواله صلى الله عليه وسلم بالوحى حتى اجتهداه
 فالكل ما موربه من حضرة الغيب ولذا كانت أحواله دائرة بين الواجب والمنسحب
 (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الذي ما ضل عن الحق) أي
 ما زال ولا تحول عدا ولا خطا ولا نسبانا عن طريق الهدى (وما غوى) مرادف لما قبله
 فافنى هو الضلال والنبي معصوم من ذلك بل وجميع الانبياء قبل النبوة وبعدها وما ورد
 مما يورهم خلاف ذلك مؤول كما هو مبين في عقائد التوحيد (وصل وسلم وبارك على سيدنا
 محمد وعلى آل سيدنا محمد وألبسنا بالصلاة عليه لباس التقوى) وهي حفظ البواطن
 من الاغيار والطواهر من مخالفة العزيز الشاهر سئل الجني عن التقوى فقال ان لا يراك
 حيث نهالك وأن لا يفقدك حيث أمرك فشببه الذين بامثال المأمورات واجتناب
 المنهيات باللباس واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريقة الاستعارة التصريحية
 الاصالية نظير قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير وهو معنى قول صاحب ورد السكر
 الهوى زين ظاهره بامثال ما أمرتني به ونهيتهني عنه وزين سري بالاسرار وعن الاغيار

فمنه (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وطهرنا) نظافنا (بهمان
الشكوى) الظاهرية والباطنية اسوالك فانه خسران (والدعوى) للصلاح بان يزعم
انه تقى أو أنه أفضل من غيره فان هذان من صفات ابليس طرد عن رحمة الله بقوله أنا خير
منه قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال بعضهم
نفس التقى ذليلة * وبعيمها مشغولة

(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وكف) أعجب واصرف (عنا
(ب) سبب (ها الاسوى) ما يسوء الشخص في الدنيا والآخرة (والباوى) المصيبة والمحنة
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد والطف) أوصل احسانك (بنا)
معشر المصابين عليه (ب) سبب (بركتها) خيراتها المتزايدة (في السر) ضد الجهر
(والنجوى) الجهر والجار والجور وما عطف عليه متعلق بالطف
* (حرف لا وفيه أربع صاوات) *

(اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ذى) صاحب (المقام الاعلى) الرفع من كل
رفيع دنيا وآخرى قال البوصيرى رضى الله عنه
كيف ترقى رقبك الانبياء * باسماء ما طاولتها اسماء

(والسر الاجلى) أى الاوضح المنكشف في الدنيا والآخرة لانه سر الله الجامع كما علمت
عما تقدم (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد في الخلا) أى القضاء وهو بالمد وأما
بالقصر فهو الرطب من الخشيش وليس مرادا ولا يمكن يقصره القارئ للجمع
(واللا) أشرف القوم والجماعات من الناس وهو موزون يقصر للجمع أيضا
(وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد سيد أهل العلى) جمع عليا مثل كبرى وكبر
وهى الرتب العالية (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واكشف)
أوضح (لنا) معشر المصلين (عن مقامات) رتب (الولاء) بالفتح والمد بالنسبة
الحاصلة بين المعتقد بالسكسرو معتوقه وفي الحديث الولاء لجة كل جهة النسب والمراد هنا
عتق النفوس فكأنه قال اكشف لنا عن مراتب وأحوال الذين أعترفوا أنفسهم من
سجن الطبيعة فصاروا أحرارا والمعنى عرفنا حقيقة ذلك فنتصف بها (والاستبلا)
أى الانكشاف والمراد به البقاء بالله بعد الغناء عن الاغيار

* (حرف الباء التختية وفيه أربع صلوات) *

فعله ما ذكره في الحروف مائة وتسع وثلاثون صلاة وقبل الحروف إحدى وخمسون
وفي المسبوعات واحدة فإذا نظرت للمكرر تبلغ مائتين وثلاثين (اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى كل نبي) بالياء لأجل السجدة وان كان يجوز فيه الهمز (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل ملك وولي) وتقدم الكلام على ذلك كله (وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وعلى كل عالم وتقي) عطف خاص بحسب الصورة والافصاح
العلم الخالي من التقوى لا يقال له عالم شرعا قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وفي الحديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا انتهى ولا تحصل التقوى الا بالعلم
قال الجنيد رضي الله عنه العلم لذة تعرف به بارك ولا تعد وتذكر ومن ذلك قولهم من
تفقه ولم يتصوَّف فقد تفسق ومن تصوَّف ولم يتفقه فقد ترندق ومن تصوَّف وتفقه
فقد تحقق (وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى سائر)
باقي أوجميع (المؤمنين والمؤمنات) من هذه الامة وغيرها (الاحياء منهم والاموات)
ففي الحديث من أراد أن يكثر ماله فليقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آله وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ذكره في الحصن الحصين (وتابع)
واصل (بيننا) معشر المصلين (وبينهم) من ذكر (بالخيرات والبركات) الدنيوية
والآخروية (انك قريب) قربا معنويا يقال فيه مكانة لا مكان قال تعالى وإذا سألك
عبادى عنى فانى قريب وفي هذا الدعاء تأمير لهذه الآية (مجيء الدعوات) للاثنتين
وان عصاة (رب العالمين) أى يا مالك العالمين ورد ما من عبد يقول يا رب الا قال الله لبيك
يا عبدى انتهى أى أجبتك اجابة بعد اجابة على سبيل الاستمرار (اللهم) أى يا الله
(اجعل) صبر (خير) أفضل (أعمالنا) معشر المصلين (خواتمها) لان العبرة بها والعبد
يبعث يوم القيامة على الحالة التى مات عليها (وخير أيامنا يوم لقائك) يا ربنا وهو يوم
وقوفنا بين يديك للحساب بأن نجعلنا ممن قلت فيهم فأما من أوتى كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة
(ربنا) أى يا ربنا (أتمم لنا نورنا) فى الدنيا بالاعمال والمعرفة وفى الآخرة بالقاء
والمشاهدة (واغفر لنا) استرذفونا عن غيرك ولا تؤاخذنا بها كبيرها وصغيرها (انك

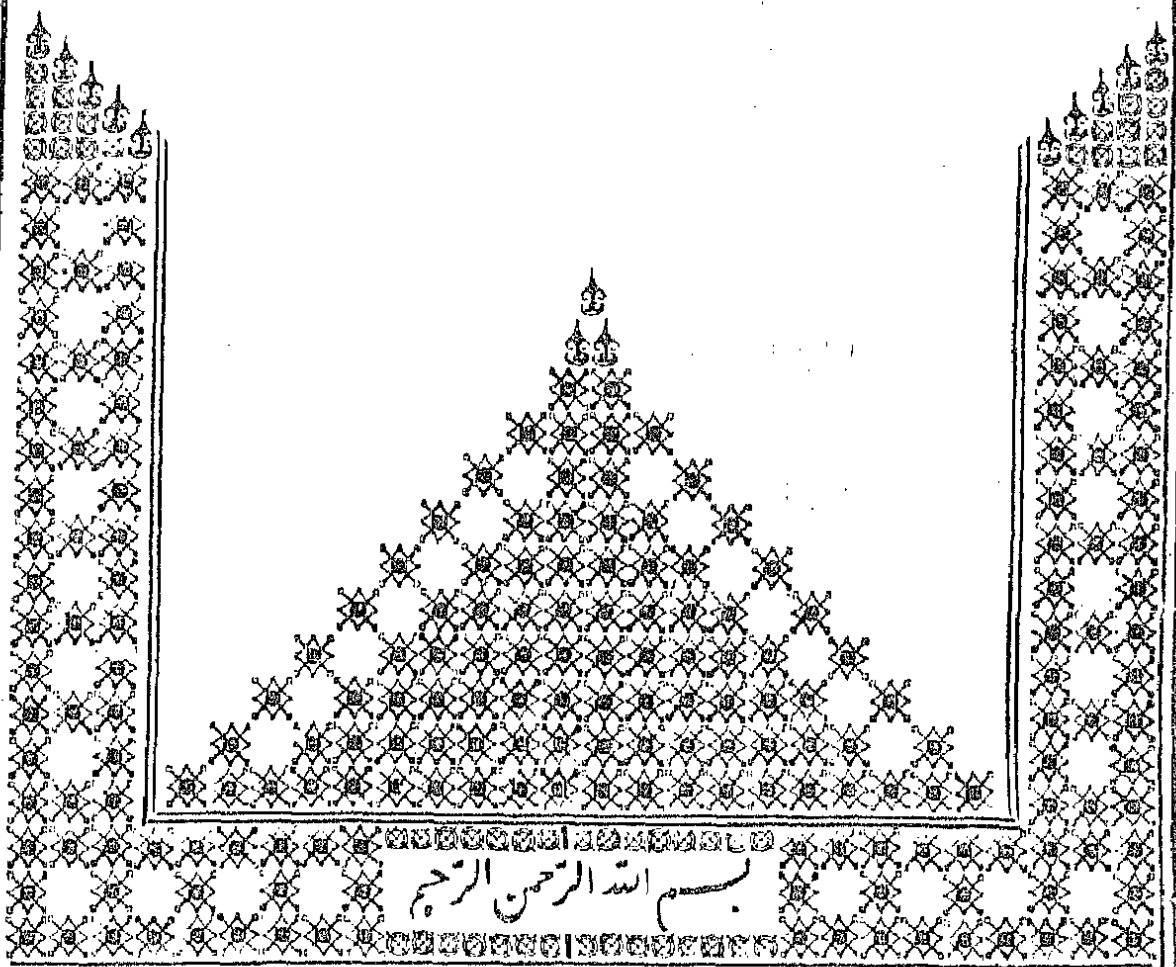
على كل شيء قدير) أي لأنك قدير على كل شيء سوى ذاتك وصفاتك لأن القدرة لا تتعلق
 إلا بالمكن وفيه اقتباس من قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي الآية وهذه الدعوات التي
 ختم بها ما بين قرآن وأحاديث وهي أشهر الدعوات واقتبس أيضا الآية التي هي محكمة
 عن قوم عيسى لشرف الدعوات القرآنية كما علمت وليتحقق الاجابة بها فقال (ربنا
 آمنا) صدقنا بقولنا وصدقنا بما نأمرنا (بما أمرنا) من جميع الكتب السماوية
 (واتبعنا الرسول) ويريد الداعي سيدنا محمدا وان كان المراد به في الآية عيسى عليه
 الصلاة والسلام (فاكتبنا) أي أثبتنا في أم الكتاب (مع الشاهدين) لك بالوحدانية
 ولمحمد بالرسالة هكذا يقصد القارئ وان كان أصلها في عيسى كما علمت وفي الحقيقة يلزم
 من الايمان بمحمد وبما أنزل عليه الايمان بعيسى وسائر الانبياء لكونه سر الله الجامع
 ولذلك قال تعالى في حقه وحق المؤمنين به آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون
 كل آمن بالله وملائكته الآية وقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين
 أحد منهم أولئك سوف تؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (اللهم اغفر لنا
 ما قدمنا) من المعاصي والتقصير (وما أخرنا) من المأمورات عن أوقانها (وما أسررنا)
 بيننا وبينك (وما أعلمنا) بين العباد (وما أنت أعلم به منا) من كل معصية وعيب تعلمه منا
 ولا تعلمه من أنفسنا (اللهم أرنا) أصله أركانها من حركة الهمة للسالكين قبلها فاستطاعت
 الهمة أي أعلمنا (الحق) في نفس الامر (حقاً) في أنفسنا (ف) يتسبب عن ذلك أن
 (نتبعه) وأرنا الباطل باطلاً فنجتنبه (وفي تقريره ما في الحق وهو كتابة عن طلب العصمة
 الجائرة وهذا معنى قول أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك العصمة في الحركات
 والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك والظنون والاهوام
 السائرة لا فوب عن مطالعة الغيوب (برحمتك) انعامك واحسانك لا وجوباً عليك
 (يا أرحم الراحمين) خص هذا الاسم الشريف بما ورد في الحديث اذا قال العبد يا أرحم
 الراحمين قال له الرب ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل (اللهم اكفنا) بهمزة الوصل
 وهذا الى قوله عن سؤال لفظ حديث ورد أن من دعا به وعليه مثل أحد ديناً فضاه الله
 عنه (بحلالك عن حرامك وأغننا) بهمزة القطع (بفضلك) احسانك (عن سؤالك) من
 جميع الخلق فالمقصود الغنى القاي كافي الحديث خبر الغنى غنى النفس وهو الوثوق بالله

والانس مما في أيدي الناس كما قال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك الفقر مما
سوالك والغنى بك حتى لا نشهد الاياك وتقدم أن الفقر القاي هو سواد الوجه في
الدارين (اللهم يسر لنا أمورنا) الدينية والدنيوية (مع الراحة لقلوبنا) بحيث لا تكون
مشغولة بغيرك لتحقها بقوالك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى آية وقال
تعالى ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا (وأبداننا) بأن تجعلها مشغولة بخدمة ملك
لمسا في الحديث أوحى الله الى الدنيا باديان من خدمته في فاعلم به ومن خدمه فاستخدمه به
(والسلامة والعافية) بالجر عطف على الراحة (في ديننا) بأن تكون العبادة منا كاملة
(ودنيا) بحيث تكون مخفوفة علينا من الحلال (وآخرتنا) بحيث نأمن من فتنة
القبر وعذابه وفتنة الموقف وعذابه وتدخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب
(انك على كل شيء قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل) الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا
(عليك ودوام الاقبال) بالطاعة والمحبة (عليك وكفنا شر وساوس الشيطان) بأن
تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان (وقنا) أصله اوقنا حذف الواو
جلا على حذفها في المضارع ثم استغنى عن همزة الوصل فسقطت (شر الانس) برا
وفاجرا (والجان) برا وفاجرا (واخلع علينا خلع الرضوان) تقدم الكلام عليه في حرف
الدال (وهب لنا حقيقة الايمان) بأن يكون الله ورسوله أحب اليك من أنفسنا ومن
انطلق أجمعين (وقول قبض أرواحنا) جمع روح واختلاف فيها على ثلاثمائة قول
والحق لا يعلمها غير الله ورسوله قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي
(عند) حضور (الاجل بيدك) أي قدرتك بحيث لا نشاهد ما كاي قبضها وانما نشاهدك
فنكون من شهداء الخبة فقد ورد أن أرواحهم يقبضها الرحمن (مع شدة الشوق الى
لقائك يا رحمن اللهم اني أسألك علما نافعاً) وهو علم الشريعة (وقلبا طامعا) من هيبتك
(ونورا سامعا) معنوي باقي القلب وهو نور الايمان والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح الى يهدي الله لنوره من يشاء وحسبنا في القيامة بحيث نكون
من الذين قلت فيهم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم الى آية (ورزقا واسعا) في
الدنيا والآخرة (وشفاء من كل داء) ظاهري وباطني (وأسألك الغنى عن الناس) دنيا
وأخرى وهذا الدعاء المختار حديث ورد في الجامع الصغير وغيره (رب اشرح) وسع (لي

صدرى) قاي من تسمية الجلال باسم المحل (ويسرى أمرى) الدينوى والاخرى
 (واحداى عقدة) لكثرة (من لسانى يفتقها) يفقهوا (قولى) فى الحق وهذا الدعاء
 مقتبس من الآية الكريمة التى هى حكاية عن موسى عليه الصلاة والسلام ولكن
 الداعى يقصد نفسه كما علمت مما تقدم (رب أوزعنى) ألهمنى (أن أشكر نعمتك التى
 أنعمت) بها (على وعلى والدى) والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدينوية
 والاخرى التى لا تخصى (و) ألهمنى (أن أعمل صالحا ترضاه) وترضى على بسببه
 (وأدخلى) سبب (رحمتك) انعامك واحسانك (فى) زمرة (عبادك الصالحين) وهم
 الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين فان الصلاة مقول بالتشكيك فيشمل
 الانبياء وغيرهم وهذا مقتبس من الآية التى كان يدعو بها سلميىان عليه السلام
 (رب اغفر) استر ولا تؤاخذ (وارحم) أنعم علينا بهذا الغفران بنعم الدارين (وأنت
 خير الراحمين) لانك راحم الجميع وخالق الرحمة فيهم * (فائدة) * كرر فى هذا الدعاء
 لفظ رب خمس مرات اقتداء بالآية الكريمة وهى قوله ان فى خلق السموات والارض
 الى قوله فاستجاب لهم ربهم رجاء لا جابة ولما قيل انه الاسم الاعظم وأن من كرهه
 نجسا ودعا استجيب له كما ذكره فى تلك الآيات ثم ختم كتابه بما ختم الله به سورة الصافات
 بقوله (سبحان) تنزيها (ربك) يا محمد (رب العزة) الغلبة كما قال الجلال أو الهيبة التى
 ندانها فى الملوك وفى سائر الخلق وقد ورد أيضا أن العزة حزمة ملتفة حول العرش رأسها
 عند ذنبا (عما يصفون) أى عن أوصافهم فى الله بشبوت الشريك والولد والصاحبة
 وغير ذلك (وسلام) تحية لا ثقة من الله (على المسلمين) جمع مرسل كان من الأكفمين
 أو الملائكة وقال الجلال المبلغين عن الله التوحيد والشرائع (والحمد لله رب العالمين
 * اللهم صل وسلم على سيدنا محمد فى الأولين الى آخره) أى يتختم الدعاء بتلك الصيغة
 المشهورة عند أهل الطريق وتسميها وصل وسلم على سيدنا محمد فى الآخرين وصل وسلم
 على سيدنا محمد فى كل وقت وحين وصل وسلم على سيدنا محمد فى الملا الأعلى الى يوم الدين
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد الله
 الصالحين من أهل السموات وأهل الارضين ورضى الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوى
 القدر الجلى أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين

اللهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمتنا همهم برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا يا واسع المغفرة يا أرحم الراحمين اللهم آمين (لا اله الا الله
 مائة) أي تذكروها مائة فأكثر (وهنا تم ما وفق به الجليل وحسبنا) كافينا (الله) قال
 تعالى أليس الله بكاف عبده (ونعم الوكيل) السكطيل (ولا حول) لا تحول لنا عن
 معصية الله الا بعصمة الله (ولا قوة) لنا على طاعة الله (الا) معونة (الله العلي) المنزه عن
 كل نقص (العظيم) المنصف بكل كمال (والحمد لله رب العالمين آمين) نختمهم الما
 ورد أن آمين خاتم رب العالمين وهي اسم فعل بمعنى استجيب تلاوا فاتنا وصالواتنا ودعواتنا
 التي جئت معارف كالبحار الذائخة * ومحاسن كالدرر الفاخرة وخطابك كأنما
 تشاهد في الآخرة * فله دره من عارف جمع فيه السمات الباطنة والظاهرة
 * وخير الدنيا والآخرة * وما أبداه لكم في هذا الكتاب فهو بعض صفاته
 الظاهرة * فسابلك بجماله في الآخرة * فهنئنا لما لها الصادق الراضي بعين البصيرة
 والباصرة فلا شك أن الله يخلف عليه خلع الرضوان في الدنيا والآخرة والحمد
 لله على التمام والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله وأصحابه
 بدور الظلام وأشياخنا وأشياخهم الى منتهى الاسلام وقد
 تمت هذه الكلمات المزجاة الباهرة * وبامتزاجها
 بأصلها تكون رابحة فائزة * يوم الخميس
 المبارك عاشر يوم مضى من شهر رمضان سنة
 ١٢١٩ تسعة عشر ومائتين وألف
 من هجرة من له العز والشرف
 في مشهد الامام الحسين
 رضي الله عنه
 آمين تم

هذا شرح المنظومة الدرديرية للعالم العلامة والبحر الفهامة
الجامع بين الشريعة والحقيقة أبي الارشاد مولانا
الشيخ أحمد الصاوي نفعنا الله سبحانه وتعالى
ببركاته دنيا وأخرى والمسلمين أجمعين
بجاء سيد المرسلين
آمين آمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تباغنا بمقامات أهل الولا وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
الذى اصطفاه الله فعلا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فى الآخرة والاولى (وبعد)
فبقول العبد الفقير الراجى من ربه ستر المساوى أحمد بن محمد الصاوى المالكي
الخلوتى الدرديرى لما كانت منظومة اسماء الله الحسنى شيخنا وشيخ مشايخنا امام
العصر ووحيد الدهر القطب الشهير والشهاب المنير أبى البركات ومهبط الرحمت
الذى هم فضله الكبير والصغير أحمد بن محمد الدرديرى المالكي العدوى الخلوتى عدية
النظير لاحتوائها على الدعوات الجامعة والاسرار الالامعة * ولذلك قال مؤلفها
ان كل بيت منها خبز مستقل جامع لخبرى الدنيا والآخرة صارف لسوء - ما وهى
آخر العلوم الالهية التى ظهرت على لسانه وقد أقيمت عليه فى ليلة واحدة فقام من
فراشه وكتبها وقال العارفون أنفع علم يؤخذ عن أهل الله آخر كلامهم لانه زبدة

معارفهم وجوامع أسرارهم وأتدبرني أنه يقرأها في اليوم واليلة ثلاث مرات وقد
تعلق بها أتباعه وشاعت بينهم وامتزجت بارواحهم وسرت فيهم سر يان الماء في العود
الأنحضر أمرني من لا تسعني محالفتها خالطته ووارث حاله أنخروني الله الشيخ صالح
السباعي أن أضع عليها شرا يحل ظواهرها ويبين بعض خواصها فأجبت له ذلك
راجيا من الله تحقيق ما يقول لعلي بان لسان العارف ترجسان عن ربه وهذه المنظومة
من البحر الطويل وأجزأوه فحوان مفاعيلان فحوان مفاعيلان مرتين وقد بلغت الغاية
في حسن نظامها فأبانتهم أفراد ولذا لا شمر حنا كل بيت على حسنة وذكرنا لكل بيت
خاصية مفردة وهذا غاية فهمي وأعتذر لذوي الالباب أن ينظروا بعين الرضا
والصواب فما كان من كمال فهو من قبض مؤلفها وما كان من نقص فليقبلوني منه وهاتنا
أقول راجيا من ربي لي ولا حجابي بلوغ المأمول قال رضي الله عنه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الباء للاستعانة أو للمصاحبة على وجه التبرك متعاقبة بمحذوف تقديره أو لف أو أبدى
وانما افتتحت بالباء لما فيها من الانكسار والتواضع وفي الحديث من تواضع لله
رفعه ومن تكبر وضعه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح باسمك اللهم الى ان نزلت بسم
الله مجراها فكان يفتتح بيسم الله الى ان نزلت قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن فكان
يفتتح بيسم الله الرحمن الى ان نزلت آية النمل فيكملها في الافتتاح وقال العارفون لفظ
الجلالة هو الاسم الجامع ألا ترى ان المريض اذا قال يا الله كان مراده يا شافي والتائب
اذا قال يا الله كان مراده يا تواب وهكذا قال بعضهم لفظ الجلالة أربعة أحرف حاصلها
ثلاثة أحرف ألف ولام وهاء فالألف إشارة الى قيام الحق بذاته وانفراده عن مصنوعاته
فان الألف لا تعلق له بغيره واللام إشارة الى أنه مالك جميع المخلوقات والهاء إشارة الى أنه
هادي من في السموات ومن في الارض الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة
فيها مصباح الآية وقال سيدي عبد القادر الجيلاني الله هو الاسم الأعظم وانما
يستجاب لك ان قامت يا الله وليس في ذلك غيره ولهذا الاسم الشريف خواص عجيبة
(منها) أن من داوم على ذكره في خاوة مجردا بان يقول الله الله حتى يغلب عليه منه حال
شاهد عجائب المالكوت ويقول باذن الله للشئ كن فيكون وهو ذكر الالكابر من

المولدين وأرباب المقامات وأهل الكشف التام قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وذكر بعض العلماء أن من كتب في آناه مكرراً بحسب ما يسمع الأناء ورش به وجهه المصروع أحرق شيطانه ومن ذكره سبعين ألف مرة في موضع خال من الأصوات لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وإن واطب على ذلك كان حجاب الدعوة ومن دعا به على ظالم أخذ لوقته ويكتب بعد دح وفه لساثر الأمراض ويشر به المريض يعافى بإذن الله ومن قال كل يوم بعد صلاة الصبح هو الله سبعاً وسبعين مرة رأى بركته في دينه ودنياه وشاهد في نفسه أشياء عجيبة وغير ذلك والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة بمعنى الاحسان أو ارادته والرحمن أباغ من الرحيم لأن معناه المنعم بجلال النعم والرحيم المنعم بدقائقها ولأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً كما في قطع بالتخفيف وقطع بالتشديد ولا باغية قدمه ولأنه صار كالعلم من حيث أنه لا يوصف به غيره تعالى لكونه المنعم بجلال النعم وأصواتها وذلك لا يكون غيره وذكر الرحيم ليتناول ما يخرج من النعم فيكون كالنعمه والريفة وقيل في معناه ما غير ذلك ومن خواص الرحمن أن من أكثر من ذكره نظر الله إليه بعين الرحمة ويصلح ذكره لمن كان اسمه عبد الرحمن ومن واطب على ذكره كان ما طوفا به في جميع أحواله وروى عن الخضر عليه السلام أنه قال ما من عبد صلى عصر الجمعة واستقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئاً من أمور الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وإذا كتبه انسان بمسك وزعفران خساو خسين مرة وحله كان مبارك الطاعة مهابة مقبولة عند كل أحد ومن خواص الرحيم أن من كتبه في ورقة إحدى وعشرين مرة وعلقها على صاحب الصداع برأ بإذن الله تعالى ومن كتبه في كف مصروع وذكره في أذنه سبع مرات أفاد من ساعته وأما خواص البسملة بتمامها فكثيرة (منها) أنه إذا تلاها شخص عدد حروفها سبع مائة وستة وثمانين مرة سبعة أيام على أي شيء كان من جاب نفع أو دفع ضرراً أو بضاعة خاف عليها أن تسكد حصل المطلوب وورجحت البضاعة وإذا تلاها هذا العدد على قدح ماء وسقى للبايد زال ما به من البلادة وسقط كل شيء سمعه بإذن الله تعالى وإذا تليت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاد من ساعته وإذا تلاها شخص عند النوم إحدى

وعشرين مرة آمن تلك الیسلة من الشیطان و بیته من السرقة و آمن مائة الف مرة و غیر ذلك من البلیا و نقول عن الشاذلی رضی الله تعالی عنه أن من قرأ بسم الله الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة فک رقبتہ من النار و استجبت دعوتہ و عن بعضهم أن من كانت له حاجة الی الله تعالی فلیقرأ بسم الله الرحمن الرحیم اثنی عشر ألف مرة و یصلی بعد کل ألف رکعتین و یصلی علی النبی صلی الله علیه و سلم و یسال الله حاجتہ و یستمر هکذا الی أن ینم العدد فضايت حاجتہ کائنة ما کانت قال رضی الله عنه

(تبارکت یا الله ربی لك الشنا * فحمد المولانا و شکر الربنا)

لما افتتح المصنف رضی الله عنه کتابه بالیسلة افتتحا حقيقة و هو ما تقدم أمام المقصود ولم یسبقه شیء افتتح بالجرلة افتتحا اضافیا و هو ما تقدم أمام المقصود و لوسبقه شیء فقال تبارکت الخ و انما قدم الیسلة اقتداء بالقرآن و لقوة حدیثها و معنی تبارکت تعاطت فی البرکات أی الخیرات المتزايدة دنیا و أخرى فأتى ناشئة منك یا الله و الرب المالك والمصلح و المربی کأنه قال یا مالکی و مصلحی و مربی و الثناء الوصف بالجیل فی شمل کل کمال فکأنه قال لك استحقاق الوصف بكل کمال و قوله فحمد المصوب بفعل محذوف و شکر المعطوف علیه تقدیره فأجد جدا و أشکر شکر المولانا متعلق بحمد و مدائمه ما لا ینا و لی نعمتنا دنیا و أخرى و لربنا متعلق بشکر و الحمد معناه لغة الثناء بالجیل علی الجیل الاختیاری کان فی مقابلة نسمة أم لا و معناه اصطلاحا فعل ینبئ عن تعظیم المنعم بسبب کونه منعمها علی الخادم أو غیره و الشکر معناه لغة مرادف للحمد اصطلاحا و اصطلاحا صرف العبد جمیع ما أنعم الله به علیه الی ما نحاق لاجله فراد المصنف بالجد و الشکر ما هو أعم من اللغوی و الاصطلاحی فی کل و فی البیت براعة استهلال و حسن افتتاح إشارة الی أنه طالب من ربه فی هذه القصيدة ترایدا البرکات و الخیرات کما یخفی قال رضی الله عنه

(بسمائك الحسنی و أسرارها الخی * أقتبها الا کوان من حضرة الغنی)

الجار و الجور و متعلق بمحذوف حال من قوله ندعوك فی البیت بعده تقدیره فندعوك مقسمین علیک و متوسلین الیک باسمائك الخ و الاسماء جمیع اسم و هو اللفظ الدال علی ذات المسمى و أسماءه تعالی کثیرة قبل ثلاثمائة و قبل ألف و واحد و قبل مائة ألف

وأربعة وعشرون ألفا عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان كل نبي تمده حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له الحقيقة بجميعها وقيل ليس لها حدود ولا نهاية لانها على حسب شؤنه في خلقه وهي لانها نهاية لها والحسن امام صدر وصف به أو مؤنث أحسن فافرد لانه وصف جمع ملا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن أسمائه تعالى لدلائلها على معاني شريفة هي أحسن المعاني لان معانيها ذات الله وصفاته وهي اما ذاتية كالله والرحن أو صفاتية كالحي والعليم أو أفعالية كالحي والمميت والصفاتية على أقسام أسمماء صفات جمال كالرحيم والكريم وأسمماء صفات جلال كالكبير والعظيم وأسمماء صفات كمال كالسميع والبصير والاضافة في أسمائك يحتمل أنها للاستغراق وأن المراد كل اسم من أسمائه تعالى علمناه أولم نعلمه فكأنه قال أدعوك متسمعا عليك بكل اسم من أسمائك ومعناوم أنها كلها حسنى وبشهادة قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله تعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الآية يحتمل أن المراد به اخصوص التسعة والتسعين التي دعاهم المصنف في النظم وانما اخصها لما ورد فيها من الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر وما من عبد يدعوا بها الا وجبت له الجنة (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الى آخر الرواية المشهورة التي اقتصر عليها المصنف فيما يأتي وهي أصح الروايات (ومنها) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله تعالى الرحمن الرحيم الاله الرب الخ (ومنها) ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر من حفظها دخل الجنة الله الواحد الصمد الخ (ومنها) ان لله تعالى مائة اسم غير اسم من دعاهم استجاب الله له وكلها في الجامع الصغير في حرف الهمزة مع النون الاولى عن علي ومابقي عن أبي هريرة رضي الله عنهما والاحصاء والحفظ عند أهل الظاهر معرفة ألفاظها ومعانيها وعند أهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والوقوف على مدارج نتائجها كقام المصنف رضي الله عنه فانه ما ترجم لنا في هذا الكتاب الا بأوصافه وقوله واسرارها جمع سر وهو ضد الجهر أى نتائجها وعلومها الغيبية التي يخص الله بها من يشاء ومنها سر القدر الذي قال فيه الامام على كرم الله وجهه هو

بحر عميق الى آخر ما قال وقوله أقمت بها الأكوان أى أوجدت بتلك الاسرار المكوّنات
دنبا وأخرى وقوله من حضرة الغنى متعلق بمخدوف حال من الأكوان أى حال كون
المكوّنات صادرة من حضرة غناك المطلق وهو الاستغناء عن السوى أزلا وأبدا فلا
يتكامل بشئ يوجد أو يهدمه فإيجاد الخلق وعدمهم سواء وطاعتهم وكفرهم سواء
ولذلك كان منزها عن الأغراض فى الأفعال والأحكام فالغنى بالغنى المجبة والقصر ضد
الفقر وقد علمت معناه فى حقّه تعالى قال السيد مصطفى البكرى رضى الله عنه الهى
غناك مطلق وغنانا مقيد قال رضى الله عنه

(فندعوك يا الله يا مبدع الورى * يقينا يقينا اللهم والكرب والعنا
أى نسألك بذل وانكسار يا الله قدّمه لانه الاسم الجامع كما علمت فى جميع الاسماء
من درجة فيه والمبدع الموجد للشيء على غير مثال والورى الخلق وقوله يقينا معمول
لندعوك لتضمنه معنى نسألك أى حق يقين أو عين يقين أو علم يقين فالاول امتزاج
القلب بالتوحيد بحيث لا يخالط قلبه غير الله ومن كان كذلك لا يشهدهما ولا غيره
والثانى هو شهود القلب أن كل شئ من الله وصاحبه راض بأحكام الله والثالث هو
علمك بالدليل أن كل شئ من الله فاذا جرى على مقتضى علمه رضى بأحكام الله وقوله يقينا
أصله نوقينا وقعت الواو بين عدوتها فذفت أى بمنعناو يصرف عنا اللهم وهو
ما يعترى الشخص من مكروه الدنيا أو الآخرة والكرب شدة الهم والعناء التعب من
أى شئ فعنى البيت فنسألك بذل وانكسار يا واجب الوجود المستحق لجميع الحمد
يا موجد الخلق على غير مثال سبق حق يقين أو عين يقين أو علم يقين بمنعناو يصرف
عنا اللهم الخ واستناد الوقاية لليقين بجواز عقل من الاستناد للسبب والواقى هو الله تعالى
وقد تقدم بعض خصوصيات هذا الاسم الشريف فى محث البسملة وأما خاصية هذا
البيت فانه يستعمل وردا ستاوستين مرة يرى المطالب من المدعو به ان شاء الله تعالى فى
ذلك البيت وانما خص دعوة الاسم الجامع بطالب اليقين لان تجلى الاسم يكون بذلك
وهكذا رضى الله عنه بدعوى كل اسم بمقتضى تجليه فنجود الدعوة ثم طاه * (تنبيه) *
وليعلم الواقف على هذا الكتاب ان الاصل فى نداء تلك الاسماء بناؤها على الضم لانها
اماءة مفعولة أو منكرات مقصودة وكل يبنى على الضم فى النداء ولكن ضرورة

النظام اقتضت تنوينا من ضرورة أو مضمومة على حد قول الشاعر
 * سلام الله يا مطر عايها * فالاسم المنون للضرورة يحوز نصبه وضمه كما هو معلوم
 من قواعد العربية لقول ابن مالك
 واخضعهم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
 قال رضى الله عنه

(وبار بيارجن هبنا ماعارفا * واطلها واحسانا ونورا بعننا)
 أى يا مالئى ومصلحى ومربى كما تقدم والرجن المنعم بـ لا تل النعم كما وكيفية دنيوية
 وأخرى ظاهرة وباطنية والهببة العطية والمعارف جميع معرفة بمعنى العلم ضد الجهل
 ولكن لا يوصف به الحق جل وعز قيل لانهم اتوهم سبق الجهل وقيل لان اسماءه توقيفية
 واللفظ والاحسان بمعنى والنور ضد الظلمة وهو امام معنوى أو حسى فالاول كالعلوم
 والمعارف والايمان والثانى معلوم وكل منهما مطلوب وفي قوله بعننا اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا من بين يدى ونورا
 من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالي ونورا من فوقى ونورا من تحتي ونورا فى
 سمى ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لسمى ونورا فى دسمى ونورا
 فى عظامى الحديث والمراد ما يشمل الحسى والمعنوى فى الدنيا والاخرة بان يكون
 مهتديا فى نفسه هاديا لغيره تسعى الناس فى أنواره دنيا وأخرى اذا علمت ذلك فحطف
 النور على المعارف من عطف العام على الخاص ولما كان الرجى المنعم بـ لا تل النعم كما
 علمت دعا بعبادة تضى تجايبه فان أصول النعمة الانوار الدنيوية والاخرى وتقدم لك بعض
 خواص هذا الاسم الشريف وخاصة هذا البيت فى الاستعمال ثلاثمائة غير واحد
 يحقق له المدعوى ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وسر يار حيم العالمين بحمنا * الى حضرة القرب المقدس واهدنا)
 أى اجعلنا سائرين بحولك وقوتك سـ يراد معنو يار هو التمسك بطاعتك والمسايرة فى
 خدمتك مع اجتناب كل منسى عنه والرحيم هو المنعم بدقائق النعم كما وكيفية دنيوية
 وأخرى ظاهرة وباطنية والدقائق ما تفرعت عن الاصول التى هى الجـ لا تل
 كالزيادة فى الايمان والعلم والمعرفة والتوفيق والعافية والسمع والبصر والعالمين أى

انطلاقاً من وجهت باعتبار أنواعها وغالب من يعقل على غيره فجميعه بالياء والنون
وقوله بجمعنا أى بجمعهم عشرة الاخوان وقوله الى حضرة متعلق بسرواضافة حضرة
للقرب على حذف مضاف أى أهل القرب من الله تعالى وهم الانبياء والصلديقون
ويحتمل أن الاضافة بيانية ومعنى المقدس المنزه عن صفات الحوادث والهداية تطابق
بمعنى الدلالة على المقصود وصلت أم لا وتطابق بمعنى الوصول للمقصود وهو المراد هنا فهو
بيان لفائدة السير فكأنه قال وواصلنا بعد سيرنا وتقدم بعض خواص هذا الاسم
أضاً وعدة استعمال هذا البيت لمن أراد الظفر بما فيه مائتان وعشانية وخمسون قال
رضي الله عنه

(و يا مالك ملك جميع عوالمى * لروحي وخالص من سوائك عقولنا)
المالك بالالف وحذفها وبهم ما قرئ في السبع والوزن عايمها مستقيم ومعناه المنصرف
في خلقه بالايجاد والاعدام وغير ذلك وتسمية غيره تعالى به مجاز وقوله ملك جميع عوالمى
لروحي أى صرف لروحي في جميع عوالمى وعوالم الشخص أحواله الظاهرية والباطنية
وقوله وخالص أى صف عقولنا أى قلوبنا من سوائك أى غيرك والمعنى أسألك بحق
هذا الاسم لروحي حتى تكون صفاتي كلها روحانية لا نفسانية ولا شيطانية ويكون قلبي
فارغاً من سوائك فلا يشغاني عنك شاغل دنيوى ولا آخرى واستعمال هذا البيت
تسعون مرة يحصل المدعوى به ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(و قد رس أيا قدوس نفسى من الهوى * وسلم جميعى يا سلام من الضنى)
أى طهر يا طاهر ومنزه عن صفات الحوادث والنفس القلب والهوى بالقصر هو ميل
النفس الى المحبوب والمراد هنا المذموم وقوله وسلم جميعى الخ أى اجعلنى سالماً يا سلام
أى يا مؤمن من الخوف ومنجى من المهالك من الضنى أى هزال المرض الظاهري
والباطنى وعدته في الاستعمال مائة وسبعون يحصل المطلوب ان شاء الله تعالى
قال رضي الله تعالى عنه

(و يا مؤمن هبلى أماناً وبهجة * و جعل جناني يا همين بالمانى)
المؤمن هو المصدق لعبادة المؤمنين على إيمانهم واخلصهم لانه لا يطاع على الإخلاص
نبي مرسل ولا ملك مقرب أو اصدق لانبيائه في دعواهم النبوة بتأييدهم بالمعجزات

والامان ضد الخوف والبهجة الاشراق والحسن والجنان القلب والمهين المطامع على
القلوب الحاضرمع الخواطر قال تعالى قل ان تحفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله
والمعنى ما يهتمة الشخص ومن العارفين هو شهود قلوبهم لهم ورضاه عليهم كما قال
ابن أبي الدنيا رضي الله عنه

فليت لك تحلو والحياة مريّة * وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذا صحت منك الود فالكل هين * وكل الذي فوق التراب تراب

ومعنى البيت أسألك يا مؤمن أن تتجلى على بالامان التام دنيا وأخرى والبهجة والسرور
حتى أكون من الذين قامت فيهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربهم انما طرة وزين قلبي
يا حاضرمع القلوب بشهوه وجمالك وجلالك وعدة استعمال هذا البيت لحصول
المطالوب مائة وخمسة وأربعون قال رضي الله عنه

(وجد لي بعز يا عزيز وقوة * وبالجر يا جبار بدد عدونا)

الجود هو الاحسان والاعطاء والعز ضد الذل والعزير من عز بمعنى غلب وقهر فهو من
صفات الجلال أو من عز بمعنى قل فلم يوجد له مثيل فهو من صفات السالوب والقوة ضد
الضعف والجبر يطلق بمعنى الاصطلاح وبمعنى القهر وهو المراد هنا والجبار بمعنى المنتقم
القهار فيكون من صفات الجلال أو بمعنى المصلح للكسر يقال جسر الطيب الكسر
أصلحه فيكون من صفات الجمال والتبديد التفريق يقال جاءت الخيل بدادا أى مفرقة
والعدو ضد الحبيب وهو ما يسر لحزنك ويساء لفرحك قال تعالى ان تمسككم حسنة
نسوهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها ويطلق على الواحد والمتعدد والمعنى أسألك
يا عزيز أن تتجلى على بعز الدنيا والآخرة وبالقوة التامة في طاعتك وتجل يا جبار بالقهر
والتفريق لاعدائي الظاهرية والباطنية وعدة استعمال هذا البيت مائتان وستة
لبلوغ المقصود ومنه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وكبر شوئى فيك يا متكبر * ويا خالق الاكوان بالفيض عمننا)

أى عظام أحوالى في طاعتك ومحبتك بحيث تكون صفاتى الظاهرية والباطنية
منهمكة في خدمتك كما قال السيد البكرى الهى كفا ناسرا فانا نأخذ ادم بحضراتك وقال

الشافعي رضي الله عنه لا عز لمن لم تعزه التقوى قال بعض العارفين
 من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذلك الشقي
 ما يصنع العبد بعز الغنى * فالعز كل العز للمعنى
 والمتكبر من الكبر يا عوهي العظمة ولا تكون الاختصاص بالله لما في الحديث العظمة
 ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما قصمته والخالق هو جدد الخلق التي هي
 الاكوان من العدم والفيض العطاء الواسع أي عننا يا خالق الخلق بعبادتك الواسع
 بعد تجليك علينا بتشرييف أحوالنا في طاعتك وعدة استعمالات هذا البيت سبع مائة
 واحد وثلثون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(ويا باري احفظنا من انطلق كلهم * بفضلك واكشف يا مصور كبرنا)
 الباري الذي يخلق الخلق ويظهرهم من العدم فيرجعهم إلى الخالق والحفظ الصيانة
 والوقاية والخلق الخلقات وكلهم تأكيدهم والفضل الاحسان أي باحسانك لا وجوبا
 عليك والكشف الازالة والمصور المبدع لاشكال الاشياء على حسب ارادته والكرب
 شدة الضيق والمعنى أسألك يا مظهر الاشياء من العدم الوقاية والصيانة من جميع
 مخلوقاتك بترافاجادنيا وأخرى وأزل يا مصور الاشكال على حسب ارادته ما نزل بنا من
 هم الدنيا والآخرة وعدة استعمالاته ثلاثمائة وستة وثلثون لحصول المطلوب فيه ان
 شاء الله تعالى قال رضي الله عنه

(وبالفقر يا غفار خص ذنوبنا * وبالقهر يا قهار أقهر عدونا)
 الغفار الستر والغفار الستر أي الذي يستر القبايح فيجبها في الدنيا عن الآدميين وفي
 الآخرة عن الملائكة ولو كانت موجودة في الصحف أو من الغفر بمعنى المحو والتخفيف
 بالصدامهلة المحو والتخليص والذنوب جمع ذنب وهو ما فيه مخالفة الله تعالى
 فيشمل حتى المكر وهو خلاف الاولى بالنسبة لاهل الله المقربين كالمؤلف رضي الله عنه
 ومن هذا القبيل قولهم حسنت الابراسيئات المقربين والقهر البطش والغلبة
 والقهار ذو البطش الشديد فهو من صفات الجلال وتقدم الكلام على العدو والمعنى
 نسألك نحو ذنوبنا وأسترها وعدم المؤاخذه بها بظهور آثار اسمك الغفار وغلبتنا
 لعدونا بظهور آثار اسمك القهار وعدة استعمالات هذا البيت ألف ومائتان واحد

وثمانون لحصول المطلوب فيه ان شاء الله تعالى قال رضى الله عنه

(وهبلى أيا وهاب علما وحكمة * وللرزق يارزاق وسع وجد لنا)

الهيئة العلمية والوهاب ذو الهبات العظيمة لغير غرض ولا علة والعلم الفهم والادراك والحكمة العلم النافع والرزق ما انتفع به من بركات الدنيا والآخرة والرزاق معطى الارزاق لعباده قال تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله وزقها والسعة ضد الضيق والجلود الاعطاء والاحسان فاللهنى أعطى يا ذا الهبات العظيمة الفهم والادراك والعلم النافع فى الدنيا والآخرة ووسع لنا يا معطى الارزاق رزق الدنيا والآخرة والمسؤل هو الرزق الحلال وان كان الرزق عند أهل السنة ما انتفع به ولو كان حراما خالفا للمعزلة القائلين ان الرزق ما ملك فانما عقيمة فاسدة وعدة استعماله ثمانمائة وثمانية لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(وبالفتح يفتح عجل تكريما * وبالعلم نور يا علم قلوبنا)

الفتح ضد الغلق والفتح ذو الفتح لما كان مغلقا حسيا او معنويا والمجلة السرعة والتكريم التفضل والاحسان والعلم تقدم معناه والنور ضد الظلمة والعلم ذو العلم وهو صفة أرالية فاعلم بذاته تعالى تتعلق بالواجبات والجزائز والمستحبات تتعلق احاطة وانكشاف والغايب العقول فاللهنى أظهر فينا سرعة آثار اسمك الفتح بتيسير كل عسير من خيري الدنيا والآخرة بفضل اسمك واحسانا وفور عقولنا يا ذا العلم القديم بخاتمة العلم منك وعدة استعماله أربع مائة وتسعة وثمانون لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(ويا قابض اقبضنا على خير حالة * ويا باسط الارزاق بسط الرزقنا)

القباض ذو القبض ضد البسط فهو جمل وعز قابض الارزاق والارواح وغير ذلك وقوله اقبضنا أى خذ أرواحنا عند الاجل وقوله على خير حالة أى أحسنها لان العبد يبعث على الحالة التى مات عليها والبسط ذو البسط ضد القبض فهو وسعانه وتعالى باسط الارزاق فى الدنيا والآخرة وباسط القلوب وغير ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط والاول من صفات الجلال والثانى من صفات الجمال والبسط التوسعة والمعنى نسألك عند ظهور آثار اسمك القابض فيمنحني احوال بالنجاة من الفسق والرضا

بالقضاء أحياء وأمواتا وظهور آثارها في الباسط فينا بسعة رزق الدنيا والآخرة
وعدة استعماله تسعمائة وثلاثة لحصول المطلوب فيه قال رضى الله عنه

(و يا خافض انخفض لى القلوب تحبيبا * و يارافع ارفع ذكرا و اعل قدرنا)

الخافض ضد الرفع أى ذوالخفض لكلمة الكفر والظالمين ولكل متكبر وغير ذلك
وقوله انخفض لى القلوب تحبيبا أى اجعل القلوب مائلة الى عاطفة على من أحل محبتهم
لو جهك الكريم وانما طلب ذلك لان محبة القلوب فى الشخص دليل على محبة الله
فيه والرافع ذو الرفع لاهل الاسلام والعلماء والصدّيقين والاولياء والسموات والجنّة
وغیر ذلك من الحسى والمعنوى وقوله ارفع ذكرا أى أظهره فى الملأ الاعلى وبين
الصالحين وقوله وأعل قدرنا أى رتبنا عندك برضاك علينا والهجرة فى وأعل هجرة
قطع وصلة للضرورة وهذا البيت هو معنى الحديث المشهور وهو أن الله اذا أحب
عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل انى أحب فلانا فأحببه ثم يامر به ينادى فى السماء
بذلك ثم يوضع له القبول فى الارض والاسم الاول من صفات الجلال والثانى من صفات
الجمال وعدة استعماله ألف وأربعمائة واحدى وثمانون قال رضى الله عنه
(وبالزهد والتقوى معزأعزنا * وذال بصفو يا مدل نفوسنا)

الزهد هو الاعراض عن كل ما سوى الله والتقوى امتثال المأمورات واجتناب
المنهيات والمعز خالق العز الذى هو ضد الذل وقوله أعزنا أى أظهر فينا آثار عزك
وقوله وذال أى انخفض وخشع والصفو ضد السكدر وهو الخسوف من الانغراض
الفاسدة والمذل خالق الذل والمعنى تجل علينا بعزك بسبب الزهد فيما سواك وامتنال
أمرك واجتناب نهيك وخضع نفوسنا لك واعبيدك من أجلك لا لغرض ولا لاهل به حيث
تصير نفوسنا كاملة خالصة من كل عائق يحجب عنك وفى الحديث الشريف ازهدنى
الدنيا يحبك الله وازهدنى بما فى أيدى الناس تحببك الناس وقال تعالى ان أكرمكم
عند الله أتقاكم وفى الحديث أيضا اللهم أحببني مسكينا وأمتنى مسكينا واحشني فى
زمرّة المساكين فى قوله رضى الله عنه بصفو احتراز من الذل لغرض من الانغراض
فان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ منه بقوله ومن الذل الا لك وعدة استعماله سبعمائة
وسبعون قال رضى الله عنه

(ونفذ بحق يا سمع مقالتي * وبصر فؤادي يا بصير بعيننا)

تنبه في المقالة كناية عن قبول الحكمة عند الله وعباده والحق ضد الباطل والسمع ذو السمع وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى احاطة وانكشاف المقالة القول وقوله وبصر فؤادي أي اجعل قلبي بصيرا فان عي القلب هو الضار في الدين والبصير ذو البصر وهو صفة أزلية تتعلق بجميع الموجودات تعالى احاطة وانكشاف فهي مساوية في التعلق اصفة السمع ولا يعلم حقيقة اختلافها الا الله تعالى والعيب ضد السلامة ومراده كل نقص يتجلب عن الله تعالى فاجعلني يا سمع بكل موجود مقبول الحكمة الملائمة بالحق عندك وعند عبادك اهتدي بي الضال فأكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر واجعل قلبي بصيرا بنقائضه يا بصير بكل موجود فلما كان الكلام بسمع بالآذان كان مظهر تجلّي السميع ولما كان العيب ببصر كان مظهر تجلّي البصير فكانه قال تجلّي على بسماع الحكمة يا سمع وبأبصار القلب يا بصير وهذا البيت معنى حديث واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ورؤية عيب النفس مع كونه عظيم الشأن عند الناس من أكبر النعم ومن كمال المعرفة وعدة استعماله ثلاثمائة واثنان لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا حكمم يا عدل حكم قلوبنا * بعدلك في الاشياء بالرشد قونا)

الحكم ذو الحكم التام والعدل أي ذو العدل أو العادل فلا يظلم مثقال ذرة والتحكيم التولية والتصريف والعدل ضد الجور والمراد بالاشياء الحوادث والرشد ضد الغي والقوة ضد الضعف والمعنى اجعل قلوبنا مضمرة في الاشياء الحادثة مائتة بالعدل وقونا بالرشد الذي هو الهدى الكامل وهذا هو معنى قول السيد البكرى قدس الله سره الهى صرنا في عالم المالك والمالكوت وهيئنا لقبول أسرار الجبروت وهذه الدعوة لا يتحقق بها الا الكمال من الاولياء والمؤلف من بكارهم رضى الله عنهم وعدة استعماله مائة وأربعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وحف بلطف بالهيف أحبتي * وتوجهه بالنور كي يدركوا المنى)

قوله حف أي أنحف والطف الاحسان والالهيف الهطى في صور الامتحان والابتلاء كما طاع يوسف الصديق المالك في صورة الابتلاء بالرقية وأدم الفوز الاكبر في صورة

ابتلائه بأكله من الشجرة وإخراجه من الجنة ونبيينا صلى الله عليه وسلم الفتح والنصر
المبين في صورة ابتلائه بإخراجه من مكة وهي سنة الله في عباده الصالحين ويطلق اللطيف
على العالم بتخفيات الأمور والأحبة جمع حبيب بمعنى فاعل أو مفعول وقوله وتوجههم
أى زينهم والمراد بالنور المعارف القلبية وكى تعليمية والمضى ما يتمناه الشخص من سعادة
الدنيا والآخرة ومعنى البيت أتخف أجبته يا لطيف بجلى اسمك اللطيف وزينهم
بالعلوم والمعارف والهداية الكاملة لأجل وصواهم إلى ما يتمنون منك وهو شهود
قلوبهم لذاتك وصفاتك ورضائك عليهم فان منى المعارف في شهودك ورضائك وعدة
استعماله مائة وتسعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وكن يا خبيراً كأنك كرويتنا * وبالعلم خلق يا حليم نفوسنا)

الخبير ذو العلم التام بتخفيات الأمور ويطلق بمعنى الخبير أى القادر على الأخبار وإيصال
الطبر لكل ما يريد والمعنى الأول يرجع للمعنى اللطيف وكل من المعنيين صالح لحضرة
الحق جل وعز والمكشف الأزالة والكروب شدة الهموم والغصوم والطم التؤدة
والتأني في الأمور وسعة الصدر وقوله خلق أى أجمعه خلقاً لنفوسنا وطبعها والخلق
الذى لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل يهمل العاصي ويستمره بعهده بالرزق والعافية
فاذا تاب قبله فلم يعلم الله على عباده من أكبر النعم قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة فقول بعض العوام حلم الله يفتت الكبود اساءة
أدب وسخافة عقل وعدة استعماله ثمانمائة واثناعشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و بالعالم عظام يا عظيم شؤنا * وفي معة الصدق الأجل أحلنا)

العلم ضد الجهل والمراد به هنا علم الشريعة وآلاتها والعظيم ذو العظمة والكبرياء قال
صلى الله عليه وسلم سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يباغ الواصفون صفته وقال تعالى وما
قدره الله حق قدره أى ما عظموه حق تعظيمه والشؤون الأحوال والمقدمات كان القعود
والمراد منه هنا المنزلة المعنوية وهى القرب من الله تعالى والصدق ضد الكذب والمراد
منه هنا الصدق الكامل مع الله الذى يسمى صاحبه صديقاً ليسل قوله الأجل أى
الأعظم وقوله أحلنا أى أنزلنا يقال حل فى المكان نزل به والمعنى تجل على أحوالنا
يا عظيم بعظمة العلم النافع لنكون من الذين قال الله فيهم انما يخشى الله من عباده العلماء

و يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وأنزلنا منزلة أهل الصدق
الكامل فتكون من الذين قلت فيهم أن المتقين في جنات ونهر في مائة ألف مرة صدق عند ما يك
مقدور ومدة استعماله ألف وعشرون محصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غفور شكور لم تزل متفضلا * فبالشكر والغفران مولاى خصنا)
الغفور بمعنى الغفار وتقدم معناه وكذا الغافر بمعناه هـ لان المقصود من الاسماء
الشريفة النسبة لا المبالغة لانها فى اسمائه لا تصح اذا أريد منها البيانية وهى اعطاء
الشيء فوق ما يستحقه وهذا المعنى مستحيل عليه بل المراد النسبة أو المبالغة الخيرية
وهى الكثرة والشكور الذى يجازى عباده المؤمنين الطائعين بالثناء الجليل والعطاء
الجزيل وقوله لم تزل متفضلا أى محسنا لعبادك الطائعين والعاصين وقوله
فبالشكر أى احسانك للطائعين والغفران سترك للعاصين والمولى المالك أو المعنى
أومولى النعم وكل صحيح وقوله خصنا أى اجمعنا لاختصاصنا بشكرك وغفرانك ومدة
استعماله ألف ومائتان وستة وخمسون محصول ما فيه قال رضى الله عنه

(على كبر جل عن وهم واهم * فسبحانك اللهم عن وصف من جنى)
العل المرتفع الرتبة المنزه عما سواه والكبير المتصف بكل كمال فيه جمع للمعنى العظيم
وجل عظم وتنزه وهم الواهم ما قام بحيال الشخص من صفات الحوادث فان كل
ما خطر ببالك من صفات الحوادث فهو هالك والله تعالى بخلاف ذلك وقوله فسبحانك
أى فتسبىح لك يا ربنا وقوله عن وصف من جنى أى عن وصف الجانى لك وهو الذى
يصفك بشئ من صفات الحوادث فانه جنى وعصى فى الحقيقة قال بعض العارفين من
ملائك بالهوى قط ما ذراك قال رضى الله عنه

(وكن لى حفيظا يا حفيظا من البلا * مقبلة أقتنا خير فوت وهننا)
الحفيظ ذو الحفظ لكل شئ خافقه قال تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا
يؤده حفظهما وقال تعالى ان ترخى على كل شئ حفيظا والبلاء المحن بالامراض
والاسقام وكل ما تذكره النفس دنيا وأخرى والمقبلة أصله المقوت نقات حركة الواو
الى السا كن قباهها فقلت الواو ياء المناسبة ما قبلها أى خالق القوت للأجساد والارواح
دنيا وأخرى وقوت الأجساد الطعام والشراب ونفعها بذلك وتلذذها به وقوت الارواح

الايمن والاسرار والمعارف وانتفاعها بها والكافر لا قوت لروحه وقوله أقتنا أي
أعطنا قوت الاجساد والارواح وقوله خير قوت أي أفضل قوت قوت به عبادك
وألهمنا الفرح والسرور فالمعنى تبجل علينا بالحفظ يا حفيظ من كل البلياء وتبجل علينا
بخير الاقوات دنيا وأخرى بامقيت وفرحنا وسرنا بذلك وهذا هو العافية في الدارين
وعدة استعمله تسعمائة وثمانية وتسعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وأنت غياثي يا حبيب من الردى * وأنت ملاذى يا جليل وحسبنا)

الغياث المغيث أي المجيب بسرعة والحبيب الكافي من توكل عليه أو الشريفة الذى
كل من دخل حماه تشرف أو المحاسب لعباده على النقيير والفتيل والقطمير فى قدر
نصف يوم من أيام الدنيا أو أقل والردى الهلاك والملاذ الملبأ والجميل العظيم فى الذات
والصفات والافعال فيرجع لمعنى العظيم والكبير وقوله وحسبنا أي كافينا عن سواك
فى الدنيا والآخرة قال تعالى فان تولوا فقل حسبي الله وقال تعالى أليس الله بكاف
عبده ومعنى البيت أنت مجبرى من الهلاك سرى عايا حبيب وأنت ملجئ ألوذ بك فى
الدنيا والآخرة يا جليل وكفايتنا هذا كما قال السيد البكرى الهى لو أردنا الاعراض
عنك ما وجدنا الناسوا لك فكيف بعد ذلك نعرض عنك وعدة استعمله ثمانون لحصول
مافيه قال رضى الله عنه

(وجديا كريمًا بالعطاء منك والرضا * وتزكية الاخلاق والجود والغنى)

الكريم المعطى من غير سؤال أو الذى عم عطاؤه الطائع والماضى لكونه المعطى
لا لغرض ولا لعوض والعطاء الشئ المعطى وقوله منك أي من فضلك واحسانك
والرضا هو الانعام أو ارادة الانعام وقوله وتزكية الاخلاق أي طهارتها والجود أى
الاتصاف بالجود وجود العبد هو بذل ماله وروحه فى طاعة ربه كما قال بعض العارفين
وجد بالروح والدنيا خليلي * كذا الاوطان كذا تدرك سنه

والغنى ضد الفقر والمراد غنى القلب ومعنى البيت تبجل علينا يا كريم بكرمك وحقق لنا
العطاء الواسع ورضائك علينا وظهر أن خلافتنا من الرذائل واجعلنا متصفين بالجود
بارواحنا وأموالنا فى طاعتك واملا قلوبنا بالغنى بك فى الحديث خير الغنى غنى
النفوس وعدة استعمله مائتان وسبعون لحصول مافيه قال رضى الله عنه

(وقريب علينا فاعف عنا وعافنا * ويسر علينا يا حبيب أمورنا)
 الرقيب أي المراقب الحاضر المشاهد لكل مخلوق المتصرف فيه وهو أعم من المهيمن لانه
 المطاع على خطرات القساوب والرقيب المطاع على الظاهر والباطن وقوله فاعف عنا
 العفو عديم المؤاخذة بالذنوب والتقصير دنيوا وآخرى والعافية السعادة في الدنيا
 والآخرة من كل بلية والتيسير التسهيل والحبيب أي الدعوة الداعي قال تعالى ادعوني
 أستجب لكم وفي الحديث ما من عبدي يقول يا رب الا قال الله لبيك يا عبدي والامور
 جميع أمور المراد منها مهمات الشخص الدنيوية والاخرى والمعنى تجل علينا يا رقيب به عدم
 المؤاخذة بالذنوب والتقصير والسلامة في الدين والدنيا والآخرة وتجل علينا يا حبيب
 بتيسير أمور الدنيا والآخرة وهذه هي السعادة العظمى فاسمن بيت في هذه القصيدة
 الا وهو من جوامع الحكم ولذلك قال لي رضى الله عنه ان كل بيت منها خرب به مستغل
 من تمسك به بلغ خيرى الدنيا والآخرة وعدة استعمله ثلاثمائة واثناعشر لحصول
 ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا واسع العلم والعطا * حكيماً ان لنا حكمة منك تدنا)
 المسعة في حقه تعالى ترجع لنفي الاولية والآخريه والاحاطة فهو من صفات السلوب
 أو يراد منه أن رحمته وسعت كل شيء فتكون من صفات الجلال وتقدم معنى العلم
 والعطاء والحكيم ذو الحكمة وهى العلم التام والصنيع المتقن والامانة الاعطاء
 والحكمة فى حقنا هى العلم النافع واسناد الهداية لها سبحانه عقل من الاسناد السبب
 فالعبد يتدبى به فى ظلمات الجهل كما يتدبى بالمصباح فى ظلمات الليل قال تعالى أو من
 كان ميتاً فأحييناه وبجعلناه نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج
 منها فالمراد بالنور العلم النافع والايمان وبالظلمات الجهل والكفر والمعنى تجل علينا
 يا واسع العلم والعطا يا تجل علينا يا حكيم بالعلم النافع الذى يوصلنا اليك وعدة
 استعمله مائة وسبعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ودود تجد بالود منك تكروما * علينا وشرف يا حبيب شؤنا)
 الودود أي الحب لعباده الصالحين المحبين الراضى عنهم قال تعالى هل جزاء الاحسان

الا احسان أو الودود بمعنى المحبوب لانه محبوب ومحجوب فمعرفته لعباده انعامه عليهم
 أو ارادة انعامه فيرجع لمعنى الرضا ومحبة عباده له ميالهم اليه وشغلهم به فمن سواه
 وقوله في يد بالود منك تذكر ما أى فافض المحبة علينا احسانا منك بأن نصير محبين
 ومحجوبين بينك قال تعالى فى مقام الامتنان على موسى عليه الصلاة والسلام وألقيت
 عليك محبة منى وقال لسيد العالمين فى الحديث الشريف ان كنت اتخذت ابراهيم
 خليلا فقد اتخذتلك حبيبيا وقال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
 الرحمن ودا وقوله وشرف أى ارفع وكل والمجيد الشريف ومثله المساجد والمعنى تجل
 علينا يا ودود بالمودة لك ولعبدك الصالحين احسانا منك وشرف أحوالنا دنيا وأخرى
 بتجلي اسمك المجيد وعدة استعماله سبعة وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (و يا باعث ابعثنا على خير رسالة * شهيد فأشهدنا علالك بجهننا)

الباعث الذى يبعث الاموات أى يحيمهم للحساب ويبعث الرسل لعباده لاقامة الحجة
 عليهم والارزاق الدنيوية والاخرى وبغير ذلك وقوله ابعثنا أى احيننا بعد الموت
 على أكمل الاحوال واحسنهم اذ لا نفتضح فى القيامة والشهيد المطاع على الظاهر
 والباطن فيرجع لمعنى الرقيب وأما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فسميته غيبا
 بالنسبة لنا والافا كل شهادة عنده وقوله فأشهدنا الخ أى اجعل قلوبنا شاهدة
 لجمال الباهر ما دمنا فى الدنيا لان العارف يرى الله فى كل شئ واجعل طواهرنا
 وبواطننا شاهدا لجمال الباهر فى الآخرة فنكون من الذين قات فيهم وجوه يومئذ
 ناضرة الى ربنا نظرة وعدة استعماله تسعة وثلاثة وسبعون لحصول ما فيه قال
 رضى الله عنه

(ويا حق حقة لنا بسر مقدس * وكيل نوكلنا عليك بكنا كنهنا)

الطق الثابت الذى لا يقبل الزوال أزلا وأبدا فيرجع لمعنى واجب الوجود وقوله
 حقة لنا الخ أى اجعلنا متحققين ومتصفين بسر أى اخلاص كامل مقدس أى منزه عن
 الشكوك والاهوام وعن كل خاطر يمنع كمال الاخلاص والوكيل المتولى أمور خلقه
 دنيا وأخرى وقوله نوكلنا عليك الخ أى فوضنا أمورنا كلها اليك فاجعلنا مكنتين بك
 ولا تكلنا لغيرك طرفة عين ولا أقل من ذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

أى كافيه وعدة استعماله مائة وثمانية لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
(قوى متين قوعزى وهمتى * ولى حميد ليس الا لك الشنا)

القوى ذو القدرة التامة التى يوجد بها كل شئ وبعده على طبق مراده والمتين عظيم
القوة أى صاحب القوة التى لا تعارض ولا يعترضها نقص ولا خلل وقوله قوالخ أى
مدنى بالقوة والعزم التميم والهمة الارادة والولى الموالى والمتابع الاحسان لعبيده
أو المتولى للخير والشر بمعنى صدور الكل منه فيرجع المعنى الوكيل ويشهد للاول قوله
تعالى الله ولى الذين آمنوا الآية والثانى قوله تعالى أم اتخذوا من دونه أولياء قاله
هو الولى وأما الولى من الخلق فعنه الموالى اطاعة به المداوم عليها أو من تولى الله أمره
فلم يك له غيره والحميد المحمود أى مستحق الحمد كله أو الحمد لعبيده الصالحين ولنفسه
بنفسه وقوله ليس الا لك الشنا أى ليس استحقاق الوصف بالجليل الا لك لا غيرك
والمعنى مدعزى وهمتى بتجلى اسمك القوى والمتين يا ولى الامر ومستحق الحمد وعدة
استعماله خمسة مائة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا محصى الاشياء يا مبدئ الورى * تعطف علينا بالمسرة والهنا)

المحصى الضابط لعدد خاتمه جايها وحقيرها قال تعالى وأحصى كل شئ عددا والاشياء
جمع شئ وهو كل موجود والمبدئ بالهمزة المنشئ من العدم الى الوجود وأما بغير
همزة فعنه المظهر وايس مراداهنا والورى الخلق والتعطف الاحسان والتفضل
الموسرة السرور والهنا مرادف له والمعنى أسألك يا محصى كل موجود ومنشئ الخلق
من العدم أن تتفضل علينا بالسرور وطيب العيش دنيا وأخرى وعدة استعماله مائة
وثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(أعدنا بنور يا معيد وأحينا * على الدين يا محي الانام من الفنا)

أى أحينا بعد موتنا يوم القيامة معجوبين بنور الايمان والمعرفة والاعمال الصالحة
لنكون فى حالة النشور والشر والسرور على الصراط ممن يسعى نورهم بين أيديهم
وبأيمانهم والمعيد الذى يعيد الخلق بعد انعدامهم قال تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم
يعيده وهو أهون عليه واختلاف أهل السنة فى تلك الاعادة قيل عن عدم محض وقيل عن
تفريق أجزاء قال صاحب الجوهرة

وقل بعد الجسد بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
 وقوله وأحيينا الخ أى اجعل حياتنا فى الدنيا كائنة على الدين الكامل يا يحيى أى مقوم
 الابدان بالارواح للخلائق من الفناء الذى هو العدم أى الناقل لهم من حالة العدم لحالة
 الحياة وعدة استعماله مائة وأربعة وعشرون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه
 (هميت أمتنى مسلما وموحدا * وشرف بذا قدرى كما أنت ربنا)

المهيت خالق الموت وهو عدم الحياة عما من شأنه الحياة قال تعالى خالق الموت والحياة
 وقوله أمتنى الخ أى اقبض روحى على الاسلام والتوحيد الكامل وشرف أى ارفع
 بذا اسم الإشارة عائد على ما تقدم من الاسلام والتوحيد وقدرى رتبى وقوله كما أنت
 ربنا الكاف تعليمية أى لانك ربنا موجدنا من العدم واليسان المر جيع والمآل
 والدعوة بمذا البيت تكون لحفظ الايمان ورفع القدر دنيا وأخرى وعدة استعماله
 أربع مائة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا يحيى يا قيوم قوم أمورنا * ويا واجد أنت الغنى فأغننا)

الحى ذو الحياة وهى فى حق مولانا صفة أزلية تصح لمن قامت به العلم وسائر الصفات
 الكمالية لان الميت لا تكون له صفة كمال أبدا وهى شرط فى جميع الصفات يلزم من
 عدمها عدم الجميع والقيوم القائم بذاته المستغنى عن غيره أو المقوم لغيره بقدرته
 وإرادته فهو المتصرف فى العالم دنيا وأخرى وقوله قوم أى اجعل أمورنا الدنيوية
 والاخرى وبه مستقيمة فى غاية الاعتدال والصلاح والواجد الغنى من الوجدان وهو عدم
 نفاد الشئ بمعنى أنه لو أغنى الخالق جميعا أو أعطاهم سؤلهم لم ينقص من ماله الا كما
 ينقص المحيط اذا أدخل البحر وقوله أنت الغنى أى المستغنى عن كل ما سواه فهو فى
 الحقيقة شرح لا واجد وليس قصده ذكر اسم لانه سيأتى وقوله فأغننا أى تجعل علينا
 بتجلى اسمك الواحد الذى هو الغنى فلا نفتقر اسواله أبدا وهذه الدعوة جئت عز الدارين
 وعدة استعماله مائة وستة وخسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ماجد شرف بمجدك قدرنا * ويا واحد فرج كربى ونغنا)

الماجد بمعنى المجيد المتقدم وهو الشريف واسع الكرم وقوله شرف الخ أن تجلى
 علينا باسمك الماجد فتخوز الشرف والغنى دنيا وأخرى والواحد الذى لا ثانى له فى ذاته

ولا في صفاته ولا في أفعاله فهو مستلزم لنفي السكهم والجملة المتصل والمنفصل في الذات والمتصل والمنفصل في الصفات والمنفصل في الأفعال والمتصل فيها لا ينفي بل هو تعالى القدرة والارادة في سائر الكائنات إيجادا واعدة ما فلا غاية له ولا نهاية قال تعالى كل يوم هو في شأن أي كل لحظة ولحظة في شؤن يبدى ولا يبدى والوحدة في غيره نقص وفي حقه كمال كما ورد أنه واحد لا من قلة بل وحدة تعزز وانفراد وتسكبه لا انعدام الشبيه والنظير والمثيل وقوله فرج كروبي وغنما السكر بوالغنى واحد وتقدم تفسيره أي اصرف عما مذ كر دنيا وأخرى لأنه لا يصرف السوء غيرك وهذا البيت أيضا فيه عز الدار بن وعدته ثمانية وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا صمد فوضت أمري اليك لا * تكني لنفسى واحدا رب سبلنا)

الصمد الذي يصمد أي يقصد في الخواص فهو كال دليل للوحدانية وقوله فوضت أمري الخ أي سلمت لك حال دنيا وأخرى فلا تكني لنفسى طرفة عين ولا أقل من ذلك وقوله واحدا لا الخ أي اجعلنا مهيئين واصلين اليك في طرقنا الشرعية البرضية التي أمرتنا بالتسليم بها على أسان رسولنا وعدة أسس أعماله مائة وأربعة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا قادر اقدرنا على صدمة العدا * ومقتدر خلاص من الغير سربنا)

القادر ذو القدرة التامة وهي صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق بالممكنات إيجادا واعدة ما على وفق الارادة وقوله اقدرنا الخ بكسر الدال من الرباعى كأكرم والهمزة فيه همزة قطع وصلت للضرورة أي اجعلنا قادرين على صدمة العدا أي اصابة الأعداء وهزيمةهم وردهم خاسئين والمقتدر مبالغة في القدرة أي العظيم القدرة التي لا شبيه لها ولا مثيل ولا نظير فيرجع لمعنى القوى المتين وقوله خلاص الخ أي صف أرواحنا من التعاق بلا حطة سواك ولما كان خلاص الباطن عزيرا وأعظم نعمة على العبد طلب بهذا الاسم بعدما طلب الاقدار على هزيمة العدو من نفس وشيطان وغيرهما بالاسم الذي قبله فهو ترقى في المطالب والمطلوب به فنستحق به هذه الدعوة كان ممن قال الله فيهم ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وعدة أسس أعماله سبعمائة وأربعة وأربعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وقدم أموري يا مقدم هيبه * وأخر عدانا يا مؤخر يا معنا)

أى اجعل أحوالى الظاهرية والباطنية متقدمة فى مرضيتك بنجلى اسمك المقدم بكسر
الدال لمن أردته من عبادك وقوله هيبه منصوب على التمييز أى من جهة الهيبه التى
دخلت على منك وقوله وأخر عدانا أى وتجل على عدانا بالتأخير عن كل ما أرادوه لنا
من المساوى بنجلى اسمك المؤخر لمن تريد تأخيره قال تعالى قل اللهم مالك الملك الآتية
والعنا التعب وعدم بلوغ الآمال فىنا وعدة استعماله ثمانمائة وستة وأربعون
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا أول من غير بدعواً آخر * بغير انتهاء أنت فى الكل حسبنا)

الأول هو الذى لا افتتاح لوجوده فقوله من غير بدء تفسيره والآخرة الذى لا انتهاء
لوجوده فقوله بغير انتهاء تفسيره وقوله أنت الخ أى يا الله فى كل أحوالنا الظاهرية
والباطنية كافينا فلا نؤمل فى سوا الشىء وهذا هو كمال التوحيد والایمان قال تعالى
مدحاً فى أصحاب رسول الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم الآتية وقال
العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلى أسالك الايمان بحفظك ايماناً يسكن به قلبى من
خوف الخلق وهم الرزق واقرب منى بقدرتك قرباً تحقق به عنى كل حجاب محققه عن
ابراهيم خالك فلم يحتج لجبريل ورسولك ولا أسواله منك وهذا المقام عند العارفين أعلى
مقامات الطائفة لان حضرة الشىء وحضرة السكوت قال تعالى ونخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همساً ومن هذا المقام أيضاً قول أبى الحسن الشاذلى فاغتنابك عن
سؤالنا منك وعدة استعماله ثمانمائة وواحد لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا ظاهراً فى كل شئ شؤنه * ويا باطناً بالغيب لازات محسنا)

الظاهر هو الذى ليس فوقه شئ ولا يغابه شئ أو الظاهر بآثاره وصحته وهو يشهد لهذا
قوله فى كل شئ شؤنه أى تصرفاته ومن الحكم * هذه آثارنا يدل علينا * قال تعالى
كل يوم هو فى شأن والباطن الذى ليس أقرب منه شئ أو الذى تحجب عنا بحجب لاله
وهيبته فلا تراه الابصار فى الدنيا ولا تدرك حقيقة لاهه لا حد دنيا ولا أخرى ويشهد لهذا
المعنى قوله بالغيب وقوله لازات محسنا أى ان احسانك دائماً دنيا وأخرى لا يزول ولا
يحول وقد جعلت هذه الاشياء الاربعه فى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أنت الأول فليس

قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا عن الفقر وعدة استعماله ألف ومائة وستة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وليا السنن انك تنتهى * فبالنصر يامتعاليا كن معزنا)

الوالى المتولى على عباده بالنصر ينف والقهر والايجاد والاعداد فيرجع لمعنى الملك ومعنى ينتهى ينتسب والنصر الظاهر بالمقصود والمتعالى المستزعم عن صفات الحوادث فيرجع لمعنى القدوس والاعزاز ضد الاذلال فالمعنى ليس انتسابنا الا لك لكونك الموجود والمعدم والمنصرف فينا ظاهرا وباطنا دنيا واخرى فمكن معزنا بالنصر لك ايانا على أعدائنا الظاهرية والباطنية بامتزاجها عن كل نقص وعدة استعماله خمسمائة واحد وخمسون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا برى يا تواب جدلى بتوبة * نصوح به انمحو عظام حرمنا)

البر المحسن لعباده الطائعين والعاصين والتواب كثير التوبة لعباده المذنبين أى يقبل توبتهم ان تابوا والذي يخلق التوبة في العبد فتظهر فيه قال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم وقال تعالى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقوله جدلى الخ أى تجل على بآثار اسمك البر والتواب بتوبة نصوح وهى التى لا تنقض ولا يعود صاحب الذنب أصلا تزيل بسببها عظام سيئاتها فالجزم بمعنى المعصية وازدادة عظام له من اضافة الصفة للموصوف وانما خص العظام لانها التى تتوقف على التوبة بخلاف صفات الذنوب فكفراتها كثيرة قال فى الجوهرة

وباجتناب الكبر تتغفر * صفات روجا الوضوء يكفر

وقال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا لسانهم ان ربك واسع المغفرة وعدة استعماله اربع مائة وتسعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ومن تقم هالك انتقم من عدونا * عفور وف عافنا وارؤف بننا)

المنتقم مرسل النقم والعذاب فهو من صفات الجلال كدهار وهالك اسم فاعل بمعنى اخذ والمراد هنا العجلة والانتقام ضد الانعام فهو ازال العذاب والهالك فعناه تجل على

عدونا بسيرة الانتهام والعفو الذي لا يؤاخذ المذنب بالذنوب بل يعفوها ويبدلها بحسنات والرووف من الرأفة وهي شدة الرحمة ومعناها في حق الانعام أو ارادته وقوله عافنا الخ أي تجل علينا بآثار اسمك العفو فعافنا من بلايا الدنيا والآخرة وتجلى علينا بآثار اسمك الرووف فأرأف علينا بتمام النعمة في الدنيا والآخرة فهو على حد قوله تعالى واعف عنا وافر لنا وارحنا ففيه تقديم التخلية على التخليعة وعدة استعماله ستمائة وثلاثون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامالك المالك العظيم بقهره * وياذا الجلال الطف بنا في أمورنا)

مالك المالك المتصرف فيسه على ما يريد ويختار قال تعالى يحكم لامعقب حكمه فإذا قال بقهره أي بغلبته وكبريائه وذا الجلال أي صاحب الهيبة والعظمة والاطف الرفق والاحسان والمعنى تجل علينا يامالك الدنيا والآخرة يا صاحب العظمة والهيبة بالرفق في أمورنا الظاهرية والباطنية دنيا وآخرى وعدة استعماله سبعة مائة وخمسة وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويامقسما بالاستقامة قونا * وياجامع فاجع عليك قلوبنا)

المقسما الذي يحكم بالانصاف بين خلقه وضده القاسما بمعنى الجائر والاستقامة هي كون العبد على حالة ترضى ربه ظاهرا وباطنا ومنه قوله تعالى اهتدنا الصراط المستقيم أي الدين الذي لا عوج فيه وقوله قونا أي اجعل فينا قوة عليها قال تعالى وما توفيقى إلا بالله والجامع معناه المالك كمال أو الخالق يوم القيامة قال تعالى وهو على جمهم اذ ابتداء قديرا وما هو أعم وهو أولى وقوله فاجع علينا فلو بنا أي تجل علينا بجمع عتقنا عليك فلا يشغلها عليك شغل وعدة استعماله مائتان وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(غنى ومغنى أغنتنا بك سيدى * ويا مانع امنع كل كرب بمنا)

الغنى ذو الغنى المطلق وهو المستغنى عن كل ما سواه المفقتر إليه كل ما عداه والمغنى معطى الغنى لمن شاء دنيا وآخرى قال تعالى وأنه هو أغنى وأقنى فإذا قال أغنتنا بك أي فلا نفقر لشيء سواك والسيد المالك وهو السيد الحقيقي وفي الحديث السيد الله أي الحقيقي فلا ينافي جواز السيادة لغيره ولذلك قال بعض العارفين

العبد عبدوان تسامى * والمولى مولى وان تنزل

والمنايع الدافع عن عبيد هذه المضار الدنيوية والاخروية قال تعالى ان الله يدافع عن
الذين آمنوا ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقوله امنع كل
كرب الخ أى تجل علينا بدفع الكروب التى تمهنا دنيا وأخرى وعدة استعمله ألف
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا ضارضر المعتدين بظلمهم * و يا نافع انفعنا بانوار ديننا)

الضار خالق الضر ضد النفع وهو افعال الشر ان شاء من عباده وقوله ضر المعتدين
بظلمهم أى تجل عليهم بالضر الذى هو الهالك بسبب ظلمهم لانفسهم ولعبادك ويحمل
هذا على المعتدين الكافرين فان الظالم يطلق على الكافر قال تعالى ان الشر لك لظلم
عظيم أو يراد بالمعتدين ما هو أهم لكن يقصد القارئ الظالمين الذين تجاهروا بالمسوق
وأما غيرهم فيطلب له العفو ان وحسن التوبة والنافع خالق النفع ضد الضر وهو
ايصال الخير ان شاء من عباده دنيا وأخرى وقوله انفعنا الخ أى تجل علينا بايصال
خيرك لنا بسبب أنوار ديننا التى أربختها فى قلوبنا وعدة استعمله ألف واحد
لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(و يا نور نور ظاهرى وسراثرى * يحبك يا هادى وقوم طريقنا)

النور والظاهر فى نفسه المظهر لغيره وقوله نور ظاهرى الخ أى زينهمما بسبب حبك يحفل
أن يكون من اضافة المصدر لفاعله أو لفعله أى بسبب حبك لى أوحى لك وبينهما
تلازم فزينة الظاهر بامثال الامر واجتناب النهى والسراثر بالاخلاص الكامل
قال بعضهم

تعصى الاله وأنت تظاهر بحبه * هذا العمري فى الفعل بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان الحبيب لمن يحب مطيع

وقال أيضا محب الله لا تأويه دار * ولا يأوى مكافئه جار

يقول لنفسه كدى وجدى * فساقى خدمة الرحمن عار

والهادى خالق الهدى وهو الرشاد وقوله قوم طريقنا أى اجعلها مستقيمة على قدم
رسولك بأن تجعل أعمال النامواة لشرعه صلى الله عليه وسلم قال بعضهم

واتبع شريعة أحد خبير الوري * من عاد عنهار بنا أرداه
وعدته مائتان وستة وثمانون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(بديع فاتحة نابدائع حكمة * وبابا قبا بك أبقنا فيك أفننا)

البديع أى المبدع والمحكم كل شئ صنعه أو المخترع الاشياء على غير سابقة مثال قال
تعالى بديع السموات والارض أى محكمهما ومقتنهما ومخترع لهما على غير مثال
سابق والاتخاف هو اعطاء الشئ المستحسن وبدائع الحكمة غرائبها أى مستحسناتها
وتقدم أن الحكمة هى العلم النافع والباقي الدائم الذى لا يزول ولا يحول لان معناه
ذو البقاء والبقاء نفي طريق العدم وقوله بك أبقنا أى اجعلنا باقين بك لا بأنفسنا بأن
نشهدك فى الآثار فلا تنشغلنا بالآثار عنك وقوله فيك أفننا أى اجعلنا فانين فى
شهودك ومحبتك عن شهود نفوسنا وعن كل ماسوال وهذا الفناء مقدمة البقاء
وانما أخره لضرورة النظم والافاؤل مراتب الوصول هو الفناء ثم يحصل البقاء وعدة
استعماله مائة وثلاثة عشر لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(ويا وارثا ورثنى علما وحكمة * رشيد فارشدنا الى طرق الشنا)

الوارث الباقي بعد فناء خلقه أو الذى يرجع اليه كل شئ قال تعالى انا نحن نرث الارض
ومن عليها والينا يرجعون كل شئ هالك الا وجهه ألا الى الله تصير الامور وقوله ورثنى
الح أى اجعلنى وارثا لنبيك فى العلم والحكمة فان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا
وانما يورثون العلوم والحكم فكأنه يقول اجعلنى بمن صدق عليهم قوله صلى الله عليه
وسلم العلماء ورثة الانبياء والرشيد صاحب الرشده هو الذى يضع الشئ فى محله أو خالق
الرشد فى عبادك ويؤيد هذا الثانى قوله فأرشدنا الخ أى أوصلنا الى طرق الاوصاف
الجيلة التى ترضيك عنا وتكون مثيابه اعلمنا فى الملا الا على لما فى الحديث القدسي
من ذ كرنى فى نفسه ذ كرنه فى نفسه ومن ذ كرنى فى ملاذ كرنه فى ملاذ كرنه
وعدته سبع مائة وسبعة لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(وأفرغ علينا الصبر بالشكر والرضا * وحسن يقين يا صبور ووقنا)

قوله أفرغ أى أنزل والصبر تحمل المسكاره فى طاعة الله والشكر صرف العبس بجميع
ما أنعم الله به عليه الى ما خاق لاجله والرضا قبول أحكام الله فيه بحيث يتلذذ بالضرراء

كأنما ذنبا السراء ففي كلامه ترقى لأن مقام الشاكرين من الراضين أعلى من مقام الصابرين
فكأنه يقول مدنا بالصبر الجميل المحبوب بشكر النعمة والرضا بأحكامها كلها خيرها
وشرها وألوهها وصرفها فانا كونا ممن ورد فيهم انهم الحسادون الذين يحمدون الله على
السراء والضراء وقوله وحسن يقين أي ومحبو بأما ذكر بيقين حسن وهو مقام
الاحسان بان يعبد الله كأنه يراه والصبور الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه
فيرجع لمعنى الحليم وقوله ووفنا أي سوأنا لك من أول الكتاب الى هنا فلا تخيب منه
دعوة وفيه رعاية اختتام اشارة تمام الاسماء وعدة استعماله مائتان وثمانية
وتسعون لحصول ما فيه قال رضى الله عنه

(باسمائك الحسنى دعوناك سيدى * تقبل دعائنا بنا واستجب لنا)

ولما فرغ من التوسل بها تنصيا لشرع بالتوسل بها اجالا ليدعو بدعوات جامعة كل
دعوة فيها من جوامع الحكم ترجم فيها عن أخلاقه وأوصافه رضى الله عنه فقال
باسمائك الخ الجار والمجور متعلق بمحذوف حال من دعوناك وتقدم الكلام على
قوله أسمائك الحسنى والمعنى سالناك حال كوننا متوسلين اليك باسمائك الخ وقوله
تقبل دعائنا أي في هذا الكتاب وغيره وقوله واستجب لنا مرادف لما قبله وضمير الجمع
في هذا الكتاب يقصد به المؤلف نفسه واتباعه من كل من يتعاطى طريقته وأوراده
ونارة يقصد بهم المسلمين وسياق المقام يدل عليه قال رضى الله عنه

باسرارها عمر فؤادى وظاهرى * وحقق بهار وحي لا ظفر بالمنى

قوله باسرارها الجار والمجور متعلق بقوله عمر والضمير عائذ على الاسماء الحسنى
والاسرار جمع سر والمراد منها هنا تجليات الخفية التي تقدم له الدعاء بها باصق كل
اسم وقوله عمر فؤادى أي قاي أي اجعله محال لتلك التجليات وقوله وظاهرى
معطوف على فؤادى أي اجعل ذلك التجلى فى ظاهرى أيضا وقوله وحقق بهار وحي
أي اجعلها متحققة بتلك التجليات وقوله لا ظفر بالمنى أي لا جعل بلوغى ما أتمناه منك
دنيا أو أخرى فنى المعارف فى التحقيق بتلك التجليات وهذا كما قال سيدى عمر بن الفارض
رضى الله تعالى عنه

أنتم فروضى ونفلى * أنتم حديدتى وشغلى

وقبلتني في صلاتي * اذا وقفت أصلي

جمالكم نصب عيني * اليه وجهت كلني

لان من تحقق بهذه المقامات كان من جملة من قال الله فيه في الحديث القدسي كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني أعطيته وان استعاذني أعذته ولذلك قال رضى الله عنه

(ونور بها سمعي وشمي وناظري * وقوبها ذوقي ولسي وعقلنا)

نور السمع كناية عن حفظه عن كل مشغل عن الله وشهوته في جميع مسموعاته الذي هو معنى قوله في الحديث المتقدم كنت سمعه وما قيل في السمع يقال فيها بعده قال رضى الله عنه

(ويسر بها أمري وقوعرائي * وزك بها نفسي وفرج كروبي)

هذا تعميم للمطلوب من تلك التجليات أى اجعل أمور الدنيا والآخرة ميسرة بتجليات تلك الاسماء والعزائم الهمم أى اجعلها قوينة بتلك التجليات وقوله وزك بها نفسى أى طهرها بذلك وقوله وفرج كروبي أى معشر المسلمين قال رضى الله عنه

(ووسع بها علمي ورزقي وهمتي * وحسن بها خلقي وخلقى مع الهنا)

أى افسح لي فيها تلك التجليات وقوله وحسن الخ أى اجعل خلقي وخلقى حسنين بها فالاول بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والثانى بضم الخاء واللام وسكونها السجدة والطبيعة وقوله مع الهنا أى الفرح والسرور دنيا وأخرى قال رضى الله عنه

(وهب لي بها حبا جليلا مجلا * وزدني بفرط الحب فبك تفننا)

أى وأعطني من فضلك واحسانك بواسطة تلك الاسرار حبا عظيما لا ولا حبا بك حتى أكون من الذين قلت فيهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا أى حبا عظيما وفي الحديث الشريف اللهم انى أسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك انتهى فان المحبة العظمى من أعظم المنى قال الله تعالى انبيه موسى عليه الصلاة والسلام فى مقام الامتنان والقيت عليك محبة منى وقال لاسيدنا محمد ليلة الاسراء فى الحديث القدسي ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتلك حبيبا وقوله مجلا أى شريفا بامتثال الاوامر واجتناب النواهي وفى هذا القيد احترام من المحبة

التي تخرج العبد عن الحدود الشرعية كمحبة الحلاج ونظائره من سكر وافلم يفسدوا
 أنفسهم بطواهر الشرع فانهم لا يقتدي بهم وان كانوا كاملين في أنفسهم وقوله
 زدني بفطر الحب الخ أي بالحب المفرط فهو من اضافة الصلوة للموصوف والمفرط
 البالغ الغاية في الشدة والتفنن بمعنى الفنون أي العلوم الربانية والتجليات الاحسانية
 وهذا أبليغ من قول سيدي عمر بن الفارض * زدني بفطر الحب فيك تحيرا * لان
 الحيرة ربما أدت الى الخروج عن ظواهر الشرع بخلاف سعة الفنون والعلوم فانها
 الورثة الكاملة لسيد الانام فالمحبة التي توجب الحيرة صاحبها غائب عن الخلق
 مشغوف بالحق لا يضبط أحواله معهم فلا يقتدي به وأما التي يزيد العبد بها تفننا
 فصاحبها جامع بين الخلق والحق من الهداة الذين يقتدي بهم في الأقوال والأفعال
 والأحوال والكل أحباب الله وعالمهم راض ولا يعلم قدرهم الا الله تعالى عن السيد
 البدوي أنه قال في حق هؤلاء السكارى

مجانين الا أن سر جنونهم * عزيز على أعتابهم يسجد العقل
 قال رضى الله عنه

(وهب لي يارباه كشفه مقدسا * لا أدري به سرا البقاء مع الفناء)
 أي وأعطني من فضلك واحسانك يارباه أي ياربى قلبت الياء ألفا وأي بهاء السكت
 وقد ورد في السنة نظير ذلك في سياق زيادة التضرع ومن ذلك قول سيدي أبي الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه يارباه يامولاه يامغيث من عصاه أغثننا والكشف زوال الحجب
 عن عين القلب فيشاهد علوم الانوار ومخبات الاسرار وقوله مقدسا أي مطهرا
 ومنزها عن اللبس لان الشيطان قد يدخل على بعض الاولياء في كشفهم ليسافر بما
 تشكل لهم بالالوح المحفوظ هكذا سمعته من شيخنا المؤلف رضى الله عنه وهذا كما قال
 السيد البكري رضى الله عنه

وهب لي يا وهاب كشفه مقدسا * عن اللبس يارحمن في ذالك شخصنا
 وقوله لا أدري به الخ أي لا أعلم به علما ضروريا حقيقة البقاء والفناء لان البقاء بالله
 والفناء في الله أخلاق ذوقية لا تعلم الا بالذوق والعبارة عنهم لا تفيد شيئا قال السيد
 البكري رضى الله عنه

فأهد تشاهد يا سر يد تقربى * أهل الحشا بالحد تنم وجوره

قال رضى الله عنه

(وجدلى بجمع الجمع فضلا ومنه * وداوى بوصل الوصل روى من الضنا)

لما كان جمع الجمع ووصل الوصل أعلى من الفناء والبقاء ترقى اليهما بقوله وجدلى الخ
واعلم أن لهم مقاما يقال له الفناء ومقاما يقال له البقاء والجمع والفرق ومقاما يقال له
جمع الجمع ومقاما يقال له الفرق الثانى ومقاما يقال له الوصل ومقاما يقال له وصل
الوصل فاما المقام الاول الذى هو الفناء فهو استغراق العبد فى الله حتى لا يشهد شيئا
سوى ذات الله ويقال لصاحبه غريق فى بحر الاحدية وأما المقام الثانى وهو البقاء
فهو الرجوع بعد الفناء الى ثبوت الآثار بشهود ذات وصفات المؤثر فيها ويقال
لصاحبه غريق فى عين بحر الوحدة فشاهد الاحدية مشاهدا لذات دون الاسماء
والصفات وآثارها وهو الغافى ومشاهد الوحدة مشاهدا لذات متصفة بالاسماء
والصفات مثبتا لآثارها مما بين الحق والخلق وهذا هو الكمال بعينه فاذلك قالوا لا بد
لكل فناء من بقاء ومقام البقاء هذا هو المسمى بالجمع والفرق فجمعه شهود له بفرقه
شهود له بجمعه وأما جمع الجمع فهو مقام أعلى من البقاء وهو أن يأخذ هذه الحق بعد
بقائه فيسكركه فى شهود ذاته تعالى فيصير مستهجا بالكلية عما سوى الله تعالى فمنهم
من يبقى بهذه السكره الى الموت كالسيد البدوى رضى الله عنه ولذلك قال العارفون
انه جذب جذبة استغرقته الى الابد ومنهم من يرد الى الصحو عند أوقات الفرائض
والقيام بأور الخلق كالسيد الدسوقي وأضرابه والمؤلف رضى الله عنهم فيكون
رجوع الله بالله لا لعبد بالعبد وهذا الرجوع يسمى بالفرق الثانى وأما لوصول فهو تلذذ
القلب بشهود الحق بعد زوال الحجب الظلمانية والنورانية فان دام له الشهود يقال له
وصل الوصل أى الوصول الكمال كقوله هم سر السروعين العين مبالغتفى كمال الشئ
والضناه والمرض والهزال الذى يحصل للعاشق عند حبه عن محبوبه فاذا وصله بشهوده
داواه والشهود على أقسام ثلاثة شهود أفعال وشهود أسماء وصفات وشهود ذات
وهو أعلى الرتب قال السيد البكرى رضى الله عنه

كم لذة قافت على الذات * تجلي علينا في تجلي الذات

وقال ابن الفارض رضى الله عنه

فيارب بالخل الحبيب شجدا * نبيك وهو السيد المتواضع
أنا نلنا مع الاحباب رؤيتنا التي * اليها قلوب الاولياء تسارع

وقال رضى الله عنه أيضا

واذا سألتك أن أراك حقيقة * فاسمع ولا تجعل جوابي أن ترى

قال رضى الله عنه

(وسرني على النهج القويم وحدا * وفي حضرة القدس المنيع أحلنا)

ولما كان بلوغ جمع الجمع ووصل الوصول هو مقام الكمالين في الخلافة المقتدرين بهم في السير إلى الله والوصول إلى مرتبة على ذلك قوله وسرني على النهج الخ أي وبه دكال الاخلاق بما تقدم اجعاني سائر على الطريقة القوية التي هي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي لا أعوجاج فيها حال كوني كاملا في التوحيد دائما أترقي فادل الورى على الله بالتوحيد والاوامر والنواهي الى غير ذلك وقوله وفي حضرة القدس الخ أي وبه دائما سائرنا اليك في الدنيا فاحلنا في الجنة في الموضع الذي يقال له حضرة القدس وفيه اغتات آخران حضيرة وحظيرة تسمى بذلك لانه لا يدخله الا أهل حضرة الرحمن ولانه محفوظ عن غيرهم قال تعالى ان المؤمنين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال رضى الله عنه

(ومن علينا يا ودود بحذبة * به الحق الاقوام من سار قبلنا)

لما كان من خلقه رضى الله عنه المحبة الجلية والكشف المقدس الذي يدرك به حقيقة البقاء والفناء وجمع الجمع ووصل الوصول أفرد الضمير فيه لنفسه لما علمت مما تقدم أنه لم يضع دعوة في هذه القصيدة الا وهو مختار بهم وانما وضعها لئلا يتبعه اقتداء بالدعوات الواردة في السنة وعمه هنا لا يتبعه فقال ومن علينا الخ أي وأحسن علينا من فضلك بنفحة من عندك للحق به الصالحين الذين ساروا قبلنا اليك وبلغوا المنى قال العارفين ان نفحة الحق لو صادفت عبدا باع به امه لبايعه لخدمة الثقلين قال بعضهم

واذا العنابة صادفت عبد الشرا * نفذت على ساداته أحكامه
وفي الحديث ان الله في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لها وقال سيدي عبد الغني النابلسي
رضي الله عنه

رب شخص تقوده الاقدار * للهالي وماله الاختيار
قال رضي الله عنه

(وصل وسلم سيدي كل لحظة * على المصطفى خير البرايا نبينا
وصل على الاملاك والرسل كلهم * وآلهم والصعب جمعنا وعنا
وسلم عليهم كلما قال قائل * تباركت يا الله ربي لك الشنا)
ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيد الانام لانه باب الابواب ووسيلة الطلاب رجاء
لاجابة الدعوات ومكافأة لفضله عليه في جميع الحالات والصلاة من الله الرحمة
المقرونة بالتعظيم ومما سواه نضرع ودعاء والسلام من الله التهمة بأن يحياه بالكلام
القديم كما يحيي أحدنا ضيفه أو الامان ومن العبيد الدعاء بذلك وقوله سيدي منادى
حذف منه ياء النداء أي يا سيدي وقوله كل لحظة تنازعه كل من وصل وسلم واللمعة
اللحظة وهو كناية عن دوام الصلاة والسلام وتواليهما واستغراقهما جميع الازمان
وقوله على المصطفى تنازعه المعلن أيضا والمصطفى المختار وفيه اشارة الى قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى بني
هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خير أصله أخير
أي أفضل الخاق على الاطلاق ونبينا بديل أو عطف ببيان على المصطفى والضمير عائذ على
أمتهم وانما أضيف لضميرهم ليكون خصهم برسالتهم مباشرة فلا ينافي أنه نبي الانبياء
وأهمهم والاملاك جمع ملك بطح الالام وأصله مالك من الاول وهو الارسال أنزلت
الهمزة عن الالام ثم حذف فصار ملك وهي أجسام نورانية لا توصف بكورة ولا
أنوثة ولا تأكل ولا تشرب ولا تنام عبيد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم وينعون
ما يؤمرون وهم أكثر مخلوقات الله عدداً قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
ينتظرون بأعمالهم رضا الله والتنعيم برؤية وجهه السكر بهم في الآخرة فلا يتنعمون
بجنة ولا يعذبون بنار فدخلهم الجنة والنار على حد سواء فلذا كان منهم خزنة الجنة

وخزنة النار يسكنون العالم العلوي وينزلون الارض لتدبير الامور التي افاءهم الله فيها
 رؤساؤهم أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فجبريل موكل بالوحي
 وميكائيل موكل بالارزاق واسرافيل موكل بالصور وعزرائيل موكل بالارواح ومن
 سب ممالك جميعا على ملكيته فقد كفر يتشككون بالصور الغير الدينية ولا تحكم عليهم
 بخلاف الجن فهكم عليهم الصور وقوله والرسول جمع رسول وفيه حذف الواو مع
 ما عطلت أي والانبياء وكلمتهم تاركيد والرسول انسان ذكر حرا وحي اليه بشرع
 وأمر بتبليغه فان لم يؤمر به فنبي فقط واختلاف في عدة الانبياء والرسول فقبل الانبياء
 مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا وقيل مائتا ألف وأربعة وعشرون ألفا والرسول منهم
 ثلاثمائة وأربعة عشر أو خمسة عشر أو ثلاثة عشر والحق أنه لا يعلم عددهم الا الله
 سبحانه وتعالى يجب الايمان بهم اسم اجالا ويجب الايمان تفصيلا بمن ذكر في القرآن
 منهم وهم خمسة وعشرون ثمانية عشر في الانعام وباقيهم محمد وآدم وصالح وشعيب
 وادريس وذوالكفل وهود وقوله وآلهم الخ أي أقارب كل المرسلين أو الاتباع
 الكل والصعب أي لكل قبل جمع لصاحب وقيل اسم جمع له والصحابي من اجتمع
 بالنبي مؤمنًا ومات على ذلك وأصحاب رسول الله لا يعلم عددهم الا الله تعالى وهم أفضل
 القرون قال في الجوهرة

وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعي فتابع لمن تبع
 وخيرهم من ولي الخلافة * وأمرهم في الفضل كالخلافه
 يابهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشرة
 فأهل بدر العظيم الشأن * وأهل احد فبيعة الرضوان

وقوله جمع حال من الآل والصحب أي حال كونهم جميعا فهي مؤكدة وقوله وعمنا
 أي اجعل الصلاة شاملة لنا بطريق التبعية خير تلك من خلقك لان الصلاة لا تجوز على
 غير الانبياء والملائكة الاتبعوا وقوله وسلم عليهم أي على من ذكر من ملائكة ورسول
 وآل وصحب وعليانهم وقوله كلما قال قائل ظرف لصل وسلم الاخيرين أي كلما
 دعا داع بقوله تبارك وتعالى وقد شتمها رضى الله عنه بالشكر الذي ابتدأها به على عادة
 الشعراء وتسمى القصيدة اذ ذلك محبوبا للطرفين وفيه حسن اختتام لاختتامه بالشثناء

على الله كما يدأ به ورجوع الله وشكره لشهوده من ربه انه المبدأ والمنتهى هو الاول
والآخرو الظاهر والباطن ألا الى الله تصير الامور والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقد تم تسويد هذالبلة الاربعاء المبارك آخر ليلة من
رمضان سنة تسع عشرة بعد المائتين والالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين

* (يقول راجي غفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك يا من أحصى كل شيء عددا وأنطق السنة الكائنات بأنه مازال ولا يزال
الهام نفردا نحمدك وان عجزنا عن القيام بواجب حمدك ونستمنحك هداية آخذة
بأيدينا الى جيل رشيدك ونسألك لادوام الصلاة والتسليم على عين عنایتك الموسوم
من حضرتك بالرفوف الرحيم سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وكل من تحمل بحبته
أو تحلى بالنسبة لجنابه (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع هذين الكتابين اللذين
تدفقت أنوارهما وعمت بركاتهما وذاعت أسرارهما وكيف لا وناسج بردهما
وناظم دقة جواهرهما العلامة الفاضل والاستاذ الكامل قدوة السالكين
وسرى السائرین أبو الارشاد الشيخ أحمد المساوي الخالقي أجزل الله له
الرضوان وأعلى درجاته في عالمين من الجنان وذلك بالمطبعة الميمنية
بمصر المحروسة المحيية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا
من الجامع الأزهر المنير ادارة المفتقر لعفو

ربه التقدير أحمد البابي الحلبي ذي العجز

والتقصير وذلك في ربيع الثاني

سنة ١٣٠٨ هجرية

على صاحبها أفضل

الصلاة وأزكى

التحية



* فهرست كتاب الاسرار الربانية على الصلوات الدردتريه *

صيفه

- ٢ خطبة الكتاب
 ٣ أول المسبوعات العشر
 ٢١ صيغة حجة الاسلام الغزالي
 ٢٤ صيغة سيدي أحمد البدوي
 ٢٧ صيغة سيدي عبد السلام بن بشيش
 ٣٤ صلاة سيدي ابراهيم السوفي
 ٣٥ صيغة أولى العزم
 ٣٦ صيغة الملائكة
 ٣٦ صيغة وجدت على حجر بخط القدرة
 ٣٧ صيغة السعادة
 ٣٨ صيغة صلاة النجاة
 ٣٨ صيغة الرضا
 ٣٨ صيغة الرؤف الرحيم
 ٣٩ صيغة الفاتح سيدي محمد البكري
 ٤٠ صيغة النور الذاتي لابي الحسن الشاذلي
 ٤١ صيغة كرم الاصول
 ٤١ صيغة أهل الطريق المشهورة بالكلمية
 ٤١ صيغة الانعام
 ٤٢ صيغة تسمى بالكلمية أيضا
 ٤٢ صيغة الوصال
 ٤٤ صيغة العتاب الظاهري والباطني
 ٤٥ صيغة العالي القدر

- ٧٣ حرف الطاء المهملة وفيه أربع صلوات
 ٧٣ حرف الظاء المشددة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٤ حرف العين المهملة وفيه خمس صلوات
 ٧٤ حرف الزين المجهدة وفيه صلاتان
 ٧٥ حرف الفاء وفيه خمس صلوات
 ٧٥ حرف القاف وفيه أربع صلوات
 ٧٧ حرف الكاف وفيه صلاتان
 ٧٧ حرف اللام وفيه أربع صلوات
 ٧٨ حرف الميم وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف النون وفيه أربع صلوات
 ٧٩ حرف الهاء وفيه صلاتان
 ٨٢ حرف الواو وفيه ست صلوات
 ٨٣ حرف لا وفيه أربع صلوات
 ٨٤ حرف الياء التحتية وفيه أربع صلوات

صبيغة

- ٤٥ صبيغة اللطف الخفي
 ٤٦ صبيغة اللطف الاخرى
 ٤٦ صبيغة أمهات المؤمنين
 ٤٦ صبيغة الطاهر المطهر
 ٤٦ صبيغة ذات المناقب الفاتحة
 ٤٨ صبيغة الوسيطة والفضيلة
 ٤٨ صبيغة محتوية على خمس صلوات
 ٥٩ صبيغة محتوية على أربع صلوات
 ٥٠ صبيغة محتوية على ثلاثين
 ٥١ حرف الهمزة
 ٥٢ حرف الباء
 ٥٥ حرف التاء
 ٥٩ حرف الثاء
 ٦٠ حرف الجيم
 ٦١ حرف الحاء
 ٦٢ حرف الخاء المعجمة
 ٦٣ حرف الدال المهملة
 ٦٧ حرف الذال المعجمة
 ٦٧ حرف الراء وفيه خمس صلوات
 ٦٨ حرف الزاي وفيه أربع صلوات
 ٦٨ حرف السين المهملة وفيه أربع صلوات
 ٦٩ حرف الشين المعجمة وفيه أربع صلوات
 ٧٠ حرف الصاد المهملة وفيه ثلاث صلوات
 ٧٠ حرف الضاد المعجمة وفيه خمس صلوات

